

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال



مساهمة الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي

القبائلي

دراسة وصفية مسحية لعينة من مستمعي إذاعة تيزي وزو المحلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف:

د-تومي حسين

من إعداد:

عليوي سامية

بوقرة ذهبية

السنة الجامعية: 2023-2022

شكر وعرّفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على
مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع
فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين حبيبنا محمد عليه صلوات الله

نتقدم بجزيل الشكر والعرّفان الى الأستاذ الدكتور حسين تومي لتفضله
بالإشراف على هذا العمل الذي نرجو ان يكون ذا فائدة لكل طالب علم في
هذا المجال

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة من أساتذة القسم
الذين لم يبخلوا علينا بالنصح والارشاد والتوجيه

إهداء

أقدم هذا العمل:

إلى الوالدين الكريمين اطل الله في عمرهما

إلى أخواتي وإخوتي حفظهم الله

إلى كل فرد أضيف إلى العائلة

إلى الأصدقاء والزملاء والأحبة

عليوي سامية

إهداء

اهدي هذا العمل:

إلى من ربنتي وانارت دربي إلى أغلي إنسان في الوجود "أمي الحبيبة"

ومن كان لي داعما وسندي في الحياة "أبي العزيز"

إلى الذين يسري دمهم في عروقي إخوتي وأختي الحبيبة

إلى كل أساتذتي وزميلاتي وزملائي

بوقرة ذهبية

فهرس المحتويات

أ	مقدمة
04	الإطار المنهجي
06	1 إشكالية الدراسة
07	2 أسباب إختيار موضوع الدراسة
08	3 أهداف الدراسة
09	4 أهمية الدراسة
09	5 تحديد مصطلحات الدراسة
15	6 منهج الدراسة
16	7 مجتمع البحث و عينة الدراسة
18	8 أدوات جمع البيانات
21	9 النظرية المتبناة
28	10 الدراسات السابقة

الإطار النظري

37	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للإذاعة
38	تمهيد
39	المبحث الأول : ماهية الإذاعة
39	المطلب الأول : مفهوم الإذاعة
40	المطلب الثاني : نشأة و تطور الإذاعة
41	المطلب الثالث : وظائف الإذاعة

45	المطلب الرابع :خصائص الإذاعة
46	المطلب الخامس :أنواع الإذاعة
49	المبحث الثاني :ماهية الإذاعة المحلية
49	المطلب الأول :مفهوم و نشأة الإذاعة المحلية
52	المطلب الثاني :وظائف الإذاعة المحلية
54	المطلب الثالث :خصائص الإذاعة المحلية
55	المطلب الرابع :اهداف الإذاعة المحلية
55	المطلب الخامس : عوامل انتشار الإذاعة المحلية
58	المبحث الثالث :الإذاعة المحلية في الجزائر
58	المطلب الأول :نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر
62	المطلب الثاني :أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر
63	المطلب الثالث :الإذاعات المحلية في الجزائر
64	المطلب الرابع :المبادئ العامة للإذاعات المحلية بالجزائر
66	المطلب الخامس :التخطيط الإذاعي المحلي
70	خلاصة الفصل
71	الفصل الثاني :التراث الثقافي القبائلي
71	تمهيد
72	المبحث الأول :ماهية التراث
73	المطلب الأول :مفهوم التراث

75	المطلب الثاني :أنواع التراث
77	المطلب الثالث :أشكال التراث
78	المطلب الرابع :خصائص التراث
80	المطلب الخامس : لمحة عن التراث الثقافي القبائلي
82	المبحث الثاني :التراث الثقافي القبائلي المادي
82	المطلب الأول :اللباس القبائلي التقليدي
87	المطلب الثاني :الأطباق التقليدية القبائلية
89	المطلب الثالث : العمران القبائلي
91	المطلب الرابع :الصناعات التقليدية
96	المبحث الثالث :التراث الثقافي القبائلي اللا مادي
96	المطلب الأول :الأدب الشعبي
97	المطلب الثاني : المناسبات القبائلية
99	المطلب الثالث :الممارسات القبائلية
100	المطلب الرابع :اللغة القبائلية
101	المطلب الخامس :الشخصيات القبائلية
103	خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

106	1تفريغ و تحليل البيانات
142	2 النتائج العامة للدراسة

3. النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة 145

خاتمة 147

قائمة المصادر و المراجع. 148

ملخص الدراسة.

الملاحق.

قائمة

الجدول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين متغير السن	106
02	يبين متغير مستوى التعليمي	106
03	يبين متغير الوضعية العائلية	107
04	يبين متغير الوضعية الاجتماعية	108
05	يبين متغير مكان الإقامة	108
06	يبين مدى استماع المبحوثين لإذاعة تيزي وزو المحلية	
07	يبين مع من يفضل المبحوث الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية	109
08	يبين الأماكن التي يفضلها المبحوث في استماعه لإذاعة تيزي وزو المحلية	110
09	يبين الفترات المفضلة للمبحوثين للاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية	110
10	يبين دوافع استماع المبحوثين للبرامج الثقافية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي القبائلي (القبائلي)	111
11	يبين مدى تحفيز المواضيع في البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي (القبائلي) لفتح أبواب النقاش مع أطراف النقاش	112
12	يبين مدى تحفيز أسلوب المنشط لمتابعة البرامج الثقافية القبائلية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو المحلية	113
13	يبين المصادقية التي تتميز بها البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي (القبائلي) التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية	114
14	يبين مدى الاستفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي	115
15	يبين مدى مساهمة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي	116

قائمة الجداول

117	يبين مدى كفاية مدة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي:	16
118	يبين مدى مناسبة توقيت البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي:	17
119	يبين آراء المبحوثين حول منشطي البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.	18
120	يبين مدى الاستفادة من المعلومات الثقافية القبائلية التي تطرح في إذاعة تيزي وزو المحلية من أجل الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.	19
120	يبين مدى وجود التنوع في المضامين والمواضيع الثقافية القبائلية التي تتناولها إذاعة تيزي وزو المحلية بهدف الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي	20
121	يبين تقييم مستوى البرامج الثقافية التي تطرحها إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.	21
122	يبين رأي المبحوثين في مدى مساهمة البرامج الثقافية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.	22
123	يبين نوع التراث التي تحاول إذاعة تيزي وزو المحلية الحفاظ عليه أكثر.	23
124	يبين الدوافع التي تدفع المستمعين للاستماع للبرامج الثقافية حسب متغير الجنس.	24
125	يبين مدى تحفيز المواضيع في البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي القبائلي) لفتح أبواب النقاش مع أطراف النقاش حسب متغير الجنس	25

قائمة الجداول

126	يبين عوامل تحفيز أسلوب المنشط لمتابعة البرامج المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي حسب متغير الجنس	26
128	يبين عوامل المصداقية التي تتميز بها البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية حسب متغير الجنس	27
130	يبين مدى الاستفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي حسب متغير الجنس	28
131	يبين مدى مساهمة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي حسب متغير الجنس	29
133	يبين الأسباب التي تدفع المبحوثين للاستماع للبرامج الثقافية القبائلية حسب متغير مكان الإقامة	30
134	يبين مدى تحفيز المواضيع في البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي (القبائلي) لفتح أبواب النقاش مع أطراف النقاش حسب متغير مكان الإقامة	31
136	يبين عوامل تحفيز أسلوب المنشط لمتابعة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي حسب متغير مكان الإقامة	32
137	يبين عوامل المصداقية التي تتميز بها البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية حسب متغير مكان الإقامة	33
139	- يبين مدى الاستفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي حسب متغير مكان الإقامة	34
140	- يبين مدى مساهمة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي حسب متغير مكان الإقامة	35

مقدمة

مقدمة

عرف الإنسان صورا عديدة للإعلام والاتصال الذي يعني مسألة ربط الناس بعضهم البعض عبر مشاهد من التقاليد والسلوكيات والحركات والإيماءات فيحدث اللقاء والتفاهم بينهم لتعطي تميزات مختلفة من شعب لأخر، حيث يعد الإعلام أحد العناصر الأساسية. في المجتمعات الحديثة وذلك كونه يؤثر في طريقة تفكير الأفراد وسلوكياتهم وفي تشكيل ثقافتهم.

ففي السنوات الأخيرة شهد الإعلام المحلي في الجزائر اهتماما كبيرا إذ سخرت له إمكانيات مادية و بشرية معتبرة , فالإعلام المحلي يوجه رسائله إلى مجتمع محلي في منطقة محددة بهدف خدمته و تقديم الأخبار و البرامج التعليمية ومن بين أشكال الإعلام المحلي نجد الإذاعة باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية تستخدم لنقل المعلومات و الترفيه , فلقد كانت مرتبطة بالإذاعة الوطنية و لكن مع مرور الوقت أدى التطور التكنولوجي و توسع الإذاعة إلى ظهور الإذاعة المحلية التي بإمكانها تلبية و إشباع حاجات و رغبات الجمهور المستمع , التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها في المجتمعات المحلية, فهي تلك القنوات التي تستهدف الجمهور المحلي في منطقة محددة, كما تساهم في إبراز هوية و ثقافة و تراث مجتمع ما, وتعمل على تطويره

وبما أن التراث هو السمة التي تميز الشعوب فيما بينها بمختلف أعرافها و ثقافتها، وهو الهوية والذاكرة التي تخزن الإرث بجميع مقوماته، وكون أن الجزائر بلد متعدد الثقافات العريقة، فلقد كانت الثقافة والقبائلية القبايلية من أهم الثقافات التي تتميز بها الجزائر منذ الأزل ومازالت ليومنا هذا، فلقد كانت إذاعة تيزي وزو المحلية الوجهة الأولى لسكان منطقة القبائل للافتخار والاعتزاز بهويتهم والقبائلية القبايلية.

و على أساس ما تم عرضه يمكننا التأكيد على أنه قد أصبح من الضرورة الملحة معرفة الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي القبائلي القبائلي المادي و اللامادي , و الذي يعتبر محور دراستنا فلقد اتبعنا الخطة التالية :مقدمة عامة حول



مقدمة

موضوع الدراسة، ثم يليه الإطار المنهجي حيث تضمن عدة عناصر تمثلت في إشكالية الدراسة و تساؤلاتها الفرعية، ثم أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة و كذلك أهمية الدراسة بالإضافة إلى أهم المصطلحات و المفاهيم الواردة في عنوان الدراسة، ثم التطرق إلى المنهج المتعمد في الدراسة و مجتمعه، والأدوات المستعملة في جمع المعلومات (الاستبيان، المقابلة) بالإضافة إلى ذكر النظرية المتبناة في الدراسة و بعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها، ثم يليه الإطار النظري الذي يحتوي على فصلين كما يلي : الفصل الأول موسوم بالإطار المفاهيمي للإذاعة ثم يبدأ بتمهيد ثم نتطرق إلى المبحث الأول بعنوان ماهية الإذاعة و الذي يتضمن خمسة مطالب أشرنا فيها على مفهوم الإذاعة ثم نشأتها وتطورها و وظائفها وخصائصها و أهدافها وأهم العوامل التي ساهمت في انتشارها، أما المبحث الثاني معنون بماهية الإذاعة المحلية و تضمن خمسة مطالب تناولنا فيه مفهوم الإذاعة المحلية ووظائفها و خصائصها و أهدافها و عوامل انتشارها، أما المبحث الثالث يتحدث عن عوامل انتشار الإذاعة المحلية في الجزائر حيث يضمن أيضا خمسة مطالب تطرقنا فيه إلى نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر و أسباب إنشائها و أهم الإذاعات المحلية الموجودة في الجزائر و المبادئ العامة و التخطيط الإذاعي ثم أنهيناها بخلاصة الفصل، أما الفصل الثاني فلقد تطرقنا إلى التراث الثقافي القبائلي و يبدأ بتمهيد ثم تطرقنا إلى المبحث الأول ماهية التراث و الذي يحتوي على خمسة مطالب تناولنا فيها مفهوم و أنواع و أشكال و خصائص التراث و لمحة عن التراث الثقافي القبائلي القبائلي ثم المبحث الثاني يتحدث عن التراث الثقافي القبائلي القبائلي المادي و الذي يضم أربعة مطالب تحدثنا فيها عن اللباس التقليدي وأهم الأطباق التقليدية و العمران القبائلي و الصناعات التقليدية، أما المبحث الثالث وهو التراث الثقافي القبائلي القبائلي اللامادي تحدثنا فيه عن الأدب الشعبي و المناسب لأمازيغية و أهم الممارسات و القبائلية و اللغة القبائلية و أهم الشخصيات و القبائلية ثم ختمناه بخلاصة.



الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة :
2. أسباب اختيار الموضوع:
3. أهداف الدراسة:
4. أهمية الدراسة:
5. تحديد مصطلحات الدراسة:
6. منهج الدراسة
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:
8. أدوات جمع البيانات:
9. النظرية المتبناة: نظرية الاستخدامات والاشباع كمنظور للدراسة:
10. الدراسات السابقة:

1. إشكالية الدراسة:

إن تطور وسائل الإعلام والاتصال يقوم بالتأثير على الآخرين، حيث يلعب الإعلام دورا مهما وكبيرا في التأثير على حياة الأفراد في المجتمع، فلطالما كان الإنسان فضوليا بطبعه يسعى لكسب المعارف ومتابعة الأخبار وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة، والمتمثلة في الجرائد، المجلات، والإنترنت والتلفزيون والإذاعة بغرض إشباع حاجاته وتلبية رغباته اللامتناهية.

فلقد شهد بداية القرن التاسع عشر قفزة هائلة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام حيث تمثلت هذه القفزة في التقدم الكبير الذي حققته مجال الكهرومغناطيسية المتمثلة في التطبيقات التقنية للإلكترونيات ونتيجة لهذه الاكتشافات المتراكمة ظهرت في الأخير الإذاعة المسموعة التي ما زالت إلى حد الآن من أهم الوسائل السمعية التي تفرض نفسها على الجماهير، بالرغم من تطور الوسائل الأخرى كالتلفزيون والإنترنت، وهذا نظرا لكونها تقدم رسائل مختلفة تؤثر تأثيرا قويا على الجمهور المستمع.

كما أن الإذاعة تساهم في تكوين هوية وشخصية المستمع بحكم انتشارها الواسع والسريع ولما تحتويه من برامج ثقافية ودينية إخبارية وترفيهية.....

ونظرا لخصوصيات الإذاعة المختلفة وقدرتها على التأثير في سلوك المجتمع، والأجواء التي توفرها للفرد لكي يتعايش مع ثقافته وتراثه، باعتبار هذا الأخير ركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية ومظهرا من مظاهر تاريخ تطور الأمم والشعوب، فهي تربط هذه الأمة بماضيهم وتعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية، فالتراث هو كل مفهوم يتعلق بالتاريخ الإنسان حيث يختلف حسب البيئة الجغرافية لكل المجتمع، وظهور الإذاعة المحلية الموجهة لجمهور محلي خاص ومعين والمشهورة في كل جهة، فهي شرعت في اقتراح برامج إخبارية وثقافية جدية تلقي اهتماما كبيرا لدى الشرائح الواسعة من المجتمع، وخاصة فئة الشباب الذي يجد من خلالها مصدرا موثوقا للمعلومات والأخبار، كما أنها تؤثر على

الإطار المنهجي

ثقافة المجتمع كونها تتصف بخاصية ذاتية لا تتوفر في وسائل الإعلام الأخرى ، وذلك من خلال استعمالها لطرق التأثير التقنية المختلفة السريعة على العواطف والاتجاهات.

ففي هذا السياق تحاول الإذاعة المحلية في منطقة تيزي وزو القيام بعملية معايشة الثقافة والتراث القبائلي والحفاظ عليهما وتمكينهم من الاستمرار والصمود أمام عقبات الزمن، وذلك عن طريق بناء منظومة برنامجية خاصة تسعى على العموم إلى تلبية حاجيات الجمهور المستمع والتذكير بالأجيال بالقيم والعادات التي تمارس في المجتمع القبائلي. فعليه، تسعى هذه الدراسة لمعرفة دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي القبائلي بشقيه المادي واللامادي بولاية تيزي وزو.

لذا نطرح في هذا السياق السؤال الرئيسي المتمثل في: كيف تساهم إذاعة تيزي وزو المحلية الجزائرية في الحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي القبائلي القبائلي ؟
ومن خلال تساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي عادات وأنماط استماع المواطنين بولاية تيزي وزو للإذاعة المحلية؟
 2. ما هي دوافع استماع المواطنين إذاعة تيزي وزو المحلية؟
 3. ما هي الإشباعات المتحققة للمواطنين من خلال استماعهم للإذاعة تيزي وزو المحلية؟
 4. مدى اعتماد المواطنين بولاية تيزي وزو على الإذاعة المحلية كمصدر للمعلومات المرتبطة بالتراث الثقافي القبائلي؟
2. أسباب اختيار الموضوع:

إن البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال يركز على دراسة الظاهرة الإعلامية والمشكلات التي يتم تسجيلها في ميدان الاتصال من أجل إيجاد الحلول والتغييرات المناسبة وفق منهج علمي ملائم ولقد كان لنا دوافع جعلتنا نختار هذا الموضوع دون غيره ومن بينها:

أ. الأسباب الذاتية:

- قمنا باختيار موضوع بحثنا رغبة منا في إيصال معلومات أكثر عن التراث القبائلي والتعريف به.
- الرغبة في معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث القبائلي.
- كون موضوع البحث يندرج ضمن نطاق تخصصنا.
- التعمق في الدراسة واكتساب الخبرة.

ب. الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع كونه يتماشى مع الحياة الاجتماعية للأفراد ويشبع رغباتهم.
- معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية من خلال بثها للبرامج الثقافية للمحافظة على التراث والعادات والتقاليد وأنماط العيش وغيرها في المجتمع المحلي.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا منهجيا.
- تزايد اهتمام الباحثين بالموضوع كونه موضوع شيق ويستحق الدراسة.

3. أهداف الدراسة:

إن غاية أي دراسة علمية تكمن في تحقيق أهدافها بحيث ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن دوافع انجذاب وإقبال الجمهور المستمع للإذاعة المحلية بولاية تيزي وزو.
- التعرف على التراث القبائلي ومدى التمسك به من خلال بث برامج ثقافية تذكرنا به.
- محاولة معرفة فيما إذا كانت إذاعة تيزي وزو تلبي الحاجيات الثقافية للمستمعين من خلال البرامج التي تبثها.

- إمكانية التعرف على كيفية مساهمة البرامج الثقافية التي تبثها إذاعة تيزي وزو في ترسيخ التراث القبائلي من وجهة نظر المستمعين.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة التعرف على دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث المادي وغير المادي القبائلي كأحد المواضيع المهمة التي تقوم بها بالكشف عن أهمية الإذاعة المحلية بتأثيرها الكبير وإسهامها الفعال في الحفاظ على التراث القبائلي باعتبار أن الإذاعة المحلية تتجه نحو مجتمعات محلية لها خصائص متميزة واهتمامات مشتركة وهوية ثقافية واحدة.

إن الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية جماهيرية لها دورها في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة بما فيها البرامج الثقافية من خلالها نتطرق إلى العادات والتقاليد لرقيا لمستوى الثقافي للمستمع والعمل على ترسيخ ونشر الهوية الثقافية القبائلي من تراث مادي أو لامادي.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات أحد الطرق التي يجب إتباعها في إجراء أي بحث علمي لتوضيح كل مفهوم أو مصطلح لتسهيل عملية البحث.

أ. الدور:

لغة: من دار يدور دورا أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه، كلمة الدور مستعارة من المسرح وأول من استعملها بهذا المعنى هو نيتشه حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم.¹

¹ عصمت عدلي علم الاجتماع الأمين والأمن والمجتمع، (دط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001، ص.14

الإطار المنهجي

اصطلاحاً: الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة وهو وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي.¹

التعريف الإجرائي: نقصد بالدور في موضوع دراستنا العمل الذي تقوم به الإذاعة المحلية الجزائرية التي تبذلها في الحفاظ على التراث المادي وغير المادي للتراث القبائلي.

ب. الإذاعة:

لغة: أذاع يذيع إذاعة الخبر أي نشره وإفشاؤه²

اصطلاحاً: أوسع وسائل الإعلام انتشاراً و أكثرها شعبية وجمهورها عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبة الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام وتتخذ الإذاعة للوصول إلى جمهورها إشكالا اتصالية مختلفة مثل: التمثيل والربورتاج الإذاعي والإعلان والأغنية باستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية، يمكن تهيئة ذهن الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية وخلق الجو المناسب يعني تقبل الفكرة والاقتران بها.³

إجرائياً: عبارة عن هيكل تنظيمي في شكل وظائف وأدوار تقوم ببحث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر ويتكون من أفراد وجماعات مزودة بأجهزة استقبال مناسبة.

¹ طارق سيد احمد الخلفي معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي عربي، ط1، المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2008، ص 55.

² حسن عماد مكايي، ليلي السديد، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 240.

³ صالح خليل الصقور الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 78.

ت. الإذاعة المحلية:

اصطلاحاً: تعرف الإذاعة المحلية بأنها المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.¹

ركز هذا التعريف على عنصري محدودية الرقعة الجغرافية التي تغطيها الإذاعة المحلية من إرسال بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية والثقافية الواحدة وقد وصفها الاتحاد العالمي بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميته ومحاولة تحقيق ديمقراطية الاتصال.²

إجرائياً: الإذاعة المحلية هي عبارة عن وسيط إعلامية تقوم على خدمة المجتمع المحلي بهدف تلبية حاجاته من خلال ما تبثه من برامج متعددة، والتي عادة ما تكون تحمل الصفات وعادات وتقاليد مشتركة لهذا المجتمع والهدف من ذلك المحافظة على موروثه وخاصة الثقافي الذي يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.

ث. التراث:

لغة: من ورثة واصل التاء في تراث أو أي وراث والورث والورث والإرث والتراث، واحد والتراث والميراث ما ورث وقيل: الميراث في المال، والإرث في الحساب.³

أما معناه كما ورد في السنة أي الميراث فهو كما جاء في الدعاء " ولك رب تراثي " وحديث الثناء على المؤمن العابد قليل الحظ من الدنيا.

¹صالح خليل الصقور، مرجع نفسه، ص 74

²طارق سيد احمد الحليفي، فن الكتابة التلفزيونية والإذاعية، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر 2008، صفحة 72.

³محمود مفلح البكر، مشروع جمع وحفظ التراث الشعبي البحث الميداني في التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي، سوريا، 2009، ص 68.

اصطلاحاً: تتطوق كلمة التراث على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل إلى آخر لقد ظلت هذه الكلمة التراث محدودة الاستعمال تتوب عنها كلمة الموروث في كثير من الأمور وبالتالي شاع استخدامها مقابل كلمة تراث باللغة الإنجليزية بمعنى (tradition) أي انتقال العدد أو المعتقدات من جيل إلى آخر أي توريث القديم ويتوقف مدلول كلمة تراث على الساق الذي يستخدم فيه.¹

وهو أيضاً ما خلفه لنا السلف من أثر علمية وفنية وأدبية مما يعد نفي بالنسبة إلى التقاليد العصر الحاضر وروحه.²

التعريف الإجرائي: التراث هو كل ما وجد من أثر منقولة وغير منقولة خلفها الأسلاف للأجيال المتعاقبة من بعدهم، وقد يكون إرث في مجال الثقافة والأدب والعلم وغيرها.
خ. الثقافة:

لغة: إن لفظ الثقافة إنما هو لفظ لا تكاد تعثر له على أثر في التراث العربي القديم، وهو اسم مفعول من "ثقف" بمعنى "حذق" جاء في لسان العرب ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفة حدقة ورجل ثقف وثقف حاذق فاهم ولم يرد لفظ مثقف أما لفظ الثقافة قد ورد كمصدر بمعناه الحق وثقف الرجل ثقافة إشارة حاذقا خفيفاً.³

اصطلاحاً: الثقافة أو الحضارة هي موضوعة في معناها الإثنولوجيا الأكثر اتساعاً، هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون وكل القدرات والعادات أخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.⁴

¹ثريا حامد يوسف، التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر، مجلة العمارة والفنون، العدد 10 في الرسم والتصوير في كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص، 1686

²ديان ماجد حسين، الأسطورة والموروث الشعبي في الشعر، وليد سيف قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2013، ص12.

³عزام محمد ابو حمامة، الإعلام الثقافي في تحديات جديليات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010 ص72.

⁴ دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ت: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 2007، ص 31.

الإطار المنهجي

التعريف الإجرائي: وهي عبارة عن مجموعة من المعارف وبعض المشتركات بين أفراد التجمعات البشرية حيث تحدد سلوكهم وتمل بصمة تميزهم عن غيرهم وقد تظهر في العديد من أشكال التعبير كالرقص والغناء.

ج. التراث الثقافي المادي:

يشمل على الأشياء الملموسة مثل الآثار والمعادن كما يشمل على الأحداث التي تقع وتتناقل بين الناس وبذلك فإن التراث يتأثر كثيرا في صنع الحاضر وهو يتدفق نحو المستقبل أيضا.¹

التعريف الإجرائي: التراث المادي يقصد به أشكال التغيير الرمز كالمعماري والأدوات والنقوش القديمة ويشمل المدن والمباني والأحياء التقليدية.

ح. التراث الثقافي اللامادي:

يقصد به مجمل الإبداعات الثقافية سواء التقليدية أو الشعبية المسبقة عن جماعة والمنقولة عبر التقاليد، وهي على سبيل المثال: اللغات، الموسيقى والأدب الشفهي، والفنون الشعبية والتعبيرية مثل الرقص والمهرجانات.²

التعريف الإجرائي: التراث الثقافي الغير مادي لا يقتصر فقط على التقاليد الموروثة من الماضي وإنما يشمل ممارسات حضارية معاصرة ويعتبر عاملا مهما في الحفاظ على التنوع الثقافي.

¹ منظمة اليونسكو للتراث كيفية حماية التراث بواسطة محمد مروان آخر تحديث 24 يناير 2018 www.mawd003.com

، 27.02.2023، 12:00.

² ياسر هاشم الهياجي، مجلة أدوماتو: دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، العدد 34، بكلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود، جويلية، 2016، ص 90.

د. الحفاظ:

اصطلاحاً: يعرف الحفاظ بأنه التدخلات المادية في المنشآت الفعلية لضمان استمرار سلامتها الهيكلية كما أنه يهتم بحماية ووقاية الأبنية التاريخية أو ذات القيمة التاريخية وفق أساليب علمية متطورة، كما أنه يهدف إلى إطالة عمر المبنى التراثي، ومحاربة الأضرار التي تلحق بالممتلكات التراثية سواء الطبيعية أو البشرية وهو أيضا عملية المنشآت والعناصر والمفردات المعمارية ذات الخصائص التاريخية والثقافية والبصرية المتميزة، وصيانتها وإصلاحها. وهو أيضا الإجراءات والأعمال التي تتخذ لإطالة عمر التراث المعماري إذ يجب أن تتم عملية الحفاظ بدون الأضرار بالمبنى دون تدمير أو تزوير لقيمه التاريخية.¹

التعريف الإجرائي: يعرف الحفاظ بأنه الطريقة التي يمكن الحفاظ بها على كل معتقدات والعادات من الاندثار ويشمل جميع النواحي المتعلقة بحماية التراث الثقافي.

ذ. الأمازيغ:

يعرف الأمازيغ سكان شمال إفريقيا إذ تتمثل حدود إقليمهم من الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط إلى جنوب النيجر ومن الضفة الغربية لنهر النيل إلى المحيط الأطلسي غربا.

يتحدث الأمازيغ اللغة والقبائلية التي تمتاز بتعدد لهجاتها: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الترقية، الشلحية.....

يطلق على سكان إفريقيا الشمالية عدة تسميات منها "البربر" *berbère* وهي تسمية أطلقها الإغريق والرومان على سكان الأصليين للمنطقة للدلالة على أنهم شعوب غير

¹ عماد الدين الشربين، د. محمد فكري محمود، تأثير العامل البشري على العمليات الحفاظ، لدراسة مقارنة لمشروع الحفاظ على هضبة الأهرام ومنطقة سراييت الخادم بوسط ميناء، كلية الهندسة جامعة القاهرة، ص 3.

إغريقية وغير رومانية، بمعنى شعوب أجنبية بالنسبة إليهم وتستعمل تسمية "الأمازيغ amazigh" على الصعيد المحلي تعني "الرجل الحر homme libre".

ويتوزع الأمازيغ على مناطق مبعثرة من الشمال الإفريقي تتحدد في مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا.¹

6. منهج الدراسة

يعتبر المنهج معيارا أساسيا لجمع وتنظيم وتحليل المعلومات التي يحتاجها الباحث في دراسة وقد عرف بأنها الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة كما عرف أيضا على أنه: " البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة".²

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي القبائلي القبائلي المادي واللامادي لدى الأفراد المستمعين والجمهور المستمع بولاية تيزي وزو فإن دراستنا تدرج ضمن الدراسات الوصفية والمنهج الملائم لهذا النوع هو المنهج المسحي الوصفي الذي يعتمد عليه في البحوث الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة.

ويعرف المنهج المسحي الوصفي حسب محمد ريان عمر أنه: " عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان ووقت محدد بحيث يحاول الباحث النقد ووصف الأوضاع القائمة والاستعانة بها ليصل إلى التخطيط للمستقبل".³

¹ LAHCEN seriac, identité amazigh : l'Algérie aux sources de l'humanité 30 siècles d'histoire, DL ,2002.

²محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص54.

³محمد زيان عمر، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1993، ص 18.

كما أنه "يستهدف تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية ويهتم في مجال دراسته لجمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية.¹

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ. **مجتمع البحث:** جاء في تعريف للباحث موريس أنجرس أن مجتمع البحث "يعني أنه مجموعة عناصر لها خاصية وعدة خصائص مشتركة تميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي".²

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الذي يسعى الباحث إلى أن يعمم ما عليها نتائج الدراسة لذا فإن الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع.

ومن جهة أخرى: " يعرف مجتمع البحث على أنه كل عناصر المراد دراستها انسحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليه المعاينة"³

وعليه يشمل المجتمع البحث في دراستنا جميع الأفراد المستمعين لإذاعة تيزي وزو المحلية

ب. عينة الدراسة:

هناك من الباحثين من يعرف العينة كما يلي العينة عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية

¹محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسة الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص 231.

²موريس أنجرس، ت ر بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ط2 دار القصبه للنشر والتوزيع الجزائر، دس، ص 298.

³منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007 ص 160.

الإطار المنهجي

المطلوبة وشرط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.¹

كما يمكن اعتبارها بأنها: مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة.²

" كما يمكن تعريف عينة البحث بأنها جزء من أجزاء المجتمع الذي يقوم الباحث العلمي بإجراء الدراسة عليه ومن خلال الطرق اختيار العينة في البحث العلمي يختار الباحث العينة عبر عدة خطوات ليستطيع تمثيل مجتمع الدراسة بالشكل الدقيق".³

كذلك تسمى بالعينة العمدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً.⁴

تستخدم العينة القصدية purposive sampling في حالة إذا رغبتنا بدراسة مجموعة من الأفراد يمثلون عينة في هذه الحالة يمتازون بصفة معينة أو خاصية معينة.⁵ ومن الملاحظ أن العينة العمدية هي أكثر العينات استخداماً نظراً لسهولة الوصول للمفردات بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديداً هي الأقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته.⁶

¹ أسارة بوشوارب، تحرير الأخبار في الإذاعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017 ص 22.

² موقع طرق اختيار العينة في البحث العلمي: 22:42، 19.03.2023، <https://mobt3ath.com>

³ طرق اختيار العينة في البحث العلمي، مرجع سبق ذكره.

⁴ راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد 20، ص 446.

⁵ العينة مناهج، البحث 85 55 08 43 15 ص 4.PDF

⁶ راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن طحيان، مرجع سابق، ص 447.

وفي دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية التي تتدرج ضمن العينات غير الاحتمالية وهي العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداته وعناصره بالطريقة تحكمية أو عمدية حيث تعرف العينة القصدية على أنها عينة يتم اختيارها على أساس من الخبرة السابقة فقد يلاحظ الباحث من الدراسات السابقة أن مجموعة من المفردات يتمثل فيها من الخصائص ما يجعل نتائجها قريبة من نتائج المجتمع ككل. وقد اعتمدنا عليها نظرا للجوء إلى الوصول إلى التكافؤ في أفراد العينة بين فئتي الذكور و الإناث مع العلم أن الطريقة المعتمدة في توزيع الاستمارة هي الطريقة العشوائية.

8. أدوات جمع البيانات:

إن مرحلة جمع المعلومات والبيانات من أهم المراحل الأساسية للقيام بالبحث العلمي ويجب أن يحسن الباحث باختيارها عند قيامه بدراسته، اختيار سليما وبعناية فائقة ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات الكفيلة والمناسبة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع دراستنا وهي كالتالي:

أ. استمارة الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان أداة أساسية في موضوع دراستنا نظرا لما توفره من سهولة في جمع المعلومات والبيانات عن موضوع الدراسة ومحاولة إعدادها بطريقة جيدة واضحة على أن تغطي جميع جوانب الموضوع من خلال تعدد وتنوع الأسئلة فيها.

المعروف عن الاستبيان أنه من أكثر الأدوات استخداما في البحوث الوصفية لسهولة تنفيذه مقارنة بالأدوات الأخرى كذلك هو نموذج أسئلة يحضرها الباحث إلا أنه يتطلب تصميمًا خاصًا حسب معايير محددة من أجل أن تخدم مخرجاته في حل مشكلته البحثية.¹

¹سارة بوشوارب، مرجع سبق ذكره، ص 19.

الإطار المنهجي

وفي تعريف آخر هي: عبارة عن أداة أو أسلوب لجمع المعلومات عن طريق استخدام استمارة تحتوي على مجموعه من الأسئلة صممت خصيصا لخدمة موضوع الدراسة ويتم الإجابة عليها من قبل المبحوثين حسب الإرشادات والتوجيهات التي تضمنها الاستمارة.¹

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة باعتبارها تؤمن إجابات صريحة ومطلقة ترسل المستجوب بأي وسيلة وله الحرية في الإجابة دون التأثير عليه وتكون الأسئلة موحدة لكل المبحوثين أو المستمعين لإذاعة المحلية بولاية تيزي وزو. وبالتالي فإن استمارة دراستنا تحتوي على أسئلة مفتوحة ويقصد بها الأسئلة الاختيارية بالإضافة إلى الأسئلة المغلقة والتي يقصد بها الإجابة بنعم أو لا، كذلك أسئلة الرأي التي تتيح للفرد المبحوث التعبير عن آرائه وأفكاره واتجاهاته بكل حرية وتفاعلية ومصداقية، ولقد اعتمدنا في استمارة الاستبيان على الأسئلة المغلقة وأسئلة الرأي كونها أسئلة مختصرة وبسيطة وقد تم طرح 39 سؤال موزعة على أربعة محاور أساسية المتمثلة في:

1. البيانات الشخصية.
 2. عادات وأنماط الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية.
 3. دوافع الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي والقبائلية الأشباعات المحققة لدى الجمهور المستمع لإذاعة تيزي وزو المحلية
 4. اتجاه ورأي الجمهور حول محتوى البرامج الثقافية التي تتعلق بالحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي.
- ولقد قمنا بتوزيع هذه الاستمارة على أساتذة محكمين من أجل تصحيحها وتصويبها أين خضعت لتعديلات وتغييرات طفيفة وبسيطة حتى خرجت بشكلها النهائي والأخير أما حجمها

¹سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، 2010، ص 171.

يبلغ 100 مفردة أي 100 مستمتع ومستمتعة للإذاعة المحلية لولاية تيزي وزو ومن مبررات اختيار هذه العينة أنها تستوفي الأغراض البحثية.

ب. المقابلة:

هي أداة ثانوية مكملة كونها تعمل على استكمال وإتمام مواطن ونقاط النقص الذي أغفلت عنها استمارة الاستبيان حيث تعرف على أنها ذلك اللقاء المباشر بين الباحث والمبحوث.

وفي تعريف آخر هي أداة من أدوات البحث العلمي يستعملها الباحث للحصول على معلومات تساعد أو تمكنه من الإجابة على تساؤلات الدراسة هو اختبار فرضيات الدراسة التي تعتمد على مقابلة الباحث للمبحوثين وجها لوجه بغية طرح بعض الأسئلة تكون دقيقة واضحة ويجب المبحوثين عليها.¹

كما يمكن تعريف المقابلة بأنها حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين باحث ومبحوث أو بين شخص باحث ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي والمرئي.²

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على المقابلة الشخصية المقننة وهي التي يجلس الباحث مع المبحوث وجها لوجه لي طرح أسئلة ويجب عليها الطرف الآخر وهي الوسيلة الأنسب لمعرفة ردود فعل الأشخاص وللحصول على معلومات من المصدر.

ولقد قمنا بإجراء مقابلة مع السيد سمير وانزار صحفي متخصص في البرامج الثقافية ورئيس مصلحة الإنتاج والبرمجة و الأرشيف على مستوى إذاعة تيزي وزو المحلية.

¹نبيل حميدشة: المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة الجزائر، سكيكدة، 2012 ص99.

²نبيل حميدشة، مرجع نفسه، ص 99.

9. النظرية المتبناة: نظرية الاستخدامات والاشباع كمنظور للدراسة:

تعرف نظرية الاستخدامات والاشباع بنظرية الاستعمالات وتلبية الحاجات فلقد اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباع لوسائل الإعلام، حيث يعتبر المتلقي لمحتوى الوسائل الإعلامية عنصر هام في عملية الاتصال الجماهيري وهذا حسب نظرية الاستخدامات والاشباع، حيث تقوم هذه النظرية في البحث عن حاجات ورغبات الفرد والمساهمة في إشباعها وذلك من خلال تعرضه لوسائل الإعلام، فالمتلقي لهذه الوسائل يقوم باختيار وانتقاء مضامينها وفق حاجاته والتي تتناسب مع رغباته حيث أنه يأخذ من الإعلام ما يريده ويستغني عن الفائض من الرسائل التي لا تلبى رغباته، وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على هذه النظرية لمعرفة كيفية استخدام الإذاعة والاشباع التي تحققها للمواطنين المستمعين لها، حيث أن الدراسة العلمية تستند إلى نظرية ترشد الباحث في دراسته لأن النظرية قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيراً منهجياً¹.

أ. تعريف نظرية الاستخدامات والاشباع:

لغة: الاستخدام في اللغة من استخدام استخداماً أي اتخذ الشيء خادماً، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدّام، أما الاشباع في لغة فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) والشبع بكسر الشين مثل عند ضد الجوع وتدل على امتلاء في أكل وغيره²

اصطلاحاً: تعد الاستخدامات والاشباع مثال اختلاف بين الباحثين وتعني تعارض الجمهور لمواد إعلامية الإشباع لرغباته كامنّة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.³ أثار تعريفها

¹ طه احمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الاسلامي، عربي انجليزي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص255.

² إيمان عبيدي، الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، 2014-2015، ص 18.

³ إيمان عبيدي، مرجع نفسه.

اختلافا بين الباحثين خلال القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفردية والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحول من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فعال في انتقاء الوسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام أي أن جمهور وسائل الإعلام في نظرية الاستخدام والإشباع عرف عملية نقل فكرية في وجهة النظر من جمهور سلبي إلى جمهور فعال.¹

ب. نشأة نظرية الاستخدام والإشباع ومراحل تطورها:

1. نشأة النظرية:

بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة " هيرتا وهيرزج " وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف " الياهو كانز " و " بلمر " عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع الاستخدام من جانب آخر.²

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحققها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم.³

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال " كاتز " عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية التعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيرها على الجمهور واقتراح على الباحثين ضرورة

¹صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، د ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012 ص61.

²صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص61.

³مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع سبق ذكره، ص28.

التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا بسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة للسؤال ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟¹

"واقترح كاتز التحول إلى التساؤل حول ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية وطرح نموذج ريلي 1951 Riley الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس مضمون الرسائل بهدف تحقيق إشباعات متباينة و تطور مفهوم الاستخدام والاشباعات في دراسة (blumer et katz) للانتخابات العامة البريطانية عام 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية وحدد كاتز "اختصاص مدخل الاستخدامات والاشباعات بالأحوال النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال نماذج مختلفة التعرض للوسيلة والاندماج في الأنشطة تنتج من الاحتياجات والاشباعات.²

"وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات عام 1994 في المقال الذي كتبتة عالمة الاجتماع الأمريكية Herzog بعنوان دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعته وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع 100 من مستمعات المسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسيه للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات".³ حيث يرى دينيس ماكويل أنه لا بد من دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتربية حاجته في وقت معين والتعارض لوسائل الإعلام وهو بهذا قدم المدخل الرئيسي لدراسة العلاقة بين المتلقين و وسائل الإعلام.⁴

¹كامل خور رشيد مراد، الاتصال جماهير والإعلام، طبعة واحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 144.

²رضا عبد الواحد امين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، دط، منتدى سوزالابكية، مصر، 2007، ص 67-68.

³كامل خورشيد، مرجع سابق، ص 144.

⁴ايمان عبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

2. مراحل تطورها: مرت نظرية الاستخدامات والاشباعات بثلاث مراحل أساسية في

تطورها مرتبة زمنيا كالآتي:

أ. المرحلة الوصفية: اهتمت بتقديم وصف للتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور

الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي.

ب. المرحلة التطبيقية: وهي مرحلة ذات توجه ميداني إذ كانت تركز على المتغيرات

النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن العشرين.

ت. المرحلة التفسيرية: وكان التركيز فيها على الاشباعات المحققة نتيجة التعرض

لوسائل الاتصال وتم إعداد قوائم الاستخدامات والاشباعات وقد امتدت منذ عقد السبعينات من القرن العشرين وحتى الآن¹.

3-فروض النظرية:

إن هذه النظرية قائمة على خمسة فروض حسب " الياهو كاتز " وزملائه وهي كالآتي:

• الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة

التي تحقق حاجاته وباستخدامه لتلك الوسيلة يستهدف تحقيق أهداف محددة.

• أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل

الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من

خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة².

¹محسن جلوب جبر الكنانى: الإعلام القضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 192.

²حسنيين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دط، دار فكر وفن النشر والتوزيع، مصر، 2014، ص 84.

• وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من دائرة احتياجات واسعة وتختلف درجة إشباع وسائل الاتصال لتلك الاحتياجات ولا بد من النظر إلى طرق إشباع الاحتياجات التقليدية والأقدم من وسائل الاتصال حتى نصل إلى دور الإعلام في حياتنا.¹

• إن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع الرغبات الكامنة لديه وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط.²

• يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.³

يعتبر الجمهور عنصر فعال ونشط كونه يختار وسائل الاعلام بشكل عمدي محاولا اشباع رغباته واكتفاء حاجاته وبالرغم من تعرضه لوسائل أخرى منافسة لوسائل الاعلام إلا أن الجمهور يفضل الوسائل الإعلامية باعتبارها اداة مهمة وأساسية تقوم بتلبية رغباته اليومية وحاجاته المختلفة.

4-نظرية الاستخدامات والاشباع:

قدمت نظرية الاستخدامات والاشباع استراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال و اشباعاته، ازداد إدراك الباحثين بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين باعتباره عاملا وسيطا في إحداث الأثر سواء كان كبيرا او محدودا، بالرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية، إلا أن صورا من الانتقادات وجهت إلى هذه النظرية ومن أمثلتها:⁴

¹أماني عمر الحسني، الاعلام والمجتمع أطفال في ظروف صعبة وسائل الإعلام المؤثرة، ط1، عالم الكتب والتوزيع، مصر، 2005، ص 82.

²هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والاعباري في الفضائيات، ط1، عالم أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص24.

³عبد الرحمن سلوم الرواشدي: المقاومة الاعلامية مفهومها، مشروعيتها، استراتيجيتها، صناعتها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 ص98.

⁴أيمان عبيدي، مرجع سبق ذكره ص 23.

الإطار المنهجي

• " ادعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناء على الاحتياج فقط وهذا الأمر ربما يكون مبالغ فيه حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة"¹.

• يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدامات والإشباع لا تزيد من كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية الحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات فهي تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.²

• عدم توفر بدائل عديد من الوسائل يلغي مفهوم الجمهور الايجابي أو النشاط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروف.³

• ينتقد دينيس ماكويل هذا الاتجاه لأنه لا يفسر وظائف وسائل الإعلام مع وظائف غيرها من الأجهزة في المجتمع فالتداخل قائم بين وظائف وسائل إعلام وغيرها من المؤسسات الأخرى في المجتمع.⁴

• " لم تحاول هذه الدراسة أن تكشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها".⁵

¹ منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 204.

² فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ط 1، مصر، الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 31.

³ أمال سعد منولي، مبادئ الاتصال بالجمهور ونظرياته، ط 1، دار ومكتبة الإسراء أسيوط، 2007، ص 131.

⁴ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 205.

⁵ بسام عبد الرحمن المشقاية، نظريات الإعلام، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 86.

" يتضح من خلال هذا النقد أن النظرية الاستخدامات والاشباعات تقول بأن الفرد يتعرض لوسائل الإعلام التي تحقق له المضمون بحرية، وعلى غرار عدم اعطاء أهمية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تقف ضد ذلك وغياب بدائل في المقابل حول مفهوم الجمهور الإيجابي ناهيك أيضا عن مشكلة قياس استخدام المتلقي الوسيلة الاتصالية، وزمن ذلك الاستخدام وعدم التفريق بين الاشباعات المعروضة والمطلوبة.¹

5- أوجه الاستفادة من النظرية وكيفية تطبيقها:

من خلال نظرية الاستخدامات والاشباعات يمكننا معرفة تفكير المواطنين المستمعين للإذاعة تيزي وزو المحلية حول ما تبثه من مضامين تلبي حاجاتهم وذلك عن طريق تعرضهم لبرامج متنوعة ومختلفة وهم بدورهم يقومون بانتقاء هذه الرسائل دون غيرها كونها تتوافق مع تفكيرهم حيث يتمحور أساس مبدأ نظرية الاستخدامات والاشباعات على أن المتلقي دائما يختار الرسائل الإعلامية التي تقوم بإشباع رغباته وتتناسب مع أفكاره.

• إن الاذاعات المحلية الأخرى وباقي الوسائل الإعلامية (الجرائد، التلفزيون) تنافس الإذاعة المحلية لتيزي وزو وهي النقطة التي أشار إليها " كاتز" في نظرية الاستخدامات والاشباعات وذلك بتنافس الوسائل الإعلامية مع مصادر أخرى لتلبية حاجات الجمهور.

• كون المواطنين المستمعين لإذاعة تيزي وزو المحلية جزء من المجتمع المحلي وهم معرضون لمختلف البرامج إلا أنهم يختارون المضامين التي تتناسب مع أفكارهم ورغباتهم وهذا يعني أنهم مدركون لمحتوى الرسائل فهم بذلك جمهور نشط وليسوا بجمهور سلبي وهذه خاصية وميزة من المميزات التي تحدثت عنها نظرية الاستخدامات والاشباعات حيث تعتبر هؤلاء الجماهير (جمهور فعال).

¹ بسام عبد الرحمن المشقاية، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص86.

• إن الإذاعة المحلية تخدم مجتمع معين فهي مجبرة على البحث في معرفة كل ما يخص هذا المجتمع وذلك بالتركيز في مختلف مجالاته وهذا ما اعتمدت عليه نظرية الاستخدامات والاشباعات عند دراستها لجذور الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد.

" إن اتجاه جماهير المستمعين للإذاعة المحلية كوسيلة بغض النظر على المضامين التي تقدمها بإمكانها إثبات نوع المعايير الثقافية السائدة في هذا المجتمع وهو ما تعكسه مسلمة نظرية الاستخدامات والاشباعات المتمثلة في الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال المحتوى فقط".¹

تسمح لنا هذه النظرية بالتعرف على دور الإذاعة المحلية الجزائرية بولاية تيزي وزو في الحفاظ على التراث القبائلي وذلك من خلال معرفة الاشباعات التي تحققها للمواطنين المستمعين عن طريق نشرها للتراث القبائلي.

10. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة فاطمة الزهراء بن عزة: بعنوان الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام إذاعة الغرب الجزائري نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د في علم اجتماع الاتصال سنة 2016-2017 كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

تمحورت المشكلة البحثية في هذه الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل للإذاعة المحلية دور في تحديد توجهات الرأي العام؟

وجملة من التساؤلات الفرعية تمثلت:

¹ مريم بعلول، يمينه رزوق، مرجع سابق، ص 34.

الإطار المنهجي

- في هل تؤثر الإذاعة المحلية على التوجهات الرأي العام؟ ما طبيعة هذا التأثير؟
 - ما هو انطباع المستمع المحلي لمضامين إذاعته المحلية؟
 - ما طبيعة المعلومات المذاعة على أثر الاذاعات المحلية من وجهة نظر المستمع؟
- وللإجابة على التساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوظيفي دراسة كمية وكيفية واختارت مفردات العينة بطريقة نمطية حيث قدرت ب 400 مفردة مقسمة على مدينتين هما تلمسان ومستغانم أي كل مدينة 200 مفردة كما اعتمدت على استمارة الاستبيان والمقابلة والملاحظة في جمع المعلومات لتصل في الاخير الى عدة نتائج أهمها:
- الإذاعة الجزائرية عموما هي وسيلة اعلامية جلبها الاستعمار على غرار باقي الدول العربية ووسائل الاعلام الاخرى من صحافة وتلفزيون والتي أصبحت بعد فترة الاستعمار وسيلة للتنمية وأداة اجتماعية وثقافية تساهم في تجاوز مخلفات الاستعمار على كافة الأصعدة: الدينية، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية.
 - استغلت الإذاعة المحلية التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال مستخدمة اياه في تطوير نوعية برامجها واتساع رقعة بثها الأمر الذي زاد من وتيرة استقطابها وتأثيرها في مجالات واسعة.
 - تعتبر الإذاعة كيان محلي له ارتباطات اجتماعية وتقاليد تنمي حس الانتماء وتعزز العلاقة المحلية إذ لا تقوم بتحديد وتوجيه الآراء أكثر مما تعمل على تنميتها من خلال المعلومات المذاعة والتي هي جديرة بالاستماع لا المناقشة من طرف المتلقي المحلي خاصة في الأمور السياسية والاقتصادية التي تجعل من الفرد متبني للأفكار لا يميل إلى التفكير بقدر ما ترضيه الصورة السطحية وهذا من العوامل المساعدة في طمس الرأي العام تجاه الأحداث.

تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث متغير الإذاعة المحلية ومن حيث أدوات جمع البيانات حيث كلا الدراسات استخدمتا الاستمارة والمقابلة في حين اختلفت الدراستين من حيث نوع العينة فلقد اعتمدت هذه الدراسة على العينة النمطية على عكس دراستنا التي اعتمدت على العينة القصدية كما اختلفت الدراستين في المنهج المستخدم حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوظيفي دراسة كمية وكيفية في حين دراستنا اعتمدت على المنهج المسحي دراسة وصفية.

الدراسة الثانية:

دراسة الطالبتين " مريم بعلول ويمينه رزوق: بعنوان دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية.

دراسة في الاستخدامات والإشباع على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة سنة 2015 - 2016 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي تتمثل إشكالية الطالبتين في طرح التساؤل الرئيسي التالي ما هو دور الإذاعة أم بواقي المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي؟ وعلى أثر هذا جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- ما هي عادات وأنماط الاستماع للبرامج الثقافية لإذاعة أم البواقي المحلية لدى الطلبة؟
- ما هي دوافع إقبال الطلبة الجامعيين نحو البرامج الثقافية لإذاعة أم البواقي المحلية؟
- هل تلبى اذاعة أم البواقي المحلية الحاجات الثقافية للطلبة الجامعيين من خلال البرامج التي تبثها؟

• كيف تساهم إذاعة أم البواقي المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الطالبتين على المنهج المسحي دراسة وصفية واختارت مفردات العينة بطريقة قصدية حيث قدرت ب 114 مفردة كما اعتمدتا على الملاحظة واستمارة الاستبيان في جمع المعلومات لتصلا في الأخير إلى عدة نتائج أهمها:

• توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة الطلاب يستمعون احيانا لإذاعة ام البواقي والمحلية على عكس البعض الآخر منهم الذين يستمعون إليها نادرا فقط.

• خلصت إلى أن المبحوثين يفضلون البرامج الترفيهية والمنوعة حيث جاءت في المرتبة الأولى نظرا لأنها أكثر استقطابا للجمهور بينما جاءت البرامج الثقافية في المرتبة الثانية.

• أن أهم الأماكن التي يتم فيها الاستماع للبرامج الثقافية للإذاعة أم البواقي المحلية هو الحي الجامعي.

تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث المنهج المستخدم حيث أن كلا الدراستين استخدمتا المنهج الوصفي المسحي ومن حيث نوع العينة فلقد اعتمدتا على العينة القصدية كما هذه الدراستين استخدمتا نفس الأدوات وهي استمارة الاستبيان في حين اختلفتا الدراستين في أدوات جمع البيانات حيث اعتمدت الطالبتين في هذه الدراسة على أداتين هما الاستمارة والملاحظة في حين أن دراستنا اعتمدت على أداتين هما الاستمارة والمقابلة.

الدراسة الثالثة:

دراسة الطالبتين: " دنيا زاد جبايلي وصارة ابراهيمي " بعنوان الموروث الثقافي في برامج التبادل الإذاعي القبائلية إذاعة ام البواقي دراسة وصفية تحليلية للبرنامج الإذاعي: " ثاغمة

الإطار المنهجي

انتسيرث" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري سنة 2019-2020 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي تتمحور هذه الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي التالي كيف عالج البرنامج الإذاعي " ثاغمة انتسيرث" مواضيع الموروث الثقافي الخاص بالمنطقة؟ ونجم عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

• ما هي أهم المواضيع التي تضمنها برنامج ثاغمة انتسرت؟

• ما هي قيم الموروث الثقافي التي يتضمنها البرنامج؟

• ما هي أهم فئات الجمهور التي يستهدفها البرنامج؟

والإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدتا الطالبتين على المنهج الوصفي والتحليلي واختارتا مفردات العينة بطريقة قصدية والتي تتمثل في إعداد البرنامج حيث قدرت ب 34 حلقة خلال موسمين 2017-2018، 2018 - 2019 كما اعتمدتا على أداة التحليل المضمون والمقابلة في جمع المعلومات لتصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• اعتمد البرنامج على خلفية موسيقية باعتبارها تؤثر على المستمعين فكان استخدامها في الجنريك مع بداية ونهاية البرنامج والفواصل، وكذلك استخدام اغاني تراثية محلية شاوية.

• اقتضى البرنامج في تناوله للموروث الثقافي على ثلاث دوائر كبرى من الولاية فقط

وأهم الأخرى وهذا ينعكس على الاهتمام بإبراز التنوع والتراث الذي تزخر به الولاية.

• عرض البرنامج مجموعة من القيم المتنوعة الإيجابية والسلبية داخل المجتمع الشاوي

المحلي تمثلت في: (الافتخار التشجيع، الكرم، الانتماء، المعاملة السيئة والتعصب.....)

لكن أهم القيم كانت ايجابية بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى صدق ووفاء المواطن الشاوي.

تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث أدوات جمع البيانات حيث كلا الدراستين استخدمتا نفس الاداة وهي المقابلة ومن حيث نوع العينة ولقد اعتمدتا على العينة القصدية، في حين اختلفت الدراستين في المنهج المعتمد كون هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بينما دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، اضافة الى مجتمع البحث حيث دراستنا اعتمدت على سكان ولاية تيزي وزو بين مدرسة الطالبتين اعتمدت على البرامج الاذاعية.

الدراسة الرابعة:

بعنوان دور " الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال " دراسة للطالبة "عبلة عبده" دراسة تحليلية لبرنامج كلام جدود مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع والاتصال سنة 2019 - 2020 تمحورت إشكالية الدراسة حول " ما دور الإذاعة في نقل التراث الثقافي بين الأجيال؟
وجملة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- كيف تساهم الإذاعة في نقل التراث الثقافي المحلي اللامادي؟
- ما نوع التراث الثقافي اللامادي الذي يتناوله البرنامج كلام جدود بإذاعة سوف؟
- وما هي الأهداف التي يسعى لها البرنامج لتحقيقها؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج تحليل المضمون باعتبار أن الدراسة كانت تحليل حصص إذاعية وقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال الحصص المتاحة من البرامج المذكورة سابقا "كلام جدود".

وأداة الدراسة التي استعملتها تحليل المضمون كأداة في ذلك لأنه يعتبر أداة ومنهج في نفس الوقت وبما أن هدفها من الدراسة الوصول والحصول على معلومات ونتائج مرضية

الإطار المنهجي

مجتمع البحث والعينة في دراستها هو تحليل حصص برنامج "كلام جدود" وهو برنامج يهتم بالتراث الثقافي المحلي للمنطقة بمختلف أنواعه والذي يبيث أسبوعيا مساء كل جمعة عبر اثير إذاعة سوف المحلية من الوادي.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن الإذاعة المحلية دور في نشر والحفاظ على التراث الثقافي اللامادي من خلال تقديمها لبرنامج "كلام جدود" الذي يهدف بدوره إلى التعريف بالتراث ونقله من جيل إلى آخر.

التعليق على الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث أدوات جمع البيانات حيث كلتا الدراستين استخدمت المقابلة في حين اختلفت الدراستين من حيث المنهج المستعمل.

الدراسة الخامسة:

بعنوان الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالقبائلية، التلفزيون الجزائري، القناة الرابعة، للطالبة "ذهبية ايت قاسمي" مذكرة تخرج لنيل رسالة ماجستير تخصص علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة وهران السنة 2009-2010 وقد تناولت الاشكالية: كيف يتعامل التلفزيون الجزائري في قناته القبائلية مع الثقافة الشعبية القبائلية وما المكانة التي يوليها لها عبر برامجه الثقافية؟

وهل حقا استطاع الإعلام السمعي البصري إبراز التنوع الثقافي الجزائري والحفاظ على الوحدة في ظل الاختلاف؟ اعتمدت الطالبة في دراستها الوصفية على منهج تحليل المضمون والهدف منه تحليل البرنامج الثقافي تمييز والتعرف على المكانة التي يوليها تلفزيون الجزائر لموضوع الثقافات الشعبية، أيضا اعتمدت على أداة المقابلة وقد توصلت إلى النتائج التالية:

الإطار المنهجي

- يتم توزيع الصحفيين على حسب اتقانهم للغة القبائلية وذلك في المنطقة التي تجمعت منها المعلومات وهذا من أجل سهولة التواصل مع السكان المحليين.
- من خلال التحكم الجيد في النقاش يظهر مستوى القائم بالاتصال وما مدى اطلاعه على المواضيع المطروحة والإلمام بها.

التعليق على الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستنا من حيث أدوات جمع البيانات حيث كلتا الدراستين استخدمت المقابلة في حين اختلفت الدراستين في المنهج المستخدم حيث اعتمدت هذه الطالبة على منهج تحليل المضمون.

الإطار النظري

تمهيد

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإذاعة

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

المطلب الثاني: نشأة وتطور الإذاعة

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة

المطلب الرابع: خصائص الإذاعة

المطلب الخامس: أنواع الإذاعة

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة المحلية

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإذاعة المحلية

المطلب الثاني: وظائف الإذاعة المحلية

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

المطلب الرابع: أهداف الإذاعة المحلية

المطلب الخامس: عوامل انتشار الإذاعة المحلية

المبحث الثالث: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثالث: الإذاعات المحلية في الجزائر

المطلب الرابع: المبادئ العامة للإذاعات المحلية بالجزائر

المطلب الخامس: التخطيط الإذاعي المحلي

الخلاصة

تمهيد:

تعد الإذاعة من أهم الوسائل السمعية التي جعلت لنفسها نصيب من بين وسائل الإعلام، ويقصد بها ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها بشكل مباشر وسريع، وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة تبث مجموعة من البرامج الإعلامية والتعليمية والترفيهية عن طريق جهاز الراديو إلى جمهور داخل وخارج الحدود السياسية والجغرافية، ولا تراعي في ذلك المستوى المعرفي والاجتماعي لهذا الجمهور، وقد تناولنا في هذا الفصل لمحة شاملة حول الإذاعة من خلال مفهومها ونشأتها وأنواعها وخصائصها.

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

لغة: الإذاعة اسم مشتق من الفعل أذاع يذيع إذاعا كانوا تعني "الإشاعة" بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتم السر، بأنه رجل مذياع فيقال فلان للأسرار مذياع ولأسباب مضياع.

ذاع، ذيعا، ذيوعا، انتشر وهي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة أذاع إلى الإشاعة ويوصف الرجل الذي لا يكتم الرسالة أنه مذياع.¹

اصطلاحا: يعرفها محمد منير حجاب بأنها: أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية وجمهور عام بجميع مستوياته الوصول إليه متفرقة الحواجز الأمنية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام.²

كما يعرفها عبد الحافظ سلامة بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع يكون هناك تأثير بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة والتي ثبت في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين.³

¹ إسماعيل سليمان ابو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 95.

² محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

³ طه عبد العاصي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2009، ص 21.

ومن جانبه، يعرفها عبد العزيز شرف بأنها: عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار تقوم على بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في ان واحد من طرف جمهور يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة.¹

كما تعرف بأنها الانتشار المنظم والمنتظم بواسطة جهاز الراديو مواد اختيارية وثقافية وتعميمية وغيرها من البرامج لتلفظ في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في أنحاء العالم.² ويقصد بالإذاعة المجموعة حسب فضيل دليو ما يبيث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برابط مباشر وسريع³ وهذا يعني أن الإذاعة عبارة عن مؤسسة أو منظمة تقوم بعدة وظائف حيث تبث مجموعة من البرامج الإعلامية والتثقيفية والترفيهية هذه الأخيرة تنتقل عن طريق أجهزة للجمهور في آن واحد.

وهذا يعني أن الإذاعة تصل إلى كل أفراد المجتمع مهما اختلفت مستوياته فهي تتخطى أو تتجاوز مختلف الحواجز على غرار وسائل الإعلام الأخرى.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الإذاعة

إن البدايات الأولى لظهور نشأة الإذاعة في العالم كان جراء البحوث العلمية المستمرة في مجال الكهرومغناطيسية كإطلاق لثورة التكنولوجيا والتي أدت بالأساليب الاتصالية البدائية إلى محوها والذي نجم عنه تغيير كبير في حياة الإنسان حيث شهد العصر الحديث تنمية نشيطة للعديد من الأبحاث التي كانت مقدمة لظهور الإذاعة المسموعة حيث يعود اكتشاف الإذاعة الصوتية إلى المخترع الإيطالي جوليلمو ماركوني julielmo marconi الذي استطاع أن يظهر عمليا أنه في الإمكان إرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال

¹ عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989، ص 403.

² إسماعيل سليمان ابو جلال، مرجع سابق، ص 145.

³ فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 135.

الفضاء وقد كان أول من سجل ابتكاره وذلك عام 1896، والواقع أن ماركوني استفاد من التجارب التي قام بها من سبقوه في مجال الكهرباء والمغناطيس واللاسلكي، وأكمل العالم هنريك هرتز عالم الطبيعة الألماني أبحاث الراديو، وقام بإجراء تجارب على الموجه القصيرة بعد الاعتماد على أبحاث ماكسويل واثبتت صحة نظرية ماكسويل وقام بإجراء عدد من التجارب على طرق إنتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع قياس طولها وسرعتها فقد اكتشف أن تلك الموجات مثل سرعة الضوء ولقد ساعد أولئك العلماء الماركوني على تطوير إختراعه.¹

كما استطاع ماركوني أن يوجد طريقا الكترونيا يصل بين القارتين الأوروبية والأمريكية حيث استطاع في عام 1901 من نقل أول رسالة لاسلكية عبر المحيط، وهي رسالة بعث بها عبر الأطلنطي من محطة الإرسال في كورنول بإنجلترا إلى سان جون في ولاية نيوفوند لاند بالولايات المتحدة الأمريكية.²

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة

يلعب الإعلام دورا مهما وفعالا في المجتمع وذلك من خلال تنوع وسائله كالتلفزيون والإذاعة، فالإذاعة وسيلة إعلامية رغم أنها تقليدية إلا أنها ساهمت في التأثير على الفرد والمجتمع وذلك في اختلاف وظائفها والتي تكمن فيما يلي

أ. الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

تقوم الإذاعة بالدور الإعلام والإخبار وذلك بالتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف متابعة مجريات الأحداث في كافة أنحاء العالم.

¹ ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيون والفضائي، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2008، ص146.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 ص 146.

تعتبر الوظيفة الإخبارية من جمع وتخزين ومعالجة ونشر مختلف المعلومات (أخبار، معلومات، صور، آراء، تعليقات) من أهم وسائل الاتصال ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري، لأننا نرى بأن هذا الأخير هو في حد ذاته تعبير للرأي ونقل الرأي للتأثير على الآراء....

فقد توزع وسائل الاتصال أخبار خاطئة للتأثير على الرأي العام، كما أن الأساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار (من تكرار، تجاهل، ترتيب، تنوع، التشويق، الاثارة، تحويل الانتباه.....). يعتبر من أنجح السبل لتغيير الآراء وتوجيه الرأي العام.¹

ب. الوظيفة التربوية:

وهي وظيفة ليست أقل شأنًا عن سابقتها، حيث تشجع الإذاعة على التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على معلومات وخبرات جديدة، تساعد على اتخاذ القرارات والإرتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، أنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور بل تؤثر في إطار سياسة إعلامية محددة.²

وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة لاسيما في وسائل الإعلام التي تقوم بدور تعليمي مباشر حيث تمكن تعليم اللغة كما أنها جماعة للذين تركوا مقاعد الدراسة والتعليم كما تساعد على تنشئة الجيل الجديد.

¹ شعبان مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية بجامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 88.

² بداني فؤاد: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم علم الاجتماع والاتصال، جامعة وهران 2، 2015-2016، ص 57.

وعلى ذكر، عملية التعليم فإن الراديو يعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي استخدمت في ميدان التعليم بما اجتمع له من مزايا متنوعة خاصة بعد اكتشاف الراديو الترانزيستور، والذي يتميز بقلّة تكلفة وصغر حجمه بما توفر له من بعث حيوية وجذب المجتمع إليه والتأثير عليه.¹

ت. الوظيفة الاجتماعية:

تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده، كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك، لأن مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج، بل أن تهدف البرامج جميعا إلى ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة هذا بالإضافة إلى إن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع، و محاولة إيجاد الحلول لها لتكون الوساطة بين شكاوى المواطنين والمسؤولين.²

تقوم الإذاعة بالمساهمة في نشر العلوم والثقافة بين أفراد المجتمع ومعالجة المشكلات الاجتماعية، كما تسع الإذاعة إلى رفع مستوى الذوق عند الأفراد والمجتمعات وإطلاع أفراد المجتمع على ما حققته الحضارة الإنسانية من إبداعات واكتشافات ومعارف، بالإضافة إلى إيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتتنوير الرأي العام.³

¹شعباني مالك، مرجع سبق ذكره، ص 89.

²بداني فؤاد، مرجع سابق، ص 58

³مريم بعلول، يمينه رزوق، مرجع سبق ذكره، ص 55

ث. الوظيفة الترفيهية:

تقوم الإذاعة بتقديم الترفيه وللترفيه فوائد كثيرة وعديدة فهو ضروري لمنح البشر الراحة التي تمكنه من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة وتعقيداتها، والترفيه يعني الإعلام الذي يعطي تناقصيا عن الانفعال بإلهاء المستهدف عن مشكلاته الخاصة والوظيفة الأكثر بروزا للترفيه هي التي يناسب من خلالها الانفعال الجياش.¹

الإذاعة تقوم بهذه الوظيفة من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة لجمهور المستمعين بغية التنفيس عنه أمام تعقيدات الحياة ومشاكلها.

تقوم الإذاعة بتسليمة مستمعيها والترفيه عنهم عن طريق البرامج الترفيهية، الموسيقية والأغاني الخفيفة ونقل المسرحيات الدرامية، بالإضافة إلى الروبورتاجات الإذاعية والاحتفالات والمباراة الرياضية الخ.....

ج. الوظيفة السياسية:

تقوم الإذاعة من خلال برامجها بمنح المكان والوضع الاجتماعي أو الهيبة للأفراد والسياسات ويبرز ذلك حين ينال الأفراد الانتباه من جانب وسائل الإعلام، من بينها الإذاعة المرشحين السياسيين وحملاتهم مثلا.² فهي تلعب دور الوسيط بين الشعب والدولة وتبلغ صوت الدولة من خلال نشر أفكارها ومبادئها وإيديولوجياتها الى المستمعين، كما تنقل مشاكل الأفراد والمجتمعات وهمومهم إلى الأطراف الفاعلة في السلطة بغية إيجاد حل لهذه المشاكل وما يعاينيه الشعب.³

¹ مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع نفسه، ص 56.

² مريم بعلول يمينة رزوق، مرجع سبق ذكره، ص 56

³ مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع نفسه، ص. 56

ح. الوظيفة الاقتصادية:

تقدم الإذاعة برامجها إعلانات ومضات إخبارية من أجل الترويج لسلعة أو خدمة أو فكرة ويساهم بطبيعة الحال في زيادة مداخيلهم، تثبت الإذاعة إعلاناتها خاصة بالجانب الاقتصادي، سواء كانت متعلقة بالإعلام عن سلع جديدة أو الترويج لسلعة قائمة أو الدعاية للمؤسسة و تقوم بإذاعته نظير أجر متفق عليه كالحملات الإعلانية في الراديو¹.

المطلب الرابع: خصائص الإذاعة

تعتبر الإذاعة وسيلة إعلامية فريدة من نوعها كونها تتميز بخصائص تجعلها تحافظ على مكانتها وتبرز وجودها رغم حداثة الوسائل الإعلامية الأخرى حيث تذكر الباحثين مريم بعلول ويمينة رزوق عدة خصائص للإذاعة وهي كما يلي:

1. "تعد الإذاعة الوسيلة الوحيدة غير مرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليها الوسيلة العمياء.

2. يمكن استخدام الصوت لإضافة الحيوية والقدرة على الإقناع خاصة في النصوص الإعلانية.

3. تتيح الإذاعة للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن.

4. لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة سوى استخدام حاسة واحدة فقط وهي حاسة السمع وبذلك تترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى".²

5. خاصية الاتصال التي تتميز بها الإذاعة جعلتها أداة مرافقة للفرد أينما حل أو ذهب يستطيع أن يستمتع بها في أي وقت يرغب فيه.

¹ مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع نفسه، ص.56

² مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع سبق ذكره ص 53.

6. امكانية تقديمها لمضامين مختلفة ومتنوعة جعلها تحقق أهدافها في المجتمع.
7. أسهمت في خلق الإحساس الجمعي لدى الفرد فأخذ يحس معها أنه عضو في مجتمع كبير يمكن له أن يتفاعل معه من خلال هذه الوسيلة.¹
8. تعتبر من الوسائل الساخنة التي تتجح في استشارة المستمع وتفاعله مع المادة أو الشخصية المذاعة وهي وسيلة تخاطب حاسة واحدة بدرجة عالية الوضوح، كما أن غياب مشاهدة الوقائع والأحداث والاعتماد على ما تنقله الوسيلة يثير الخيال ليرسم الصورة الغائبة.
9. القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيئ لليقظة والعمل والتفؤل وبذلك توجد جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد وبرامج السهرة بالترفيه والإقناع.
10. تخلق الإذاعة كوسيلة تواصل إعلامية جوا من الألفة بين المذيع والمستمع، ومن ثم فإن مستمع الإذاعة يتوقع دائما إن يستمع من هذا الجهاز إلى كل ما هو صادق وواقعي.²
11. إن الأساليب الفنية المتطورة والمتجددة مكنت الإذاعة من توظيف رسائلها الاتصالية في برامج التنمية وعمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي التي تشهددها المجتمعات المعاصرة من خلال التأثير على العاطفة والعقل في آن واحد.³

المطلب الخامس: أنواع الإذاعة

تصنف محطات الإذاعة وفقا لقوة إرسالها، أو بحسب المعيار الجغرافي حيث أن الإذاعة تتنافسها مستحدثات إعلامية جديدة تثير الفضول لدى الجماهير لذلك استحدثت

¹سارة بوشوارب، مرجع سبق ذكره، ص 29.

²مريم بعلول، يمينة رزوق. مرجع سابق، ص 54.

³سارة بوشوارب، مرجع سبق ذكره، ص 29.

بالإذاعة عدة أنواع من الإذاعات التي عملت على تحقيق نجاح الراديو ومنها التي ساعدت على التواصل والاتصال بين الدول.

ويمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع أساسية وهي:

أ. الإذاعة المحلية:

والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ ثبت برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة أو حتى مدن صغيرة متقاربة ومتجانسة وقد تكون مدينة كبيرة¹.

ب. بالإذاعة الإقليمية:

وهنا نود الإشارة إلى أن هناك خلط كبير بين الإذاعة المحلية والإقليمية عند الكثير، فحسب رأي عبد المجيد شكري فقد أدى هذا إلى الخطأ في اسم بعض الإذاعات، بحيث يعرفها في كتابه: " الإذاعة المحلية لغة العصر " ، بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجزا أو أكثر مثل حواجز اللغة والدين، وحواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره، وفي نفس الوقت تجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة ويمكن أن تنشأ بينها إذاعات محلية صغيرة².

¹ عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، د.ط، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1987، ص 57.

² عبد المجيد شكري، مرجع نفسه، ص 57.

ت. الإذاعة الوطنية أو المركزية:

وهي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ولها من قوة البث ما يغطي البلد كله، بل ويعبر صوتها حدود الدولة فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكليات دون التفاصيل، لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم ووظائفهم، وثقافتهم وتقاليدهم، وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلها في كل ما تقدمه من برامج، وحتى مخاطبتها للطوائف، ونوعيات محددة من المواطنين يكون عن طريق التعميم دون التخصيص خلافا للإذاعة المحلية.¹

ث. الإذاعة الدولية:

وهي التي توجه من داخل دولة معينة إلى الدول الأخرى غيرها وتكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدول، فمثل ذلك إذاعة صوت العرب، وإذاعة صوت أمريكا، ويكون إرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه، أما قوة الإرسال فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد من مركزها.²

¹ عبد المجيد شكري، مرجع نفسه، ص 58

² عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، مصر، دس، ص 146

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة المحلية

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإذاعة المحلية

أ. مفهوم الإذاعة المحلية:

هناك العديد من التعريفات للإذاعة المحلية أهمها:

يعرفها " يوسف مرزوق بأنها: "وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتستغل هذه الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم على حدة فهي تنشر الدعوة وتشرح الموضوعات الإنشائية والاجتماعية التي تخطط لها الدولة، من أجل تطوير المجتمعات المحلية والإذاعة المحلية من أقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس وكيفية تفهم طرق التفكير والسلوك التي تسود الإقليم الذي تعمل فيه".¹

كما يعرفها بركات عبد العزيز بأنها: "الإذاعة التي تستهدف عدة أقاليم جغرافية داخل الدولة على أساس تقسيم إداري وسياسي بصرف النظر عن التجانس البيئي بين هذه الأقاليم".²

كذلك يعرفها سعد لبيب بأنها: "الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية وقد يكون هذا المجتمع محافظ أو عدة محافظات متقاربة تجمعهم وحدة اقتصادية وثقافية متميزة بغير اعتبار التقسيمات الإدارية التي يصطح عليها الحكومة فترة زمنية معينة".³ ويعرفها عبد المجيد شكري بأنها: "الإذاعة التي تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجزا أو أكثر من حواجز اللغة أو الدين أو الحواجز الجغرافية

¹ يوسف مرزوق: الإذاعة الإقليمية والتحقيق والتنمية مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات عدد 24، 1980 ص 53.

² بركات عبد العزيز، التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في التنمية، دراسة تحليلية على القاهرة الكبرى: رسالة ماجستير قم الإذاعة، القاهرة، 1984، ص 164

³ سعد لبيب، الإذاعة في عصر التلفزيون والفيديو، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإسلامية، عدد 48 يوليو سبتمبر، القاهرة 1986 ص 09.

والعرقية بما يجعل كل إقليم إقليماً مستقلاً والإذاعة المحلية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم وبلغته أو لهجته أبنائه، كما يغطي إرسالها الإقليم بأسره".¹

كما تعرف الإذاعة المحلية على أنها جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة يخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية الناحية الاجتماعية حيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه.²

ب. نشأة الإذاعة المحلية:

أول من اهتم بشكل جدي بالإذاعات المحلية في الوطن العربي هو الإعلامي الكبير يحيى أبو بكر حيث واكب هذا الموضوع الحيوي طيلة 30 عاما، وبفضل تخصصه في مختلف المجالات الاتصال قام بتجربة ذاتية في دورين، لم يمكن أن ينفصل عن بعضهما هما دور الإذاعة ودور القارئ والمستمع والمشاهد، ورغم الفوارق بين الأربعينيات والخمسينيات ثم الثمانينيات، فقد ظل مخلصا للإذاعة.³

وفي أوائل الخمسينيات شارك في تجربة مصرية أمريكية حول تقديم الأخبار من أول إذاعة محلية هي إذاعة الإسكندرية التي بدأت البث عام 1954 حيث قارن في نفس الفترة كيف تعمل إذاعة محلية أمريكية هي إحدى إذاعات مدينة برينكهام وبين المجتمع الذي تعمل في دائرته التي كانت تهتم بقضايا الزراعة والصناعة، كما اتيح له أن يعقد من جديد

¹ عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية، لغة العصر، مجلة الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، عدد 106، أبريل، القاهرة، 1989 ص22.

² مالك شعباني، مرجع سبق ذكره، ص 74 وص 75

³ إسلامي اسعيداني، استراتيجية الإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الاعلام والاتصال، بجامعة الجزائر 3، سنة 2011، ص 51.

مقارنة على أسس اتصالية واقتصادية واجتماعيه في الفكر العربي في مصر إزاء وظيفة الإذاعة المحلية وبين الفكر الأمريكي بعد التطورات التي مر بها نتيجة لاستماعه للإذاعات المحلية منذ أكثر من نصف قرن، حيث كان النموذج العربي مشروع إذاعة محلية في قرى مصر، بينما كان النموذج الأمريكي إذاعة محلية في مدينة برنستون بولاية نيوجيرسي، كما قام أيضا بمقارنة مصريه باسم ركن الريف و إذاعة فئوية متخصصة قرب مدينة شيكاغو اسمها إذاعة الفلاحين.¹

وهكذا فإن الإذاعات المحلية انتشرت بشكل واسع في العديد من الدول الأوروبية مثل بريطانيا، أمريكا، السويد، فرنسا، ألمانيا، الدول الاشتراكية، أمريكا اللاتينية، اندونيسيا، الهند، وترجع فكرة الإذاعات المحلية في نشأتها إلى مبادرات من الكنيسة وقد أصبحت لهذه المجالس إدارة تضم العديد من المنشطين في مختلف المجالات، علما أن تقرير اللجنة الدولية التي دارت في إطار اليونسكو دعت إلى تنمية المجتمع المحلي.²

وقد ظهرت في فرنسا في أواخر الستينات عدة محطات صغيرة ذات وسائل تقنية ضعيفة ينشطها هواة إلى أن أدخلت الشرعية على ضوء القانون 1989 ونتج عن ذلك ظهور عدد كبير من المحطات إذ بلغ سنة 1990 حوالي 100 إذاعة محلية أما في إنجلترا فقد كانت البداية الفعلية عام 1997 وكانت هذه المحطات تابعة ل BBC أما بقية دول أوروبا الغربية تتنافس عدة مدن على إنشاء إذاعات محلية تجارية، وفي كل من ألمانيا والسويد فقد بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعيه وفي بريطانيا برزت محطات تجارية سياسية وأخرى مضادة للإعلام، أما في أمريكا فقد بلغت سنة 1929 حوالي 880 محطة إلى جانب محطات تجارية تهدف إلى الربح تديرها منظمات ومؤسسات ثلثها جامعات.³

¹ يحيى ابو بكر، الإذاعات المحلية، مجلة البحوث المستمعين والمشاهدين العدد 04، بغداد 1984، ص 35.

² توف عدوان، أهمية الإذاعة المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، القاهرة، 1994 ص 29 و ص 30.

³ نصر الدين العياضي، مسألة الإعلام، دط، دار المؤسسة الجزائرية للنشر، الجزائر، 1991، ص 32.

إن التكنولوجيا نفسها التي مكنت من انتشار البث الصوتي الفضائي زادت كذلك من عدد المحطات المحلية في البلدان العربية وإن كانت ظاهرة قديمة في الإذاعة الإسكندرية مثلا تبث منذ 1953، و إذاعة صفاقس في تونس تبث منذ عام 1964 ويتجلى هذا الأمر أكثر في البلدان التي تمد على مساحات شاسعة كما هو الشأن في فلسطين حيث تبث أربع عشر إذاعة محلية بالإضافة إلى البرامج الوطنية (صوت فلسطين) وليست القضية قضية عدد فحسب ففي مصر تغطي كل إذاعة محلية من الإذاعات العشر منطقة جغرافية محددة حتى إذا ضمناها إلى بعضها ذلك ما أدى إلى تغطية البلاد كاملا ويمكن أن تتجلى المحلية في غير بعدها الجغرافي عندما تكون البرامج موجهة إلى فئات متجانسة لغة مثلا أو ثقافة كما الحال في الجزائر حين هناك بث باللغة القبائلية ، أو في السعودية ، الإمارات باللغة الآسيوية مثلا لفلبينية، والأوردو لوجود عدد من الآسيويين في تلك المناطق.¹

" وبعد ذلك استمرت الدول العربية في إنشاء الإذاعات تباعا حتى يومنا هذا وبكل ما تحمل من تطور ومواكبة التكنولوجيا "².

المطلب الثاني: وظائف الإذاعة المحلية

لا يمكن الحديث عن الإذاعة المحلية دون ذكر وظائفها التي تتفرد بها كونها وسيلة إعلامية جماهيرية تسعى لتغطية الإقليم الخاصة بها، ومن بين هذه الوظائف نذكر ما يلي:

أ. الوظيفة الإعلامية الإخبارية:

تعمل الإذاعة على نقل المعلومات كالأخبار والأنباء كما تعطي للجماهير معلومات مفيدة تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية إلى جانب أنها تعمل على التأثير

¹مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر المرأة العربية والإعلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2008ص52.

²إيمان عبد الرحمن أحمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالإذاعة السودانية نموذجا، 2010ص65.

على الجمهور المتلقي والكشف عن مختلف خبايا المجتمع.¹

ولقد أوضحت العديد من الدراسات تحاول الميدانية العربية منها والأجنبية" أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من معلومات الفرد وخاصة إن كان التعرض لا يقل عن ست ساعات يوميا".²

لذلك فالوظيفة الإخبارية هي أبرز وظائف الإعلام، فهي عملية نقل المعلومات والأخبار على اختلافها سواء سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية....³

تعمل الإذاعة على نشر المعرفة، وتنمية المجتمع كما تعمل على تهيئة مناخ الحوار وسط الجمهور المستمع، وفي هذا الصدد بينت الدراسة التي أجراها الاتحاد للإذاعة والإعلام إن 5900 من ربات البيوت في خمس مدن مصرية استطاعت الإذاعة أن تؤثر في أفكارهن خاصة لتعليمهن والنمو الأطفال.⁴ لذلك نستنتج الوظيفة الإخبارية الإذاعة المحلية تتمثل في نقل الأخبار التي تهم الأفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية أو عالمية لها ارتباط وثيق مباشر بالمجتمع المحلي.⁵

ب. الوظيفة التربوية والتعليمية:

ترسيخ القيم السياسية وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع، كما أنها توفر فرص كثيرة للاتصال، تنوع البرامج وتناسبها مع أذواق الجماهير..⁶

من خلال محو الأمية وتعليم اللغة والتعليم الجوّاري الدائم، فكل برنامج أثر تعليمي فتطورها يشير إلى إسهامها في إثراء المحلية التربوية حيث يقول أحد العلماء أن التعليم في

¹إيمان عبيدي: الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة أم البواقي، 2014-2015 ص 64-65.

²عاطف عدلي العبد: الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي القاهرة، 1993 ص 287

³سارة بوشوارب: مرجع سبق ذكره ص 51

⁴نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباع الجمهور، رسالة ماجستير صحافة، جامعة قسنطينة، 2009-2010 ص 109-111.

⁵إيمان عبيدي، مرجع سابق، ص 65.

⁶مصطفى محمد عيسى فلانة: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم د ط، مطابع جامعة سعود الرياض، 1991م، ص 39

البيت يسجل في المستقبل محل التعليم في المدرسة، وأن عملية تكوين العقول وإعدادها لمواجهة الحياة ستعود مرة أخرى ولكن على مستوى أرفع بكثير إلى المنزل.¹

من خلال هذا يمكننا القول أن الإذاعة المحلية وتسعى من خلال الوظائف التي تقوم بها إلى نشر الثقافة والعلوم وكل ما هو جديد في المجتمع المحلي، ومحاولة إيجاد الحلول للمسائل والقضايا الاجتماعية العالقة بتحليلها وتقديم النصح والإرشاد، إضافة إلى الرقي بالمستوى الثقافي لأولئك الأفراد وتزويدهم بكل ما وصلت إليه باقي الحضارات للاستفادة منها والاطلاع عليها وتعريفه بكل ما يجري في العالم الخارجي والتوجهات السياسيين وقادة الرأي العام إضافة إلى الترفيه والتسلية²

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

إن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع لذا لا بد أن يكون الاتصال وثيق بينها وبين أجهزة الحكم المحلي فهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطة يتم تبادل المعلومات والآراء فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات إلى المواطنين المحليين وفي نفس الوقت تنقل آرائهم وأفكارهم ومتطلباتهم وشكاويهم إلى هذه الهيئة، إذ أن الإذاعة المحلية نوع من الرقابة الشعبية فتمثل أفراد المجتمع المحلي وتتم بتلبية حاجاتهم وحل مشاكلهم ومن مميزات الإذاعة المحلية بساطة الأسلوب واللغة، استعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين أوساط الشعبية وإحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنون وتشغل بالهم من أجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية.³

¹ عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره ص 14.

² بعلول مريم، يمينة رزوق، مرجع سبق ذكره، ص 65.

³ عبد المجيد شكري، مرجع سابق، ص 195.

المطلب الرابع: أهداف الإذاعة المحلية:

تهدف الإذاعة أو المؤسسات الإذاعية إلى تغطية الموضوعات الإذاعية وتناولها مجموعة من الأهداف المخطط لها وهي كالتالي:

• تعزيز فضاءات حرية التعبير والرأي الآخر كمركز أساس لحق الإنسان في التعبير عن أفكاره واتجاهاته لتنمية الوعي والحريات المدنية والسياسية العامة.

"الإسهام الفعال بتنمية الوعي الهادف وتشكيله".

• تعزيز السياسة الإعلامية التعريف بالهوية الحضارية للمجتمع والتعريف بثقافته وتقاليد والمحافظة عليه من خلال البرامج الإخبارية والثقافية للحفاظ على الموروث الثقافي للمنطقة.

• الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والعلمية كإنشاء نوع من الاستقرار الداخلي.

• مناقشة قضايا المجتمع المحلي في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وإبراز دور السلطة المحلية في ذلك.¹

المطلب الخامس: عوامل انتشار الإذاعة المحلية

نظرا لكون الإذاعة المحلية موجهة لمحيط معين فلقد كانت هناك عدة أسباب ساعدت

على انتشار الإذاعة المحلية أهمها

¹عبلة عيدة، دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع والاتصال بإذاعة سوف نموذجا، 2019-2020 ص 37.

أ. العامل الجغرافي:

اعتمدتا الطالبتين مريم بعلول ويمينة رزوق على العامل الجغرافي كعامل لانتشار الإذاعة المحلية، حيث يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي لأي دولة فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية إن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبى احتياجاتها.¹

"العامل الجغرافي له تأثير كبير في أسباب انتشار الإذاعة المحلية فكلما كانت مساحة الدولة كبيرة كان ذلك أصعب في تغطيتها بالأجهزة وإرضاء جميع المواطنين"²

ب. عامل اللغة:

حيث تعتبر اللغة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ إن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أما الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعة محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.³

ت. عامل التكنولوجيا:

التكنولوجيا الحديثة والآليات البصرية والأقمار الصناعية لها جزء كبير في أسباب انتشار الإذاعة المحلية نتجت عنها زيادة كبيرة في انتشار الإذاعات المحلية.⁴

ث. العامل الاجتماعي السياسي:

في الدول النامية اهتمت الحكومة بالإذاعة المحلية ونهت على أن تصدر جميعها من العاصمة لتجنب النزاعات الانفصالية وحتى لا يستولي عليها الجماعات الانفصالية¹

¹ مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع سبق ذكره، ص 61.

² الموقع <https://elma3had.com> :25 14/20/2023

³ مريم بعلول، يمينة رزوق، مرجع سابق، ص 61

⁴ الموقع: المعهد الذهبي، مرجع سابق.

ج. نعامل التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

تعتبر الطالبتين مريم بعلول ويمينه رزوق إن التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وإن اختلفت الأسباب فيما بينها.²

أدركت العديد من الدول أن أفضل أساليب الإعلام لزيادة فاعلية الجمهور وتحفيزهم هي من خلال وسائل الإعلام المحلية ضمنها الإذاعة المحلية وتوفر شروط إقامتها منها:

- كثافة السكان.
- رغبة السكان المحليين في ذلك.
- وجود إذاعة مركزية سابقا.
- إرادة السلطات المحلية.
- إرادة سياسية للسلطات المركزية.
- الخصوصية الثقافية.³

وهكذا أصبح من الضروري فتح قنوات إعلام على مستوى أفقي ومنح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق، وهناك طلبات ميزت هذه الفترة بإنشاء هياكل بث تسمح لهذه المناطق بإصال صوتها عبر القناة، وهذا يعني محاولة تبني صيغة البرنامج المحلية وذلك لملأ الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز.⁴

¹الموقع: المعهد الذهبي، مرجع نفسه.

²مريم بعلول، ويمينه رزوق، مرجع سابق، ص 61

³الموقع: مرجع سابق، المعهد الذهبي

⁴ساحل امينة: دور الإعلام الإذاعي في تفعيل الرأي العام حول قضية التسرب المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015 ص 52

المبحث الثالث: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر وتطورها

تعتبر الجزائر من الدول التي أعطت اهتماما كبيرا للإعلام المحلي حيث اتبعت مبدأ أن لكل ولاية إذاعة خاصة بها كونها تنطق بلهجات محلية وذلك من خلال تنوع الثقافات واختلاف اللهجات في الجزائر، وفي هذا المطلب سنتحدث عن نشأة وتطور الإذاعة المحلية في الجزائر.

أ. فترة ما قبل الاستقلال (قبل سنة 1962)

إن الظهور الأول للإذاعة في الجزائر يعود إلى سنة 1920 عندما حاول أحد الفرنسيين تأسيس محطة إرسال على موجة المتوسطة لم تتعدى قوتها 100 واط ثم ارتفعت عام 1921 إلى 600 واط.¹

وفي عام 1940 شاهدت أجهزة الإرسال نموا كبيرا في الجزائر العاصمة قسنطينة ووهران لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد وقد كانت تشرف عليها إدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية سنة 1945 غير أنه قدمت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يترأس مجلس يدعى اللجنة الجزائرية للإذاعة وقد وكلت إليه الحصص الموجهة للجزائريين الذين لا يستوعبون الفرنسية.² أما من الجانب التقني فقد تطورت الإذاعة الجزائرية بعد إدخال إصلاحات تقنية على محطات الإرسال وقوة البث وهنا يقول الأستاذ زهير حدادن أنه أصبحت قوه الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1954 في حين لم تكن إلا 200 كيلو واط سنة 1946، وكانت الإذاعة تبث على الموجة المتوسطة القصيرة.³

¹عاطف عدليالعيد وماجي الحلواني، الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة،، 1987 ص 204.

²نوال بومشقة، ترتيب الأولويات في الإذاعات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2013-2014، ص33.

³زهير حدادن: تاريخ الإذاعة والتلفزيون، دط، المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1989 ص 100

ومنذ ذلك الحين والبرامج تعرض باللغة الفرنسية في الإذاعة حيث تراجعت نسبة المتابعة، فعملت السلطات الفرنسية على إحضار مجموعة من المستمعين الجزائريين وضمن وصول الخدمة إليهم.¹

عرفت الجزائر الإذاعة في وقت مبكر بدخول المستعمر الفرنسي فكان تاريخ إنشاء أول إذاعة في الجزائر في العشرينات من القرن 20 وكانت تابعة له، واستعملها لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الفرنسية والأوروبية المتواجدة في الجزائر.²

وكانت نظرة الجزائريين للإذاعة نظرة عدائية باعتبارها تمثل وسيلة استعمارية وسيلة دعائية لتفشي أفكار الاستعمار ولم يبدأ الإقبال عليها إلا بعد ظهور إذاعة القاهرة حيث كان لإذاعة صوت العرب دورا حاسما في حرب التحرير إذ كانت تقدم أخبارا عن الثورة منذ سنة 1955 إضافة إلى صوت الجزائر من تونس بدءا من عام 1956 وصوت الجزائر الثائرة من دمشق وصوت الثورة الجزائرية من ليبيا.³

والحقيقة أن الإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج كبير إلى بعد سنة 1943 عندما بدأت تبث باللغة العربية ولم تكن من قبل تبث إلا باللغة الفرنسية، ولم يكن يسمعها إلا عدد قليل من الفرنسيين.⁴

ب. فترة ما بعد الاستقلال (بعد 1962):

اكتسبت الجزائر غداة الاستقلال تجربة قوية ومتنوعة في ميدان الإعلام والاتصال، فلم تلبث الدولة الجزائرية إبان الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من أجل استرجاع مبنى

¹ أسارة بوشوارب، مرجع سبق ذكره، ص 42

² خيرى نورة، محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد السابع جوان، 2019، ص 303.

³ نوال بومشسطة، مرجع سبق ذكره، ص 33

⁴ زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط د، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 141

الإذاعة والتلفزيون، نظرا لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية بالغة في نقل سيادة الدولة الجزائرية وترسيخ القيم الثقافية الجزائرية بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلا، حيث وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال تملك رصيذا وافرا لانطلاقة سريعة وموفقه في الإعلام، لما كان لها من أجهزة قائمة وصحفيون ذو خبرة وكفاءة، وقد عرفت الإذاعة الجزائرية تطورات كبرى ومرت بمراحل عدة بعد الاستقلال، لتبرز في الصورة التي هي عليها الآن والتي كانت نتيجة كفاح إعلامي مستمر.¹

تمكنت القوات الجزائرية من احتلال مبنى الإذاعة والتلفزيون وبسط السيادة الوطنية في 28 من أكتوبر 1962، وأمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم واستطاع الفريق الصحفي والتقني رفع التحدي وضمان استمرارية البث الإذاعي والتلفزي.²

ومنذ سنة 1963 أصدرت السلطات الجزائرية عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام في الأول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة التلفزيون مديرية واحدة، وبعد ذلك أصبحت الإذاعة تشارك مع التلفزيون في مؤسسة واحدة تابعة لوصاية وزارة الإعلام والاتصال.³

بموجب مرسوم 9 نوفمبر 1997 أداء مهام الخدمة العمومية وقد سهرت على إعداد وبث برامج باللغتين الوطنيتين العربية والقبائلية، وكذا باللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية، ويعد أول مرسوم إعلامي إذاعي أصدر في أول أوت 1963 الخاص بتأسيس وتنظيم الإذاعة والتلفزة الجزائرية.⁴

ولقد مرت الإذاعة المحلية في الجزائر بعدة مراحل وهي كالاتي:

¹خيري نورة مرجع سابق. ص303

²خيري نوره، مرجع نفسه، ص 305

³زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره، ص 99.

⁴خيري نورة، مرجع سابق، ص 305.

• **مرحلة الانطلاق:**

بداية تجربة الإعلام المحلي في الجزائر سنة 1991 بإنشاء إذاعة الساورة، بولاية بشار إلى غاية 1992 إذاعة تلمسان وفي هذه السنة تم إنشاء العديد من الإذاعات المحلية.¹

• **مرحلة إرساء القواعد الإعلام المحلي وتوسيع ساعات البث (1994 - 1999):**

زاد الاهتمام بالإعلام الإذاعي والمحلي من خلال دعم شبكات الإذاعات المحلية، حيث اتخذت الإذاعات المركزية سنة 1994 قرار بإنشاء 12 إذاعة محلية على الحدود الجزائرية نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبث الوافد من الدول المجاورة، وكان الاهتمام في هذه المرحلة بزيادة ساعات البث والتركيز على جوانب عدة في وضع الشبكات البرمجية التي تهتم بالتربوية، والترفيه، والثقافة، بالاعتماد على اللغة العربية واللهجات المحلية، وأنشأت في هذه المرحلة إذاعات عديدة من سنة 1994 إذاعة ادرار إلى سنة 1999 إذاعة النعامة.

• **مرحلة الثبات:**

هذه المرحلة برز فيها الاهتمام بالإعلام المحلي المسموع واستكملت الإذاعة المركزية في فتح الإذاعات المحلية لكن بوتيرة ثابتة حيث تم فتح 12 إذاعة محلية من خلال هذه المرحلة وهي مثل إذاعة غرداية 24 فيفري 2001 إذاعة 08 سبتمبر 2003.²

• **مرحلة إنشاء الإذاعات المحلية (2008 - 2012):**

في هذه المرحلة وعلى مدار أربع سنوات، أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالإعلام الإذاعي والمحلي من خلال تخصيص مقرات للعمل وتطوير التقنيات المستعملة وإدخال الرقمنة في العمل الإذاعي ببعض الإذاعات، وقد بدأت وتيرة إنشاء الإذاعات المحلية في هذه المرحلة المتسارعة، في سنة 2008 تم فتح سبع إذاعات وتزامنت انطلاق بثها مع تواريخ هامة في مسيرة الجزائر التاريخية وهذا يعكس دور الإعلام الإذاعي المحلي في ربط الحاضر بالماضي والترسيخ والحفاظ على ثقافة وتاريخ الجزائر.³

¹سارة بوشوارب: مرجع سبق ذكره، ص44.

²نبيلة جعفرين مرجع سبق ذكره، ص100-102.

³نبيلة جعفري، مرجع نفسه، ص 102.

المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر

الإذاعة المحلية هي ثورة العصر، تلك حقيقة أثبتت نجاحها وأعدت للراديو مجده القديم بالرغم من وسائل الإعلام المنافسة وخاصة التلفزيون بالإضافة إلى محطات الإذاعة الأخرى الأكثر قوة وانتشاراً.¹

فلقد تم إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر لعدة أسباب نذكر منها ما يلي:

- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية.
- ظهور الصحافة الخاصة حيث غيرت من صورة الحقل الإعلامي في الجزائر.
- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل تسمح بإيصال صوتها.
- المعطيات الجديدة التي أفرزتها التعددية كان لزاماً على قطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى، ليقترّب أكثر من المواطنين من خلال فتح إذاعات محلية في الولايات الداخلية.²
- عدم قدرة الإذاعة المركزية على تلبية حاجات المواطن في المناطق الأخرى التي تبعد عن العاصمة، وهذا أدى إلى حرمانهم من الحق في التعبير والاستفادة من المعلومات، فكان ذلك سبباً لإنشاء محطة إذاعية محلية تمكن المواطن من التعبير عن رغباته وحاجاته.

¹أنوال محمد عمر، الإذاعة الإقليمية، د ط، ديوان الفكر العربي، القاهرة، 1983 ص 62

²مريم بعلول، يمينه ورزوق، مرجع سبق ذكره، ص 72.

• إنشاء الإذاعات المحلية يساعد على التقريب المواطن من الجهاز التنفيذي والتعرف على انشغالات مما يساعد على اتخاذ القرارات التي تسمح بتحسين الخدمة والارتقاء بها من أجل إحداث التنمية المحلية.

• التطور الاقتصادي الذي تعرفه المجتمعات وبرامج ترقية مختلف نواحي الحياة تحتاج إلى الإعلام الذي يرصد خصوصية كل منطقة وما تحتاجه من إمكانيات وبرامج لتجديد الأهداف المرجوة من خلال إشراك المواطن وإعلامه بالجديد في المجال الاستثماري والاقتصادي بصفة عامة.¹

المطلب الثالث: الإذاعة المحلية في الجزائر

لم تظهر إلا في السنوات متأخرة نظرا للعوائق القانونية والسياسية. لكن بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية لقطاع الإعلام شهد عدة تغييرات وهذا ما نشاهده في هذا الجدول أدناه الذي يمثل قائمة الإذاعات المحلية في الجزائر سنة 1991 إلى سنة 2012

الإذاعة	المقر	تاريخ التأسيس	الإذاعة	المقر	تاريخ التأسيس
الساورة	بشار	20/04/1991	بلعباس	سيدي لعباس	17/02/2004
متيجة	الجزائر العاصمة	08/05/1991	سوق أهراس	سوق أهراس	23/02/2005
الواحات	ورقلة	05.09.1991	الجلفة	الجلفة	09.09.2007
السهوب	الأغواط	05/11/1991	جيجل	جيجل	01/11/2007
الاهافر	تمنراست	16/04/1992	سعيدة	سعيدة	24/02/2008
البهجة	الجزائر العاصمة	09/10/1992	ام البواقي	ام البواقي	19/03/2008

¹نوال بومشيطة، مرجع سبق ذكره، ص 44.

03.26.2003	عين تموشنت	عين تموشنت	07.10.1992	تلمسان	العالية
06/04/2008	تيسمسيلت	تيسمسيلت	10/10/1992	سطيف	الهضاب
23/04/2008	برج بوعريريج	برج بوعريريج	19/12/1994	باتنة	الأوراس
01/05/2008	عين الدفلى	عين الدفلى	26/01/1995	وهران	الباهية
01/07/2009	تيازة	تيازة	05/02/1995	قسنطينة	سيرتا
09/09/2007	الجلفة	الجلفة	04/04/1995	تبسة	تبسة
04/07/2011	البليدة	البليدة	04/06/1995	أدرار	نوات
25/04/1999	النعامة	النعامة	19/08/1995	بجاية	الصومام
14/05/1999	بسكرة	الزيان	21/11/1996	الواد	واد سوف
24/02/2001	غرايه	ميزاب	13/01/1997	عناية	عناية

رمضاني إبتسام، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ القيم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة
الماستر في علم الاجتماع و الاتصال جامعة 8ماي 1945، قالمة، 2019 - 2020

المطلب الرابع: المبادئ العامة للإذاعات المحلية بالجزائر

وضعت السلطات الجزائرية الأسس والمبادئ التي تستند إليها الإذاعات المحلية في
شبكةها البرمجية حتى تعمل على التنشيط الفطري لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية
والاقتصادية والثقافية والسياسية للجزائر، ومن بين هذه المبادئ:

- دعم الوحدة الوطنية والسلام.
- صقل الهوية التي تدعم التضامن.
- تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله.

وقد تكون الإذاعة المحلية ذات تفاعلية كاملة فإنها مطالبة بـ:

- العمل على ترقية الإنتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية.
- مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس، الجنس، السن، الطبيعة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، التربوية بالمنطقة انطلاقاً من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية.
- إدراج المواعيد السياسية للنقاش يفتح فيها للرأي والرأي الآخر.
- الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية.
- المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية والسلام والمصالحة، والهدف المنشود من هذه الأسس والمبادئ محدودة في المرسوم التنفيذي رقم: 91/103 المؤرخ في 20 أبريل 1991 بل وان هذا المرسوم يفرض على الإذاعة بان تسمح بممارسة حقوق التصحيح والرد، كما نصت عليها المواد من (41- 52) من قانون الإعلام المؤرخ في 03 أفريل 1990. وهو ما يشير إليه المادة السادسة من المرسوم السالف الذكر.¹

¹ عبد العالي رزاق، المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2015 / 2016، ص61

المطلب الخامس: التخطيط الإذاعي المحلي

تكون الخدمة الإذاعية فيه موجهة إلى إقليم صغير نسبيا فأساس إقامة الخدمة الإذاعية هذا التجانس من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية لهذا المجتمع في الإذاعة هنا مرتبطة بمجتمع خاص تجمعته وحدة اقتصادية وثقافية متميزة ولا شأن لهذا بالتقسيمات الإدارية أو التخطيطية، التي قد يصطاح عليها الحكومة في فترة معينة، وفي هذا تختلف الإذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع المحلي الخاص، الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعنا محدودا ومتناسقا من الناحية الطبيعية والاجتماعية، مجتمعا له خصائص البيئة الاجتماعية والثقافية المتشابهة والمتميزة وتجمع أفرادها وحدة فكرية وثقافية خاصة.

وتكون الإذاعة في مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم، بل وحتى لهجتهم المحلية وتعكس اتجاهاتهم¹.

وهذا النوع من التخطيط انتهجته الدولة الجزائرية في مجال الإعلام بمشروع إذاعة في كل ولاية وهذا بغرض تقريب السلطة من المواطن وكذا حماية الثقافات المحلية من ذوبان ثقافة العولمة، باعتبار المجتمع المحلي هو المجتمع الذي تتعامل معه الإذاعة المحلية، العمل، السكن، الترفيه، لذلك فيجب الأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل أساسية تعتبر بمثابة الأساس الذي يمكن أن يتم من خلالها تحقيق أهداف الإذاعة المحلية وتتمثل أهم هذه العوامل فيما يلي:

أ. نطاق التغطية الجغرافية:

تغطي الإذاعة المحلية نطاقات جغرافية مختلفة وفقا للإطار الجغرافي باختلاف المساحات على النحو التالي:

¹ماجى الحلواني، مرجع سبق ذكره، ص39

- الإذاعات المحلية التي تغطي مدينة كبيرة كما هو الحال في إذاعة الإسكندرية المحلية، الإذاعة الإقليمية التي تغطي إقليمًا يضم عدة محافظات مثل إذاعة وسط الدلتا وإذاعة القاهرة الكبرى.¹

ب. الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة:

تعتبر الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الخطة الإذاعية من العوامل المهمة ووفقًا لهذا الإطار الزمني للتخطيط وينقسم التخطيط الإذاعي إلى:

- تخطيط بعيد المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه بعيدة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتحقيقها.
- تخطيط قصير المدى وهو التخطيط الذي تكون أهدافه قصيرة المدى وتحتاج إلى فترة زمنية قصيرة لتحقيقها.

ويضاف إلى ذلك فترات الأزمات التي تستلزم معالجة خاصة تتناسب مع الحدث أو الأزمة الطارئة أو المرتقبة، كما هو الحال على سبيل المثال وقوع الكوارث الطبيعية.

ت. ساعات الإرسال وقوته:

والمقصود هنا إن تكون ساعات الإرسال التي تبثها الإذاعة المحلية ملائمة من حيث عدد ساعات البث مواعيدها بما يتلاءم مع الظروف المستهدفة هذا إلى جانب قوة الإرسال ووضوحه مما يؤثر في عملية التلقي.

ث. ثقافة المجتمع:

تعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لا بد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية، حيث أن الإذاعة المحلية تتطرق في أداء وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه مما يستلزم معه أن

¹ماجى الحلواني: مرجع نفسه، ص39.

تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع، ولذلك تعتبر ثقافة المجتمع المحلي مصدرا مهما وعاملا رئيسيا يؤثر على القائمين بالاتصال في اختيارهم المواد الإذاعية التي يقدمونها،

وإذا كان الإلهام بالثقافة ضروريا لنجاح الخطة الإذاعية، فإن الإذاعة المحلية أكثر قدرة على فهم وتحديد ثقافة المجتمع المحلي لأنها تتعامل مع المجتمع محدد والمتناسق في مختلف النواحي، وهذا في حد ذاته يضيف عليها إمكانيات الإنتاج للإذاعة المركزية بالإضافة إلى أنه في حالة المحلية أو الإقليمية يكون التحريك الاجتماعي للأفراد والجماعات أكثر سهولة.

ج. القائم بالاتصال:

من الضروري اختيار العاملين من المذيعين ومقدمي البرامج والمعددين والمخرجين وخلافهم بحيث يكون من أبناء المجتمع المحلي لأنهم أقدر من غيرهم على فهم طبيعة مجتمعهم، وتحديد احتياجات أفرادهم، أو على الأقل ممن يدركون طبيعة هذا المجتمع ويتعاطفون معه، كذلك لا بد من الاهتمام بصفة مستمرة بتنظيم الدورات التدريبية للقائمين بالاتصال والتي تعمل على تنمية مهاراتهم تلك المهارات التي يحتاجونها كي يؤديوا عملهم بكفاءة وأيضاً لكي يتفهموا عمق مشكلات المجتمع ودوافعه ويكون على دراية بواقعه وتطلعاته.¹

ح. الجمهور المستهدف:

يعتبر المستمعون لكل إذاعة محلية والذين يشكلون جمهور المستمعين والمشاهدين، من أهم عناصر العملية الاتصالية، حيث أنهم المستهدفون من البث الإذاعي، وهم في الوقت نفسه هدف العمل البرمجي كله، وبالتالي يتوقف تحقيق أهداف الإذاعة على الوصول إليهم

¹ إيمان عبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 93 و94.

والتأثير فيهم على مستوى المعرفة والاتجاهات والسلوكيات ولذلك لابد من أن تراعي الإذاعات المحلية طبيعة الجمهور المستهدف خصائصه واحتياجاته ورغباته عند اختيار البرامج والمواد الإذاعية، وعند تحديد مواقعها على خريطة الإرسال حيث أن احتياجات الجمهور تتعدد باختلاف البيئة الجغرافية والمستوى التعليمي والثقافي وأنواع المهن باختلاف الفئة العمرية والنوع.1

¹إكرام حيفر، دور الإذاعة المحلية في نشر البيع البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة، ص 40 و41.

خلاصة

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل يتضح لنا أن الإذاعة المحلية مرتبطة بمجتمع خاص تحده المعالم والظروف وتجمعه وحدة ثقافية متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وترجمته لأفكارهم، بل وحتى لهجاتهم المحلية. الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب جمهور محدد له مصالح وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وتراثيه وعادته بالإضافة إلى إحساس المجتمع بالانتماء إلى هذه الإذاعة التي تقدم له الأخبار التي تهتمه، وتقدم ألوان الفنون ويرتاح لها أكثر من غيرها، وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية وتوفر له المشاركة المباشرة والغير مباشرة وتسعى من خلالها إلى نشر الوعي والثقافة كلا حسب البيئة.

الفصل الثاني: التراث الثقافي الأمازيغي

- تمهيد.

المبحث الأول: ماهية التراث.

المطلب الأول: مفهوم التراث.

المطلب الثاني: أنواع التراث.

المطلب الثالث: أشكال التراث.

المطلب الرابع: خصائص التراث.

المطلب الخامس: لمحة عن التراث الأمازيغي.

المبحث الثاني: التراث الثقافي الأمازيغي المادي.

المطلب الأول: اللباس الأمازيغي التقليدي.

المطلب الثاني: الأطباق التقليدية الأمازيغية.

المطلب الثالث: العمران الأمازيغي.

المطلب الرابع: الصناعات التقليدية.

المبحث الثالث: التراث الثقافي الأمازيغي اللامادي.

المطلب الأول: الأدب الشعبي.

المطلب الثاني: المناسبات الأمازيغية.

المطلب الثالث: الممارسات الأمازيغية.

المطلب الرابع: اللغة الأمازيغية.

المطلب الخامس: الشخصيات الأمازيغية.

تمهيد:

تتخذ منطقة القبائل بتراث ضخم يعود إلى قرون ماضية، فالتراث القبائلي يعتبر ركيزة للهوية الثقافية، ومن خلال دراستنا تطرقنا إلى مفهوم التراث القبائلي ونوعيه المادي كصناعة الفخار والحلي والنسيج ولباس التقليدي، واللامادي كالأدب القبائلي والأعياد القبائلية وغيرها.

المبحث الأول: ماهية التراث القبائلي

مطلب الأول: مفهوم التراث

لغة: جاء في الكثير من كتب الآثار العربية أن التراث هو ما يخلفه الرجل لورثه، وأهله وورث أو وراث، وقيل الورث والميراث في المجال والإرث في النسب ما ير الميراث الثقافي لأن النسب هو بدفاتر الآباء وشرف الفعال التي ورثها الآباء ويتغنون لها ويفاخر.¹ ويقول ابن منظور في معجمه لسان العرب، مادة (ورث) والورث والورث و الإرث و الوارث والتراث واحد، والورث والميراث، ما ورث، وقيل ،الورث والميراث في المال، والارث في الحساب، والتراث ما خلفه الرجل لورثته.²

وورد في معجم العين لـ "خليل ابن احمد الفراهيدي" أن لفظ التراث مرادف لكل من "الإرث" و"الوارث"، "الميراث"³.

وهذه اللفظة مأخوذة من الفعل "ورث" "ميراث"، وهذا التراث قابل من بعده يحكم الانتقال ومرور الزمن، وقد وردت كلمة التراث في القرآن الكريم في مواضع عدة ودلت على شقين أو معنيين شق مادي وشق معنوي.⁴

قال الله تعالى: "تأكلون التراث أكلا لما (19) وتُحبونَ المالَ حبًّا جَمًّا (20)".⁵

وقوله تعالى: "وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرض لم تظنوها وكان الله على كل شيء قديرا"⁶.

¹ هاجر عميري، دور صفحات الفايسبوك في الحفاظ على الموروث الثقافي في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2018 - 2019، ص 40.

² ابن منظور، لسان العرب، تج، عبد الله علي الكبير وآخرون، مج 06، ج 53، دار المعارف، د ط، القاهرة، مصر، ص 4809.

³ الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين، تر: مهدي المخزوعي وإبراهيم السماراني، ج1، مكتبة لبنان، بيروت، ص 2374.

⁴ هاجر عميري، مرجع سابق، ص 40.

⁵ سورة الفجر: الآية 19.20

⁶ سورة الأحزاب، الآية 27.

وفي الأدبيات الأجنبية نجد أن كلمة تراث هي ترجمة للكلمة الفرنسية (Héritage) المرادفة لكلمة (Patrimoine) التي تعني مجموع الممتلكات المكتسبة أو المحولة عن طريق الملكية¹. كما أنها تشير إلى الميراث أو التراث الثقافي (L'héritage cultural) ، والذي يشير إلى ما يتم تناقله عن الآباء أو الأجيال السابقة². وهي أيضا ترجمة للكلمة الإنجليزية (Héritage) التي تعني مجموع العناصر الخاصة المرتبطة بثقافة مجتمع معين مثل العادات واللغة والبنىات، والتي لا تزال موجودة من الماضي و التي لها أهمية تاريخية³.
اصطلاحا: تعرف كلمة التراث على أنها: "الثقافة او العناصر الثقافية التي يتلقاها جيل عن جيل، والتي انتقلت من واحد إلى آخر"⁴.

فهو "الإرث الثقافي المادي والغير المادي الذي يخلق من جيل إلى آخر والذي يميز كل بلاد أو حضارة عن أخرى، كما أنه جميع الممتلكات الثقافية الثابتة منها والمنقولة التي ورثها الجيل الحالي عن الأسلاف ولها قيمة ثقافية وحضارية غير عادية، ولا يمكن تعريفها ان وقدت أو نلفت لمعناه العام الذي يشمل كل ما خلفته لنا الأجيال السابقة في مختلف الميادين الدينية، الفكرية، الأدبية، التاريخية الأثرية والمعمارية"⁵.

حيث أن الثقافة تشمل "القيم المادية واللامادية التي يوجد بها الإنسان في سياق تطوره الاجتماعي وتجربته التاريخية، وبجملة موجزة هي إنجازات الإنسان التي يعبر بها من خلال حياته وطرائقه في التفكير والسلوك والعمل، والتي تأتي نتاجا لتفاعله مع الطبيعة ومع غيره

¹ جروان السابق، كنز الطالب، (قاموس فرنسي عربي)، ط1، بيروت، 1991، ص 351.

² LAROUSSE, Dictionnaire encyclopédique illustré, Paris, 1993, p 751.

³ CAMBRIDGE, Advanced learner's dictionary, 3rd Edition, Cambridge university press, cambridge, UK, 2008, p 675.

⁴ بذاك شابحة، نماذج من الثقافة الفلكلورية للمجتمع الأمازيغي، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 19.

⁵ هاجر عميري، مرجع سابق، ص 41.

من البشر¹. ويرى الباحثون المختصون أن الثقافة تشمل مزيجا من المصنوعات اليدوية والإنتاج الصناعي والتكنولوجيا والإنتاج الأدبي والنظريات العلمية واللغة التي تنقل التراث جيلا عن جيل².

أما المشرع الجزائري فقد عرف التراث الثقافي للأمة على أنه: "جميع الممتلكات الثقافية العقارية والمنقولة الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص..... الموروثة من مختلف الحضارات المتعاقبة"³.

وقد عرف علماء الأنثروبولوجيا الثقافة (الحضارة) على أنها: "ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والتقاليد وأي قدرات وعادات أخرى يتعلمها الإنسان كعضو في المجتمع"⁴.

المطلب الثاني: أنواع التراث القبائلي

التراث يشير إلى ماضيها الثقافي والتاريخي الذي يترك أثاره على حاضرنا ويؤثر في مستقبلنا، حيث يمكن تقسيم التراث إلى نوعين رئيسيين هما:

أ. التراث الغير المادي

نقصد بعبارة "التراث الثقافي الغير مادي" الممارسات والتقاليد والمعارف والمهارات، وهو الذي يشمل على العلوم والآداب والقيم والعادات⁵.

¹ عثمان فراج، الثقافة وعملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، الثقافة والتسيير ومجمع أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر أيام 28 - 30 نوفمبر 1992، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 32.

² المرجع نفسه، ص 32.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، القانون رقم 04/98 المؤرخ في 15 يونيو 1998 المتعلق بالتراث الثقافي (الجريدة الرسمية)، ع44، الصادرة بتاريخ 15 يونيو 1998، ص 4.

⁴ محمود النوادي، الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2006، ص72.

⁵ منظمة اليونسكو للتراث، كيفية حماية التراث بواسطة محمد مروان، أخر تحديث 24 يناير 2018.

مثل:

. **التراث الفكري:** الذي يعتبر فن الكتابة أو نتاج الفكري الذي تجري في العلوم الدينية أو الفلسفية أو اللغوية، وهي ثروة إنسانية مختصة للناس جميعا.

. **التراث الاجتماعي:** وهو مجمل السلوكيات والعادات الاجتماعية التي يعبر عنها الشعب عن آراء وأفكار مختلفة¹.

- يتجلى التراث الثقافي "غير المادي" بصفة خاصة في المجالات التالية:
- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي الغير مادي.
- فنون وتقاليد أداء العروض.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية².

ب. التراث المادي

يعد التراث المادي جزءا هاما من الهوية الثقافية للمجتمعات والأمم، ويعكس تاريخها وتقاليدها وقيمها الجمالية.

فالتراث المادي هو مصطلح يشير إلى المجموعة الثقافية والتاريخية من العناصر التي تحمل قيمة تاريخية وثقافية فنية.

¹ <http://m.hespness.com> تاريخ الاطلاع على الموقع، 2023/04/20، 11: 11.

² ب، ت، ث، المادة 2 من اتفاقية حماية التراث غير المادي، الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو، نسخة محفوظة، 29 أكتوبر 2015، تاريخ الاطلاع على الموقع، 2023/04/20، 12:16.

يشمل على الأشياء الملموسة مثل الآثار والمباني والألبسة، كما يشمل على الأحداث التي تقع وتتناقل بين الناس، وبذلك فإن التراث يتأثر كثيرا في صنع الحاضر وهو يتدفق نحو المستقبل أيضا¹

المطلب الثالث: أشكال التراث

لقد كان علماء الاجتماع (الأنثروبولوجيا) أكثر دقة وعلمية، حيث قسموا التراث إلى عدة فروع وأشكال لتأخذ حصتها من الدراسة الدقيقة وهي كالاتي:

أ. **التراث الحضاري:** وهو يشمل ما خلفه لنا الأسلاف من تراث حضاري قديم مثل الآثار بكل أنواعها ويشمل التراث الفرعوني والبابلي والسومري والأشوري بكل عادياتها من مسكوكات وجرار أوان ورسوم ونقوش.. وهو ما يسمى بالآثار القديمة.

ب. **التراث القومي:** وهو التراث الذي يشمل فترة زمنية الذي ظهر فيه القوميات أشكالها كافة وأخذت لها نظاما معينًا وحافظت عليه وظهرت على إثرها الأمم والقوميات واعتزت بتراثها².

ت. **التراث الطبيعي:** يعني المعالم الطبيعية المؤلفة من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية أو من مجموعات هذه التشكيلات التي لها قيمة عالية استثنائية من وجهة نظر الجمالية أو العلمية، كذلك يعني بالتشكيلات الجيولوجية أو الفيزيائية والمناطق المحددة بدقة مؤلفة موطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهدة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة

¹ منظمة اليونسكو للتراث، بواسطة محمد مروان، آخر تحديث 24 يناير 2018. - 14 / www.mawdo3.com 04- 2023 à 18 :45.

² PDF Clean.univ-Oran1.dz، التراث الجزائري التعريف والانواع والأشكال، ص 3. ، يوم 2023/04/14.

على الثروات ويعني أيضا بالمواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العالم¹.

ث. التراث التاريخي: يطلق تسمية التراث التاريخي على مجموعة المعالم التراثية المادية وغير المادية التي تراكمت على مر العصور، ويمكن أن تكون هذه المعالم ذات طابع تاريخي متعدد الوجهات وفقا لقيمتها التاريخية²

المطلب الرابع: خصائص التراث

يشمل التراث مجموعة واسعة من العناصر التي تميز ثقافة مجتمع معين ومن بين هذه الخصائص نجد:

أ. تجميل الزمان والمكان: من أهم ما يميز التراث الشعبي، وهذا ما أشار إليه "بلحيا طاهر" في قوله: "إعراضه عن التقيد بالزمان والمكان داخل القطر فهو يلغي وجودهما الفعلي ويستبدلها بوجود متخيل، كأن يبدي اغفال الدقة التاريخية اغفالا تاما، فيأتي كان في قديم الزمان أو يحكي انه في قديم الزمان أو يأتي على الأشكال الثابتة في مكان ما أو في الصحراء بعيدة عن أو غيرها من التعبيرات التي توحى ببعدها المكان، كذا تغليب النزعة الدينية لطبيعة العناصر التراثية الخيرة"³.

إضافة إلى هذه الخاصية قدم "شريف كنعان" أبرز الخصائص للتراث الشعبي:

ب. العمومية: أي أن المادة الثقافية لكي تعتبر جزءا من فولكلور المجتمع الذي تنتمي إليه يجب أن تكون معروفة وممارسة من قبل عدد كبير من أفراد ذلك المجتمع، وأن تكون منتشرة في جميع أجزاء المجتمع⁴.

¹ رفعت الجادري، مؤتمر الأزهر الدولي، أبريل 2007، ص 283.

² <http://ar.wikipedia.org/W/index.php>، تراث تاريخي، يوم 2023/04/14 على الساعة 22: 38 ص 1/9.

³ بلحيا طاهر، التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، منشورات التبيين الجاهظية، الجزائر، 2000، ص 12.

⁴ نوارة زيوش، سميرة طالبي، دلالة التراث الأمازيغي في رواية مولود فرعون، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، 2017 - 2018، ص 13.

ت. **القدم والعراقة:** أن التراث قديم قدم الإنسانية لأنه يعطي قيم وثقافة وحضارة للأجيال السابقة، وهو بمثابة كيان الأمة وهو ما أكده "شريف كنعان" في قوله: "المادة الفولكلورية يجب أن تكون تقليدية في المجتمع الموجود فيه، أي أن تكون موروثة عبر الأجيال".

ويشترط البعض انتقالها عبر جيلين على الأقل أي أن الآباء إلى الأبناء، وتزداد إمكانية تصنيف مادة ثقافية ما ضمن الفولكلور بازدياد عدد الأجيال التي توارثتها... بغض النظر عن عدد الأجيال، فإن من صفات الفولكلور القدم بمعنى العراقة التاريخية¹.

ث. **التواتر الشفوي:** يعني تناقل التراث من جيل إلى جيل عبر الرواية الشفوية أي لحفظه من الضياع والاندثار عبر عنه "شريف كنعان" بالانتقال الشفوي إذ قال: "قلنا أن الفولكلور ينتقل من جيل إلى جيل ويكون هذا الانتقال اجتماعيا أي بالتعلم والتعليم وليس بيولوجيات بالجينات".

ج. **البساطة:** إن القيم والأفكار التي تجدها في محتوى التراث نجدها تحوي البساطة دون التعقيد وهذا يدل على بساطة وسذاجة الإنسان.

ح. **العادات والتقاليد الاجتماعية:** التراث عموما هو المحصل الكلية لمجموعة من العادات والتقاليد، تشمل أي منطقة من المناطق أو مجتمع ما².

خ. **تخليد الأجداد:** ذلك أن الأجيال تحاول ان تحافظ على القيم والأفكار القديمة التي ورثتها من الأجداد تخليدا لهم واحتراما لحياتهم البسيطة، وهذا ما ذكره "بلحيا طاهر" في قوله: "ذلك يعكس هموم العصر وعقده المختلفة ويرصع ثنايا الرواية بجمال براق يتلأأ ضياء واشراقا و خلودا"³.

¹ نوارة زيوش، سميرة طالب، مرجع سابق، ص 14.

² نوارة زيوش، سميرة طالب، مرجع سبق ذكره، ص 14.

³ بلحيا طاهر، مرجع سبق ذكره، ص 14.

د. مجهول المؤلف: هنالك اتفاق عام على أن المادة مادة الفولكلور ليس لها مؤلف أو مؤسس معروف ترتبط المادة باسمه ويكون له فيها حقوق المؤلف أو المبدع.¹

المطلب الخامس: لمحة عن التراث القبائلي

يعود أصل الأمازيغ إلى العصور القديمة، وقد استوطنوا في المنطقة التي تمتد من البحر الأطلسي إلى البحر الأحمر ومن البحر الأبيض المتوسط إلى الصحراء الكبرى.

حيث يعتبر الأمازيغ السكان الأصليين لمنطقة شمال إفريقيا وتعني كلمة أمازيغ الرجل الحر أو الأحرار في اللغة الأصلية، حيث أطلق عليهم تسمية البربر من قبل اليونان من جهة تقبلها البعض لاعتقادهم أن الاسم يعود إلى جدهم بربر بن ثملا بن مازيغ بن كنعان بن نوح، ومن جهة أخرى رفضها البعض لاعتقادهم أن الاسم يعني المتوحشين، وكانت الشعوب القبائلية تنظم كقبائل في القديم وكل قبيلة مكونة من امارات يحكمها حاكم واحد يسمى بـ "أجاليد" ومن أشهر قادة الأمازيغ نجد ماسينيسا، الملك يوغرتا، تاكفريناس.²

عرفت منطقة القبائل بتاريخها الحافل المرصع بالإنجازات العلمية والمعرفية، التي سبقت في أحيان كثيرة عصرها وبقيت تراثا مهما، بعضه يعيش اليوم في الشتات والآخر حبيس المكتبات القديمة أو الزوايا، يحتاج للتفعيل ونفض الغبار عليه.³

يعود التاريخ الفعلي الحضاري إلى أكثر من 3 آلاف عام قبل الميلاد حيث وجدت أقدم كتابات أمازيغية وبدأ معها التاريخ المكتوب، حيث أنه من الإثبات الحضاري في علم الآثار هو وجود كتابة شارحة دالة على الآثار مهما كان قيمة الأثر أو اثاره المنظورة بالعين، لأن الحضارة أو أية حضارة كانت تبدأ منذ وجود عنصر الكتابة ومن هذا المنطلق أكد العلماء

¹ نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع سابق، ص14.

² نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع نفسه، ص 16.

³ التراث الأمازيغي، حياة أخرى تبعث فيه، 54: 11 à 30 avril 2023 el-massa.com

المتخصصون في الحضارة القبائلية بأن الكتابة القبائلية ظهرت من 3 آلاف عام قبل الميلاد، وهذا يؤكد قدم هذه الحضارة وهي موازية لحضارة وادي النيل.

أما في تاريخ الأمازيغ فنجد لهم مسميات مختلفة سواء في تاريخهم أو تاريخ المناطق التي يتواجدون فيها مثل (الأمازيغ، اللبيين، النوميديين، الجيلوليون، المور) ولم نعرف تسمية لهم باسم البربر سوى في العصر الروماني فقط كتحقير لهم كما سبق القول.¹

¹ بحث كامل عن الأمازيغ، تاريخ وحضارة بالصور، يوم 2023/04/40 على الساعة 12:15
(<https://www.civgrds.com>)

المبحث الثاني: التراث المادي القبائلي.

المطلب الأول: اللباس القبائلي التقليدي:

تتنوع الأزياء التقليدية القبائلية بحسب المناطق و التقاليد المحلية عادة ما يتميز اللباس القبائلي بألوانه الزاهية والمبهجة وتصاميمه البسيطة والمريحة، حيث عرف الانسان الملابس منذ أن بدأت البشرية وتطورت أشكالها وألوانها وصناعتها بالتطور الذي شهدته البشرية في مختلف نواحي الحياة، فمن أوراق النباتات العريضة الضخمة التي تغطي أكبر جزء من جسمه وجلود الحيوانات وفرائها، حيث كان ينزعها من جسم الحيوان ليغلف بها جسمه، والغاية من استعمالها إخفاء العورة وإضافة إلى الوقاية من الأحوال الجوية كالبرد والحر، فتطور اللباس من مجرد جلود للحيوانات وصوفها وفرائها وريشها إلى ملابس يحكيها ويتقن في صناعتها وخياطتها وأصبحت تؤدي دورا في الحشمة والأدب، وترافق هذا الأمر بظهور تقنيات تمثلت بنقطة نوعية مما هو قبل الصيد وبعده، حيث أدت إلى تطور أدوات الصيد والذبح والسلم وحفظ الجلود والفراء .

لقد كان الانسان من قبل التاريخ عراة... ومنذ حوالي 18000 سنة قبل الميلاد اخترع الانسان "الكورمانيون" الإبرة المثقوبة ذات السم وراح من ذلك الحين يخيظ الجلود بأوتار الحيوانات ويجمعها لكيلا تنزلق عندما يرتديها¹.

تعتبر الثقافة القبائلية إرثا حضاريا، حيث جذب انتباهنا اللباس التقليدي القبائلي فهذا التقليد ظلت المرأة تحافظ عليه رغم عاديات الزمن، ويلاحظ أن هذا الموروث الثقافي العريق بدأ يعرف الاندثار والتلاشي لما يعرفه من عزو حضاري والتفتح على المعاصرة.

¹ نمرود قاشا، أزيائنا التراثية ... هوية ورسالة، مجلة تراثنا الشعبي، القسم الأول، المجلد الثاني، العدد الثالث، سنة 2011، ص 09.

وسنتطرق إلى كل نمط من أنماط اللباس التقليدي القبائلي على حدة، محاولين وصفه دون الاخلال بالاسم الحقيقي لكل نوع من اللباس¹.

أ. اللباس الخاص بالمرأة القبائلية:

1 . الفستان القبائلي (تقندورث نقبايل): تزخر منطقة القبائل بتراث ثري يشمل العديد من الحرف اليدوية كالنسيج والخياطة، فلهما حيز مهم في مجال الصناعات التقليدية بالمنطقة، حيث تعتبر الجبة القبائلية لباس خاص بالمرأة القبائلية، "فهي عبارة عن فستان تقليدي عريق، تعود جذوره إلى عدة قرون ارتباطا بالأمازيغ السكان الأوائل للجزائر، بحيث تشتهر في منطقة القبائل الكبرى التي تضم محافظات تيزي وزو وأجزاء من محافظات بومرداس والبويرة والقبائل الصغرى والتي تضم شمالي محافظة سطيف وبرج بوعريرج شرقي البلاد"².

La robe kabyle (en kabyle : Taqendurt) est un costume traditionnel algérien, vêtement populaire de Kabylie.

Elle se caractérise par des couleurs vives et des lignes simples, de nos jours elle se porte quotidiennement par les filles et les femmes Kabyles³ .

حيث لا يكاد يخلو أي بيت جزائري من الجبة القبائلية، ذلك اللباس القبائلي التقليدي التي تتوارثه النساء جيل بعد جيل، وما زالت النساء تعتبر "الجبة" رمزا من رموز الهوية القبائلية، فتراها في الأعراس والاحتفالات بأيام يناير والوزيعة وولاتم الختان بل وحتى في

¹ حكيمة كشيدي، منى برطالي، سيمانية الحلي والأزياء التقليدية الأمازيغية - القبائل الكبرى نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص تحليل الخطاب، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016 - 2017، ص 54.

² الجبة القبائلية - اللباس التقليدي الجزائري الأمازيغي 36: 23 à 17.04.2023 http://tahwaspresse.dz

³ Robe Kabyle – [wikipédia.fr](http://www.wikipédia.fr), M.wikipidia.org le 17.04.2023 a 23 :49.

المظاهرات الشعبية، تنفرد "الجبة القبائلية" بتصاميمها الفريدة التي تعبر عن الموروث الثقافي القبائلي، وهو سر إصرار العائلات على اقتنائه للفتيات منذ نعومة أظافرهن¹.

2 . الفوطة (لغوطة): هو ذلك الحزام الذي تلفه المرأة القبائلية على زيها التقليدي، فهو كذلك مطرز بالحاشية القبائلية فغالبا ما تكون الفوطة تتماشى مع الجبة القبائلية من حيث التصميم².

حيث أن الفوطة خاصة فريدة فيها يمكن التفريق بين المرأة المتزوجة والعازبة، فالمرأة المتزوجة لا يمكنها أن تلبس الجبة دون الفوطة التي تلفها على خصرها وهي إشارة في الأعراس وفي المنطقة على أنها امرأة متزوجة، أما الفتاة العازبة فلها طريقة أخرى في ارتداء الفوطة إذ تربطها على جانبها الأيمن أو الأيسر على عكس المتزوجة التي تربطها تحت السرة³.

3 . المحرمة (ثفونارث) أو (امنديل): هي عبارة عن قماش من الحرير تضعها المرأة على رأسها لتبدي زينتها وتحفظها في نفس الوقت، فالمرأة القبائلية لا تغادر المحرمة رأسها وهذا يدل على سترتها⁴.

وغالبا ما ترتديها النساء الكبيرات في السن ومع ذلك تبقى قطعة لها أهمية في الزي القبائلي⁵.

¹ الجبة القبائلية، لباس أمازيغي قاوم الزمن أصوات مغربية، De maghreb voices.com, propos, 17/04/2023, 00 :10

² نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع سبق ذكره، ص 37.

³ الجبة القبائلية أصالة أمازيغية جزائرية صنعت زيا فريدا <http://al-ain.com>, cdn.ampproject.org الساعة 17.04.2023، 01:34

⁴ نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع سابق، ص 37.

⁵ الجبة القبائلية، الموقع، مرجع سابق.

ب. اللباس الخاص بالرجال:

إن منطقة القبائل القبائلية الجزائرية يملكون لباس ذكوري يستحضرونه في كل مناسبة، مما يجعل الشعب القبائلي مرتبط بتاريخه العريق، وكذا الافتخار والاعتزاز بلباسهم ومن بين اللباس الذكوري نجد:

1. البرنوس: هو لباس تقليدي معروف في منطقة المغرب العربي عامة وقبائل الجزائر خاصة، فالرجل القبائلي لا يستغني عن برنوسه في كل المواسم وفصول الحياة، لذلك بمجرد أن يكبر الطفل تحيك له برنوسا فهو رمز لرجولة وشهامة الرجل القبائلي، يلبسه في فصل الشتاء لرد قساوة البرد وفي فصل الصيف للتباهي بالشهامة والرجولة خاصة أمام النساء ويلبسه في المناسبات السعيدة لتعليم الأبناء على الأعراف والتقاليد وتقديمه للغير للتعريف بالهوية القبائلية¹.

كما أضافت الطالبتين "حكيمه كشيدي" و"منى برطالي" أن البرنوس هو "غطاء يتم وضعه على الكتفين وهو رداء مفتوح يتدلى منه غطاء الرأس (قلنسوة) وكان يطرز قديما بالصوف الطبيعي الذي يتم نزعه من الأغنام سواء باللون الأبيض أو الأسود، ويتم نسجه على أربعة مراحل أولها الحصول على الصوف وغسله ونزع الشوائب منه أما المرحلة الثانية هي تمرير الصوف على القرداش"².

أما المرحلة الثالثة والتي يتم فيها تدوير وغزل الصوف بواسطة عود يقال له "إزدي" أو "المغزل"، وذلك من أجل الحصول على خيوط وفي آخر مرحلة وهي صنع البرنوس بواسطة "أزطا" وهو المنسج ليتم نسجه، وما يتميز به البرنوس القبائلي لكونه محاكا على شكل واحد

¹ نوارة زيوش، سميرة طالبي، دلالة التراث الأمازيغي في روايتي مولود فرعون "الأرض والدم" و"الدروب الوعرة" نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، 2017 - 2018، ص 36.

² حكيمه كشيدي، منى برطالي، مرجع سابق ذكره، ص 54.

أقرداش: هو عبارة عن آلة يدوية تشبه المشط ولديها أسنان يتم وضع الصوف مربعات ومشطها بالعكس.

يعادل ما بين الطبقات الاجتماعية وكان الرجل القبائلي لا يستغني عن برنوسه مع اختلاف
المواسم¹.

2 . القشابية: هي لباس تقليدي شهير عند الأمازيغ مصنوع من الوبر أو الصوف، وهي ذات قيمة عالية في منظور عدد كبير من أبناء الأمازيغ الذين يفضلون ارتدائها ويتفخرون بها، تبعا لجمالها وفعاليتها مقاومة البرد القارص، وخصوصا أن الأمازيغ يسكنون الجبال التي تنخفض بها درجة الحرارة في فصل الشتاء وتقشابيت يأبى الاندثار وطريقة صنعه تشبه البرنوس.

وتعتبر صناعة القشابية أهم ما تتعلمه المرأة القبائلية حتى يقال عنها سيدة منزل².

3 . القندورة: أيضا هي تعد من معالم اللباس الرجالي في منطقة القبائل يتم ارتداؤها في فصل الصيف خاصة عند ذهابهم الى بيوت الله، وفي المناسبات الدينية كالأعياد مثلا³.

4 . الشاشية: والتي هي عبارة عن قطن حريري يلف حول رأس الرجل، يلبس مع القندورة، ترتدي لتقي من الحر أحيانا وأحيانا أخرة تمنع عن صاحبها قساوة البرد⁴.

5. سروال اللوبيا: ويطلق عليه اسم السروال العربي، وهو لباس واسع يستر الجزء الأسفل من جسم الرجل من السرة إلى الأسفل، وهذا السروال يتمثل في كيس من القماش من نوع الكتان له منافذ تدخل فيها الساقان يصل إلى الركبة، وقد يتسع في الأعلى ويضيق في الأسفل ويضم لبعضه بخيط مفتول يسمى الذكة ويلبس غالبا فوقه قندورة.

6 . الحزام: عادة يصنع من الجلد أو النسيج ويكون عريض يتميز بخطوط وتم لفه حول الوسط، ويستخدم الحزام لدعم السروال كما يستخدم للتزيين، ولقد كان يستعمل لحماية الظهر

¹ مرجع نفسه، ص 55.

² مرجع نفسه، ص 55 - 56.

³ نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع سبق ذكره، ص 37.

⁴ مرجع نفسه، ص 37.

من الاعوجاج وبما أن أجدادنا كانوا يشتغلون بالفلاحة وما تتطلبه هذه المهنة الشاقة من حمل الأثقال التي تسبب بعض الحوادث وكان ارتداء ذاك الحزام بمثابة الوقاية.

7. قميص وصدريّة: يلبس قميص من قماش رقيق أبيض بأطراف طويلة، أما الصدريّة أو ما يطلق عليها اسم "الجيلية" وهي تلبس فوق القميص تكون من الساتان وتكون مطرزة بالرموز القبائلية¹. إن هذه الأنواع من اللباس هي في طريقها إلى الاندثار باعتبار أنها نادرة ما يتم لبسها في المناسبات المختلفة.

المطلب الثاني: الأطباق القبائلية التقليدية:

تعتبر الأطباق القبائلية التقليدية جزءا هاما من التراث الثقافي والغذائي للشعب القبائلي، حيث تتميز هذه الأطباق بتنوعها واستخدامها للمكونات الطبيعية المتوفرة في المناطق الجبلية.

يمتاز المجتمع القبائلي بأطباق وأكلات تقليدية متنوعة ومتباينة، حيث أنها أطباق يستقيم قوامها على أنامل المرأة القبائلية وهي مشهورة لدى جل مناطق القبائل، ولطالما اعتبرها الفرد القبائلي من أهم ما يميزه عن غيره من الأطباق الأخرى، وهنا تبرز المرأة مهارتها في تحضير الأطباق ومن بين الأطباق التقليدية التي تمتاز بها منطقة القبائل نجد:

أ . الكسكس: تم تصنيفه مؤخرا في قائمة التراث الثقافي اللامادي أي تقرير منظمة التراث الثقافي اللامادي أي تقرير منظمة اليونسكو كما قالت الباحثة في المركز لويزة غالبية أن الكسكس طبق يعود إلى آلاف السنين وهو ملك لشعوب عدة و أوضحت أن الكسكسي يعود إلى العصور القديمة².

¹ حكيمة كشيدي، منى برطالي، مرجع سبق ذكره، ص 56.

² مشروع مشترك في دول المغرب لإدراج الكسكس على قائمة التراث العالمي، M.MC, douliya.com.

حيث أن الكسكس يعتبر من الأطباق التي تشتهر بها منطقة القبائل ومن أشهى الأطباق التقليدية، ويعد الطبق الرئيسي لكل عائلة شعبية قبائلية، إذ يعتبر طعام الضيف وأكلة المناسبات وطبق الاحتفالات، يتم اعداد هذا الطبق التقليدي بالدقيق الذي يحصل عليه من القمح أو الشعير والذرة، ومن عادات العائلات القبائلية عند استقبالها أي ضيف بينها يقدم له الكسكس، فهو رمز من حسن الكرم والضيافة ومن العادات أيضا تقديم الصحن الكسكسي للجيران عند طبخه باللحم ما يسمى بالقبائلية "تونطيشث" خاصة لكبار السن، النفساء، المرضى فهذا واجب أكثر مما هو عادة¹. وذلك ما عبر عنه مولود فرعون في روايته (الأرض والدم): "أما أولئك الذين يقيمون حفلا فإنهم لا ينسوها أبدا وبيعثون لها صحننا من الكسكسي مع قطعة من اللحم"².

ب . البركوكس: من الأكلات الموسمية التراثية المعروفة لدى القبائل، فهي أكلة الشتاء والبرد تلجأ إليها المرأة القبائلية عندما تعود من الزيتون أو عندما تصبح على قربتها وهي في حلة بيضاء، أو عندما تبرز الشتاء أنيابها القارصة وهي وجبة سريعة دافئة يتم فتله في القصعة يشبه الكسكس إلا أن حباته كبيرة ومرقه مختلف³.

ت . الكسرة: أو ما يقال لها في القاموس القبائلي "اغروم" من الأكلات المشهورة بين العائلات القبائلية، تحضر من القمح أو الشعير أو البلوط المطحون، وهذا ما أكده الروائي مولود فرعون في قوله: "يمكن تحضير كسرة بثلاثين من البلوط وثلاث من الشعير"⁴.

ث . السفنج: الخفاف أو الفطائر نوع من الحلويات المعروفة بكثرة لدى العائلات القبائلية. تحضر في المناسبات سواء أفرح أم أفرح، كما تحضر في الأيام العادية خاصة عند تجمع العائلة وهذا ما أشار إليه الروائي مولود فرعون في روايته (الدروب الوعرة) قائلا: "عجل واتنا

¹ نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

² مولود فرعون، الأرض والدم، دار تلاتنتييث للنشر، بجاية، الجزائر، 2015، ص 31.

³ نوارة زيوش، سميرة طالبي، مرجع سابق، ص 41.

⁴ مولود فرعون، مرجع سابق، ص 31.

بسفنج والبيض"¹، وذكرها في روايته (الأرض والدم) حيث يقول: " بلغ سمعها صوت ارتطام العجين بداخل القصعة تحضيراً للفطائر"².

إن الأطباق التقليدية تعكس الوضع الجغرافي والاقتصادي لمنطقة القبائل حيث أن هذه الأطباق تساهم في الحفاظ على مقومات الهوية القبائلية الجزائرية والتعريف بمنطقة القبائل وعاداتها.

المطلب الثالث: العمران القبائلي:

يعتبر العمران القبائلي أحد المكونات والشواهد الأساسية على تطور الإنسان عبر التاريخ، فهو يعبر عن صلته الوطيدة بالهوية القبائلية لأن العمران القبائلي في ولاية تيزي وزو يقدم لنا صورة ولوحة فنية عن العمران التقليدي الذي يعكس ظروف البيئة المحلية بين الماضي والحاضر.

كما يعد العمران القبائلي الأصل أحد مظاهر الحضارة القبائلية العريقة، حيث نشأ هذا الطراز المعماري القبائلي المميز في شمال إفريقيا قبل الفتح الإسلامي واستمر بعد الإسلام وشهد ازدهارا كبيرا في العهد الإسلامي خصوصا في عهد الدولتين القبائليتين المرابطين والموحدين، وتتجلى روعة المعمار القبائلي الأصل في شكل الهندسة المعمارية التي تتوخى الجمالية بزخارف وتصميمات تعكس الإبداع القبائلي الممتد عبر القرون الغابرة³.

وفي وصف النمط المعماري يقول "خالد العيوض" أنها: "تلك التي تعتمد على الأحجار في بنائها ونجدها في المناطق الجبلية، وتستعمل غالبا في تسقيفها جذوع النخيل أو الأشجار"⁴.

¹ مولود فرعون، الدروب الوعرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، ط5، 1990، ص 102.

² مولود فرعون، مرجع سبق ذكره، الأرض والدم، ص 32.

³ لمحة عن المعمار الأمازيغي الأصل، الجزء الأول، 2023/04/25 على الساعة: 12:04 – portail - amazigh.com.

⁴ كنوز المعمار الأمازيغي الأصل - أشكال هندسة وصناعة تاريخية، 2023/04/25، -spress-com.cdn-، 12 :10 .ampproject.org

ومن حيث مكونات العمران في المجال الجبلي يقول "العيوض" "غالبا ما يتكون المنزل من فضاء داخلي، يؤدي إليه باب كبير يسمح بولوج الدواب والماشية لا سيما أننا نتحدث عن مجتمع زراعي، كما أنه غالبا ما يخصص الطابق السفلي للمواشي، فيما الطابق العلوي للسكن بمرافق متعددة من غرف ومطبخ وغيرها"¹.

إلا أن هذا البناء أصبح يواجه صعوبات حيث بدأ يشق طريقه نحو الزوال والانقراض بعد أن انتقلت الثقافة الحضرية إلى المجتمع القروي، فزحف الإسمنت على حساب الطين وتغيرت عقلية الإنسان القروي متأثرا بهذه الثقافة حتى أصبحنا أمام "تمدين الأرياف" فضلا عن غياب الوعي الجماعي والفردية بأهمية البناء الطيني، باعتباره موروثا ثقافيا ماديا يمنح الهوية².

فالحفاظ على العمران القبائلي هو مبدأ أساسي لا بد من وجوده فيجب الحفاظ على الموروث الثقافي في الأرياف وطابعها المعماري المتميز، وباعتبار أن المدن التاريخية القديمة هي الأكثر بروزا³.

فبالرغم من تطور نمط البناء في العصر الحديث إلا أن العمران القبائلي التقليدي الأصيل الذي عرف كيف يتكيف مع البيئة المحيطة به منذ الأزمنة الغابرة يتم هجره تدريجيا من قبل ساكنيه، وهذا ما نلاحظه في القرى والمدن المنتشرة في منطقة جرجرة على العموم.

خالد العيوض، باحث في التراث مصرح لجريدة هسبريس.

¹ خالد العيوض، نفس المرجع.

² كنوز المعمار الأمازيغي الأصيل، مرجع سبق ذكره.

³ خديجة العابد، رونق بوكشريدة، التراث العمراني في منطقة الأوراس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ، الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020 - 2021، ص 30.

المطلب الرابع: الصناعات التقليدية

تعتبر الصناعات التقليدية مهنة وحرف تم تداولها منذ آلاف السنين فهي تعبر عن ثقافة المجتمعات المحلية، فلقد تعددت وتنوعت الصناعات التقليدية في الجزائر خاصة في ولاية تيزي وزو.

ومن أبرز هذه الصناعات نجد:

أ. الحلبي:

يرى بعض العلماء والباحثين أن أول ظهور للحلي كان في أوائل عصر ما بعد "البليوليتي" حيث اتخذ الإنسان من طبيعته كل محتويات التزيين وبدأ في تطويرها¹.

وهذا ما قالت عنه "نجلاء العربي" في مقالها حيث تقول: "ومن المحتمل جدا أن يكون الحلبي قد سبق الملابس الى الوجود، فالإنسان البدائي الأول ومنذ العصور الحجرية الموهلة بالقدم ومنذ الزمن الذي كان يتخذ فيه من الكهوف مساكن له تعلم من الطبيعة التحلي والتزيين، فقد جذب نظره لبعض الحيوانات والنباتات من زينة طبيعية تختلف عن غيرها وجنسها بألوانها البراقة وأشكالها المتميزة دفعته الى محاكاتها"².

فلقد تعددت صناعة الحلبي وتنوعت من حيث الأشكال والمواد التي تصنع بها ومن

بينها نجد:

1 . الفضة: كانت الفضة قديما كالذهب مقياسا للثروة والفن، وهي من المعادن التي عرفها الإنسان القديم، واستخدام الفضة بصورة نقية لامعة وبراقة أو بشكل متحد مع المعادن الأخرى، وقد عثر على الحلبي الفضي في المعابد والقبور والملكية في مصر وبلاد ما بين النهرين والتي يرجع تاريخها الى أكثر من 400 سنة³.

¹ حكيمة كشيدي، منى برطالي، مرجع سبق ذكره، ص 9.

² نجلاء العربي، مجلة الدوحة، العدد 76، 1982، ص 149.

³ حكيمة كشيدي، منى برطالي، مرجع سابق، ص 17.

كما تعتبر الفضة المعدن الأساسي المستعمل في المناطق الريفية، حيث نجد من بين هذه المناطق الشاوية ومنطقة القبائل الكبرى، وقد يستعمل الصائغ الفضة الخالصة لصنع الحلبي كما قد يقوم بصهر النقود الفضية أو صهر الحلبي القديمة لكي يضع حلبيًا جديدًا¹.

وفي هذا الشأن يقول (Peudel): "الأفضلية للفضة لأنها تستجيب للذوق والعادات الريفية المعروفة في كل الجزائر، وأيضًا في المغرب فإلنساء لا يرغبن ارتداء الحلبي الذهبية².

فالفضة تعكس لون الشمس وهي من أشد المعادن بياض، من خصائصها أن وزنها النوعي 10,49 تنصهر عند درجة حرارة 960,8°، وهي أكثر صلابة من كل الذهب والنحاس تستخدم في الأدوات الفضية والحلي والزينة، كما تستعمل في النقود أيضًا سبك الفضة المستخدمة في الحلبي مع النحاس، توجد الفضة في الطبيعة نقية على شكل عروق أو ممتزجة مع المعدن و المواد الطبيعية الأخرى، فهي أكثرها مرونة بعد الذهب تقدر كثافتها بـ 10,5 وتنصهر تحت درجة حرارة تعادل 962°³. تعوض الفضة بمادة الميشور التي تستعمل بكثرة ببلاد القبائل و التي تعتبر خليط من الزنك و النيكل و له نفس لون الفضة و زينتها تقريبًا، لكنه اقل ثمنًا منها⁴. ينتشر استخدامه بكثرة في المناطق القروية خاصة منطقة القبائل الكبرى باث علي أوحزون قرب بني يني⁵.

2- المرجان: إن المادة الحمراء المستعملة لتزيين الحلبي الفضية خاصة الحلبي القبائلية ليست حجرًا بل حيوانًا يسمى المرجان يعيش عليه المريخ الصغير في المياه الحارة و يتكون المرجان أساسًا من مادة عضوية و الكربونات و الكلسيوم و كربونات المغنيزيوم و بقايا

¹ حكيمة كشيدي، منى برطالي مرجع نفسه، ص 17..

² Eudel.P, *L'orfèvrerie algérienne et tunisienne*, Alger, 1902, p 391.

³ Thiery.E, *Argent in Grand Encyclopédie*, T3, D.S, p 338.

⁴ حكيمة كشيدي، منى برطالي، مرجع سابق، ص 17.

⁵ Eudel .P, op, c it, p 392

الأكسيد و الكربون.¹ كما أن تركيبه الكيميائي لا يختلف عن تركيب اللؤلؤ حيث لديه الكثير من الأنواع ، الشائع منه في الجزائر هو الأحمر فهو زينة البحر كما يسميه القدماء.²

وأحيانا يتم تقليد المرجان وذلك بمزج الجبس ومسحوق الرخام الملون مع الزئبق ثم يلصق بمساعدة صمغ السمك، كما يعوض أيضا بورق السيلوليود.³

3. قطع النقود: استخدمت القطع النقدية الفضية القديمة (الدورو) لصناعة بعض الحلبي كالقلادات والمشابك الصغيرة (إدويرن) idwiren، والتي تنقسم إلى ثلاث أنواع حيث نجد التي تذوب بسهولة التي تكون أساسية في الحلبة حيث تمثل جسم الحلبة، والتي يرسم عليها ويتم وضع الطلاء عليها بالإضافة إلى القطع التي يمكن تحويلها إلى أنواع⁴.

كما نجد الصائغ القبائلي يستعمل القطع النقدية لتزيين بعض الحلبي خاصة العقود مثل عقد سمي "ازرار" حيث لا توجد به أية زخارف.⁵

تكمن أهمية الحلبي في التعبير عن العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات السائدة في المجتمع، حيث تعكس مظهر من مظاهر الحياة التقليدية في المنطقة القبائلية القبائلية كما تساهم في الحفاظ على الموروث المادي للمنطقة.

ب. نسيج الزرابي: تعتبر المناطق القبائلية مناطق تراثية من النوع الرفيع، حيث تتميز بحرفة نسيج الزرابي التي توارثها جيل بعد جيل حفاظا على بعدها الثقافي للهوية القبائلية.

¹ حكيمة كشيددي، منى برطالي، مرجع سابق، ص17.

² الحلبي الفضية الرفيعة الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والأوراس نموذجاً، الدراسات الاثرية، العدد 1، مجلد17، 2019، ص104.

³ أيت محمد نورية، صناعة الحلبي الفضية بالقبائل الكبرى - منطقة بني بني نموذجاً، قسم الثقافة النفسية، تلمسان، 2002 - 2003، ص 39.

⁴ Dhebia AM, **Art artisanat traditionnel et folklore de Kabylie**, édition Mahdi, Algérie, 2008, pp 63-64.

⁵ حكيمة كشيددي، منى برطالي، مرجع سبق ذكره، ص 19.

حيث تحاك الزربية القبائلية على أنامل امرأة قبائلية تبدع فيها حق ابداع، وتحاول أن تجعل منها لوحة فنية تراثية تعبر عن المجتمع القبائلي وتعرف بهوية الفرد القبائلي، لكن المرأة القبائلية استطاعت أن تمرر الرسالة وتوصل لهذا الفن، حياكة الزرابي التقليدية من خلال تعليمها للبنات وتوريثهن إياه جيلا عن جيل، والحث على ضرورة التمسك بهذه العادة حتى وأن ستجبرها الظروف مستقبلا على عدم حياكتها إلا انها تعلمت وتمكنت¹.

إذ لا يكاد منزل من منازل منطقة القبائل القبائلية يخلو من منسج لأجل نسج الزرابي، حيث تخصص عادة غرفة من الدار لهذا الغرض ويتم فيها تثبيت المنسج بأعمدة خشبية مستقاة من أشجار البلوط تثبت إلى السقف من قبل رجل الدار عادة، وبعدها تقوم النسوة بوضع الخيوط الرفيعة عليها بشكل متوازي من الأعلى إلى الأسفل حتى ينتج هنا ما يسمى بالمنسج².

تلجأ الجدات والنسوة وحتى الفتيات الصغيرات إلى المنسج ويبدأن عملية النسج التي تعتبر نشاطا ممتعا للغاية في جو يسوده الأغاني القبائلية التي تكون عادة مدائح دينية، وتارة أخرى تكون أغاني مستوحاة من ثورتنا المجيدة³.

رغم التطور الكبير الذي تعيشه منطقة القبائل إلا أن هذه الحرفة لا تزال تمارس إلى يومنا هذا، فهي ترمز إلى أصالة المنطقة وتشبثها بالتراث الثقافي للمنطقة.

ت. الفخار: تعد صناعة الفخار مهنة كغيرها من المهن التي تمارس في المنطقة القبائلية باعتبارها مهنة الأجداد والتي تعتبر مصدر قوتهم اليومي والتي يلجأ إليها المواطن القبائلي القبائلي.

¹ كميلية مرزوقي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

² حياكة الزرابي في منطقة القبائل، أنامل تحفظ هوية المكان، يوم 2023/04/28 على الساعة 22:54 .

³ مرجع نفسه.

فإن أهم ما يميز الفخار هي أنواع العجائن التي تصنع منها ولقد لاحظنا أن العجائن المستعملة هي العجينة الطينية التي توجد عادة على سطح الأرض أو على عمق صغير منه، وعادة ما تكون ذات لون أحمر لاحتوائها على نسبة عالية من أكسيد الحديد، إضافة إلى استعمال الطينة البيضاء التي تحتوي على الكاولين والسيلي، كما يمكن أن تضاف عناصر أخرى لهذه العجينة كالجير أو الرمل مثلا بهدف تسهيل عملية التشكيل وطرح الماء أثناء مرحلة التجفيف، تتميز هذه العجينة بالنفاذية والصلابة¹.

وللحصول على أشكال وأنواع مختلفة فإن صناعة الفخار في منطقة القبائل تمر بمراحل عدة بدءا بعملية تنظيف الطينة إلى غاية تحضير العجينة وعمل الكميات المناسبة لكل شكل من الأشكال الآتية، وهذا حسب الأواني المراد الحصول عليها²، حيث أن الطريقة التي يغلب استعمالها من طرف الحرفية في الجزائر بصفة عامة وفي هذه المناطق الريفية والجبالية بصفة خاصة هي تقنية الحبال الطينية أو القضبان colombin للأشكال ذات الأحجام المتفاوتة من جرار، قدور، الجرار الكبرى المعروفة بالمنطقة "أكوفي"، أما الأحجام الصغيرة فكانت ذات الاستعمال اليومي³.

إن هذه الصناعة متوارثة ومستمرة عبر الأجيال، علما أن مراحل تشكيل مختلف الأواني التقليدية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصناعة الفخارية القديمة، حيث أن دقة صنعها ووصلتها للعالمية لتتنافس أواني بلدان أخرى.

إن الصناعات التقليدية مكون من مكونات الحضارة وتعد من مقومات الهوية الوطنية، ويجب في المحافظة عليها والتصدي للغزو الثقافي والوقوف في وجه الانسلاخ الفكري.

¹ أرول رابح، الفخار التقليدي القبائلي بمنطقة تيزي وزو من خلال تقنيات صنعه ومظاهر فنه، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العدد الرابع، الجزء الثاني، ديسمبر 2017، ص 101.

² خديجة نشار، فخار منطقة القبائل الكبرى، معاتقة نموذجاً، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، ص 38.

³ نفس المرجع ص 40.

المبحث الثالث: التراث الغير مادي القبائلي

المطلب الأول: الأدب القبائلي

لكل شعب وطئت قدمه هذه المعمورة إلا وترك بصمة ثقافية وقدم رصيذا أدبيا وخلف مآثورات سواء تداولت كتابة أم توارثت شفاها وهذا ليس بالأمر الهجين، إذ أن لكل أمة تاريخ وحضارة، أدب، ومن أكثر الشعوب ايغالا في عمق التاريخ نجد الأمازيغ الذين خلفوا أدبا يعتبر من مكونات الثقافة ومقومات الحضارة لديهم، فقد ترجم هذا الأخير بأشكال تعبيرية مختلفة وكغيره من الأدب مر بمرحلتين في نشأته وتطوره وهما مرحلة الشفاهة ومرحلة الكتابة¹.

فإن الأدب القبائلي يعبر عن القضايا التي يفكر فيها الفرد القبائلي ويقوم بتجسيدها في الواقع عن روح المجتمع الحقيقي وذلك عن طريق:

أ . الأشعار (Asfru): وجمعها أسفر ومصدر فعله يسفر وبمعنى ينظم الشعر، وهو يقوم كغيره من أشعار الأمم الأخرى على جماليات إبداعية عالية يرقى بموجبه شكلا ومضمونا إلى مطاف الانتاجات العالمية الناجحة، إذ يعدّ ديوان القوم المفضل لتسجيل أخباره وعادات وتقاليد ومنبره الفصيح للتعبير عن عواطفه وأهوائه وفضاءه الرحب لعرض مختلف انشغالاته واهتماماته².

ب . الحكاية (Taqsit): بالعربية هي الخرافة وهي أحد أنواع القصص الشعبية ونجدها تتميز عن الحكاية بكونها تستمد وقائع حكيها عن عالم الحيوان، وتأخذ عادة في سياق ضرب المثل ضمن الخطاب اليومي للأفراد نظرا لقصرها من جانب وخفة وقائعها من جانب آخر.

وتقوم الحيوانات في هذه القصص بأدوار رئيسية فهي تجعلها شبيهة بالإنسان وتحيل في طياتها الممارسات الدينية والعقائدية القديمة.

¹ الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري، اعلام وقضاياها الفنية والموضوعية، أعمال الملتقى، الجزء الثاني، ص 10.

² محمد جلاوي، التصوير الشعري عند لونيس أيت منقلا (بين التراث والتجديد)، ص 20.

كما أنها تحمل هموم أهل تلك المنطقة، فيتحدثون على لسانها لخدمة الأهداف الاجتماعية كنقل التجارب واستخلاص الحكم أو التوجه بالوعظ والإرشاد ونجد "سلمان عازم" في هذا الصدد يستخدم هذا المصطلح "تقسيت" في ابداعاته في قوله:¹

تقسيت بمقرقر Taqssit bemkarkur

أسامعين حاشكوم Asam3in hachakom

ت . الأغنية القبائلية القبائلية: أصل المصطلح إيذلي Izli من زل ZL الذي يدل على تحديد الغناء وزلي تدل على الغناء بالزاوية، وجمع هذا المصطلح إزلان IZLAN وتعني الشعر المتنقل ليغلب عليه اسم غني، فهذا النوع من الشعر يقتصر على زمن الغزل والحس فهو بذلك يكون قريباً من الزجل الأندلسي.²

المطلب الثاني: المناسبات القبائلية

يعد المجتمع القبائلي من بين الشعوب التي حافظت على عاداتها وتقاليدها حيث رأت فيه جوهر وجودها وكنز ثقافتها من خلال تمسكها بأعيادها الثقافية، والتي تتجلى كالتالي:

أ . يناير: في الثاني عشر من شهر كانون الثاني يناير من كل عام، يحتفل الأمازيغ في الجزائر على غرار إخوانهم في كل بلدان الشمال الإفريقي من واحة سيوة في مصر إلى مدينة طنجة في المغرب برأس السنة القبائلية والفلاحية الذي يوافق هذه السنة العام 2965 حسب التقويم القبائلي الذي يسبق التقويم كلمة Yannayer الميلادي بحوالي عشرة قرون، يطلق على الاحتفال محلياً اسم "يناير" (بتشديد النون) وتعني الشهر، كما يطلق على الشهر الأول من ayur وتعني واحد و yan أمازيغية مركبة من كلمتين السنة القبائلية، كذلك

¹ محمد جلاوي، المرجع نفسه، ص 47.

² Tassadit Yacine, *lézil au Lamour, chantée Kabyle*, ed bouvhene, awal, Alger, 1990, p 15.

تسميات "املالن" و"افورارن" حسب اختلاف المناطق واللهجات، وأيضا "تورث أوسقاس" أي ليلة السنة ويعتبر البداية السنوية في ممارسة الأعمال الفلاحية، يختلف الجزائريون في طريقة احياء يناير من منطقة إلى أخرى وهو أمر يعكس التنوع والثراء الذي يميز الثقافة الجزائرية.

إلا أن هناك مجموعة من النقاط التي تجعل بعض الطقوس مشتركة بين الجميع منها ذبح ديك أو دجاجة وتحضير وجبة عشاء فاخرة من أحد مشتقات القمح مثل الكسكسي أو ما يشبهه كالشخشوخة أو التريدة، والتي تطبخ باستخدام سبعة أنواع من الخضار، وتقوم المرأة بأغلب طقوس الاحتفال وكذا بمشاركة الأطفال (تعبيرا عن الخصب والنمو)¹.

ب. **الربيع القبائلي**: هو احتجاج ثقافي و حراك شعبي اندلع في الفترة بين 20 أبريل 1980 في منطقة القبائل بهدف الاعتراف بهوية و لغة البربر في الجزائر جرت الأحداث بشكل أساسي في منطقة القبائل و الجزائر العاصمة و في مدن تيزي وزو و تيزي نايت عيشة و تقزيرت نايت مزغنة².

كما أبرزت الجريدة "ليبيري" الجزائرية الناطقة بالفرنسية البيان الذي أصدره حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية مخلدا لذكرى الربيع القبائلي. و أكد البيان بحسب الصحيفة أن أحداث نيسان 1980 هي: "ملتقى كل المعارك السياسية ضد مصادرة الثورة الجزائرية وكل أشكال النضال من أجل الحريات و التقدم ،و بشكل أساسي لرد الاعتبار للهوية و الثقافة و اللغة القبائلية المضطهدة"³.

¹ يناير الأمازيغ، طقوس وأساطير، ميروك بوطقطوقة، السفير العربي، 2015/01/21 شوهد في 2023/03/26 على الساعة 17:20. <http://assafinarabi.com/ar/3985>

² الربيع الأمازيغي، ويكيبيديا، ar. m. Wikipédia.org، 27.04.2023، 15:50،

³الذكر الأربعون للربيع الأمازيغي، BBC. <https://www.bbc.com>، 27.04.2023، 18: 30.

والذي ميز هذا الاحتجاج هو مطالبة الأمازيغ بحقوقهم الثقافية واللغوية والاجتماعية والسياسية، حيث يعد الربيع القبائلي مناسبة هامة للمجتمع القبائلي للاحتفال بتراثهم الثقافي واللغوي والتعبير عن الهوية القبائلية.

المطلب الثالث: الممارسات القبائلية:

المجتمع القبائلي أو القبائلي قديما يؤمن بعدة معتقدات وممارسات من بينها:

أ. زيارة الأضرحة والأولياء: دخلت الجزائر طرق صوفية مزيفة من الشرق والعرب في عهد المرابطين والدولة العثمانية، فنصب رجال الدين أنفسهم وسطاء بينهم وبين خالقهم لقضاء المأرب، فقدمت لهم الهدايا والقرابين مما جعل هذه الظاهرة تحتل مكانا واسعا في نفوس الشعب¹.

لكل قبيلة أو عرش ولي صالح معين تمجده، تطلب بركته في كل مناسبة وعند كل مشكل، يقول "محمد جلاوي" في هذا الشأن: "أغلبية الشرائح الاجتماعية يومها تثبت لهم الولاء المطلق باعتبارها كما جرى الاعتقاد الوساطة التعبدية بين العبد والخالق، وتؤمن بقدراتهم الخارقة في حل القضايا المستعصية وتتوجه إليهم بالتضرع والثناء قصد ما يحضون به من بركة وشفاعة عند الله"².

ب. أنزار: احتل الماء مكانة مميزة بين الشعوب فهو رمز للحياة فاعتبرته القوة الدافعة للكون به تبدأ الحياة وبه تنتهي، وهو وسيلة لحفظ الحياة.

أنزار له من الميثولوجيا القبائلية هو رب الماء والمطر الذي ينزل الغيث على عباده، أنزار هي كلمة أمازيغية تعني المطر فهو الإله القادر على إنزال المطر ووقفه وما يثير الدهشة هو أن هذا الإله لا يزال يستغاث في أوقات الجفاف في شمال إفريقيا.

¹ عادات زيارة الأضرحة والأولياء، نصيرة فشيوش، نعيمة رحمانى، جامعة تلمسان، fr.scribd.com، 20.03.2023، 11:05.

² محمد جلاوي، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحدثة)، ص 244.

عندما ينقطع المطر وتنتشر الحاجة الى المطر فإنه لا أحد يستطيع انجاد الخلق من الهلاك إلا انزار كما تروي الميثولوجية القبائلية¹.

المطلب الرابع: اللغة القبائلية:

يعتز البربر باللغة القبائلية التي كان يستعملها اهل تامازغا أو سكان شمال افريقيا، وهي لغة التواصل الشفوي الحي.

وهي أيضا أداة للتعبير الكتابي وتستعين بمجموعة من الحروف الأبجدية التي تسمى بتيفيناغ، وقد وجدت مثبتة على جدران الكهوف والمغارات والجبال ولا سيما في منطقة الطوارق.

وكان أهل البوادي يتحدثون بالقبائلية أكثر من أهل المدن، بعد أن احتلت منطقة تامازغا من قبل المحتل الروماني الذي فرض اللغة اللاتينية لغة رسمية على الساكنة، ولا سيما المثقفة منها وقد استمر أهل تامازغا في التواصل بلغتهم القبائلية المحلية إلى يومنا هذا².

اللغة القبائلية تحديدا القبائلية توجد حاليا في أكثر من عشر دول المنطقة المغاربية للصحراء، الساحل، الجزائر، تونس، ليبيا، موريتانيا، مصر، نيجر، مالي، لكن الجزائر والمغرب هي البلدان اللذان يتمتعان بأكبر عدد من السكان الناطقين بالقبائلية، فهذه الأخيرة هي علامة قوية للهوية القبائلية غنية بالتقاليد الشفهية التي تمكنت من الانخراط في الإعلام الحديث، إضافة إلى ذلك ساعدت النهضة التطوعية للأبجدية التقليدية على تكمين الذاكرة الجماعية لترجمة الأعمال التراثية وتطوير الأدب القبائلي³.

¹ مكتبة وصال العرب الإلكترونية، www.arabslit.net ، 15:40 ، 02.05.2023.

² جميل حمداوي، معالم الحضارة الأمازيغية، قسم الأدب، 29 يناير، 2019، ص 300.

³ Salem Chaker, Mai 2004, **langue et littérature berbères**, copyright clio voyages culturels, 2016, p 1.

بالإضافة إلى أنها عامل يميز بين الأمازيغ وغيرهم نظرا للتحويلات الجذرية التي شهدتها المنطقة مع الفتح الإسلامي، أما نسبة الأمازيغ في الجزائر قدرت بـ 20.5% من السكان، وقسمت إلى 5 نماذج وهم القبائلي في منطقة تيزي وزو، بجاية، البويرة، بومرداس، الشاوي في منطقة باتنة والميزاب في منطقة بني ميزاب بغرداية والطوارق في أقصى الجنوب¹.

إن الأمازيغ أو البربر اسم يطلق على كل من يتكلم القبائلية، وهم السكان الأصليون في الشمال الإفريقي².

يعتبر الأمازيغ من أكبر الجماعات اللغوية غير العربية في البلدان العربية ويصل عددهم إلى حوالي 46 مليون نسمة تقريبا، يتركزون في الشمال الإفريقي باستثناء مصر إلا بأعداد قليلة في واحة سيوة ويربطهم جغرافيا عامل المكان وعنصر الأرض واللغة والمصالح المشتركة في مقوماتها، وبذلك تتوافر الوحدة السياسية بل إن طموحهم الأساسي الحالي هو الاعتراف بلغتهم القبائلية والتي تكتب بحروف تسمى تيفيناغ كلمة رسمية ومساواتها باللغة العربية.

المطلب الخامس: الشخصيات القبائلية

تعددت الشخصيات القبائلية التي تدخل ضمن مكونات الشخصية الوطنية عبر التاريخ العميق للجزائر وهي كالتالي:

. **الملك ماسينيسا:** مؤسسة الدولة النوميدية ملك من الملوك اللذين حكموا الأمازيغ في القدم، وقد تولى منصب ملك بلدة نوميديا القبائلية والتي تقع في شمال دولة الجزائر، وقد ولد في عام مائتين وأربعة وثلاثين قبل الميلاد ولد في مدينة خنشلة التي توجد في الجزائر، ومن ثم

¹ <http://a.m.wikipidia.com> تاريخ الاطلاع على الموقع 20/05/2023 الساعة 13:20.

² إبراهيم الجيدري، الأمازيغ - أصلهم وموطنهم ولغتهم، يونيو، 2011، elaph.com، 18.03.2023، 15:15.

انتقاله مع عائلته إلى مدينة قسنطينة والتي تم تغيير اسمها إلى سيرتا، وقد اتخذت عاصمة للملكة التي قام بإنشائها وتقع جهة الشرق للمغرب¹.

. **الملك يوغرطة:** يوغرطة هي كلمة أمازيغية أو نوميدية وتعني كبير القوم أو الأسرة أو الجد الأكبر للعشيرة أو الملك أو الرجل كبير القدر، وهو رمز من رموز نوميديا ولد هذا القائد في مائة وستين قبل الميلاد في مدينة سيرتا (قسنطينة في الجزائر) وهي عاصمة نوميديا أسسها الملك ماسينيسا، وقد كان للملك ماسينيسا ابنان هما الملك مكيبسا عم يوغرطة والأخر مشنبل والد يوغرطة الذي ترعرع خلال فترة حكم الملك مكيبسا، حارب الروم ويوغرطة كان يتمتع بصفات القائد الناجح ولهذا قاد حملات كثيرة قاوم فيها الاحتلال الروماني خلال هجومهم على نوميديا الى أن توفي في عام 140 قبل الميلاد في آخر هجومها².

. **الملك سيفاقس:** يعد الملك سيفاقس أو سيفاكس أو سفك عند ابن خلدون من الملوك الأمازيغيين الأوائل الذين عملوا على توحيد ساكنة تامازغا إلى جانب الملك ماسينيسا أو الملك باكا والملك فيرمينا، وقد عاش الملك سيفاقس في القرن الثالث قبل الميلاد، وينتمي إلى الأسرة المازسيولية التي كان موطنها نوميديا الغربية وقد صار ملكا لها واتخذ سيكا عاصمة له أو ما يسمى الآن في الجزائر بعين تيموشنت، وهناك مملكة أخرى تقابلها في الشرق تسمى ماسولة التي ينتمي إليها ماسينيسا ويفصلها عن الأولى نهر شلف الحالي، وتمتد في حدودها الترابية حتى قرطاجة بتونس وبتعبير آخر هنالك نوميديا الشرقية أو ماسولة و نوميديا الغربية أو مازسيولة، دخل سيفاقس في حروب طاحنة مع الملك ماسينيسا الموالي للروم وانتهت بانتصار ماسينيسا وحلفائه الروم الذي قتلوه سنة 203 قبل الميلاد.

¹ <https://www.Molhm.net/Pos>. Vu21/04/2023. 13 :13.

² محمد شفيق، لمحة عن ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، دار الكلام الرباط، ط1، 1989، ص38.

الخلاصة:

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التراث القبائلي ذخيرة غنية و مخزون ثقافي متوارث عبر الأجيال يحمل في رصيده العراقة و العمق التاريخي و يعبر عن كينونة الشعب ،من العادات و التقاليد و الأمثال و الأحكام التي ورثناها من الأجداد بمثابة تاريخ أمة و حضارتها ،فهو بهذا يعطي دلالة الإنسان الذي يعيش في مجتمع بدائي يغيب عنه العلم و المعرفة ،فاهتمام الأدباء به دليل على تمسكهم بالإصالة فلا حضارة بدون تراث ،فالأصالة نقطة بداية لكل نهوض حضاري .

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: تفريغ وتحليل

المبحث الأول: تفريغ و تحليل بيانات الدراسة

المبحث الثاني: النتائج العامة

المبحث الثالث: النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

المبحث الأول: تفرغ و تحليل بيانات الدراسة.

جدول رقم (1): يبين متغير السن

النسبة	التكرار	السن
63 %	63	من 20 إلى 30 سنة
17 %	17	من 31 إلى 40 سنة
10 %	10	من 41 إلى 50 سنة
10 %	10	من 51 فما فوق
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

يبين لنا الجدول متغير السن إذ نلاحظ أن أكبر نسبة كان الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة بـ 63%، ثم يليها من 31 إلى 40 سنة بـ 17% ثم يليها من 41 إلى 50 سنة و 51 فما فوق نفس النسبة 10%.

فبالتالي نلاحظ أن الفئة الشبابية من 20 إلى 30 سنة هي النسبة الأكبر استماعا للبرامج الثقافية لإذاعة تيزي وزو، وذلك لأن الفئة الشبابية الأكثر وعيا ويحبون التطلع أكثر لثقافتهم و ذلك لأنه ليس لديه مسؤوليات و بالتالي لديه وقت للاستماع .

جدول رقم (2): يبين متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
4 %	4	بدون مستوى
5 %	5	ابتدائي
15 %	15	إكمالي
8 %	8	ثانوي
68 %	68	جامعي
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين المستوى التعليمي أن أعلى نسبة بـ 68% هو المستوى الجامعي ثم يليها بـ 15% الإجمالي ثم الثانوي بـ 8% ثم الابتدائي بـ 5 إلى أقل نسبة بـ 4% بدون مستوى.

يمكن تفسير أن أكبر نسبة تعود إلى المستوى الجامعي، لأن الجامعي يحب التحسين في المستوى الثقافي لديه وذلك بمتابعة الأخبار الثقافية والاطلاع على الواقع الثقافي المحلي، وأيضا يرغبون في الاستفادة من الشخصيات المستضافة في البرامج الثقافية.

جدول رقم (3): يبين متغير الوضعية العائلية

الوضعية العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	67	67%
متزوج	30	30%
مطلق	1	1%
أرمل	2	2%
المجموع	100	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين متغير الوضعية العائلية أن نسبة الأعزب تقدر بـ 67% ثم نسبة المتزوج بـ 30% ثم نسبة المطلق بـ 1% ونسبة الأرمل بـ 2%.

وبالتالي نلاحظ من خلال ما سبق أن الأعزب بنسبة أكبر مقارنة بالوضعيات العائلية الأخرى وذلك راجع أن الأعزب ليس لديه كثير من المسؤوليات ولديه وقت فراغ أكثر وبالتالي يمكنه الاستماع للبرامج الثقافية، وهذا راجع أن الأعزب ليس لديه مسؤوليات كثيرة على المتزوج.

جدول رقم (4): يبين متغير الوضعية الاجتماعية

الوضعية الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عامل	42	42%
بطل	52	52%
متقاعد	6	6%
المجموع	100	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين الوضعية الاجتماعية أن البطال بنسبة تقدر بـ 52% ثم يليها العامل بـ 42% ثم المتقاعد بـ 6%.

وبالتالي نلاحظ أن البطال هو الأكبر نسبة وذلك راجع أن البطال ليس لديه عمل وبالتالي لديه وقت فراغ كبير فيشغل وقت فراغه بالاستماع للإذاعة.

جدول رقم (5): متغير يبين مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
الريف	62	62%
المدينة	38	38%
المجموع	100	100%

تحليل الجدول:

يظهر من خلال الجدول أن سكان الريف بنسبة 62%، ثم تليها المدينة 38%. وبالتالي من خلال هذه الإحصائيات التي تحصلنا عليها نلاحظ أن سكان الريف هم أكثر استماعاً للإذاعة تيزي وزو، ويرجع ذلك إلى قلة الخيارات الأخرى فبعض المناطق الريفية قد يكون الوصول إلى وسائل الإعلام الأخرى محدوداً.

جدول رقم (6): يبين مدى استماع المبحوثين لإذاعة تيزي وزو المحلية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	10	10 %
أحيانا	51	51 %
نادرا	39	39 %
المجموع	100	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين مدى استماع المبحوثين لإذاعة تيزي وزو أن أحيانا بنسبة 51% ثم تليها الإجابة ب نادرا ب 39% ثم تليها الإجابة ب دائما ب 10%. وبالتالي نلاحظ من خلال الإحصائيات، أن أحيانا ما يستمع المبحوثين لإذاعة تيزي وزو بقيمة متفاوتة وذلك راجع لتعدد البرامج المذاعة في الإذاعة وانشغالهم الدائم إما بالدراسة أو العمل.

جدول رقم (7): يبين مع من يفضل المبحوث الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مع العائلة	31	31 %
مع الأصدقاء	5	5 %
مع الزملاء	5	5 %
بمفرده	59	59 %
المجموع	100	100 %

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين مع من يفضل المبحوثين الاستماع لإذاعة تيزي وزو، بمفرده بنسبة 59% ثم تليها مع العائلة ب 31% ثم تليها الأصدقاء والزملاء بنسبة متماثلة تقدر ب 5%.

وبالتالي نلاحظ أن المبحوثين يفضلون الاستماع أكثر بمفردهم لإذاعة تيزي وزو، وذلك راجع أن بمفردهم يكونون أكثر راحة وهدوء بعيدا عن الضجيج.

جدول رقم (8): يبين الأماكن التي يفضلها المبحوث في استماعه لإذاعة تيزي وزو المحلية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
في البيت	53	53 %
في السيارة	47	47 %
المجموع	100	100 %

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الأماكن التي يفضلها المبحوث في استماعه لإذاعة تيزي وزو أعلى نسبة في البيت 53%، ثم تليها في السيارة بنسبة 47% وبالتالي نلاحظ أن المبحوثين يفضلون الاستماع لإذاعة تيزي وزو في البيت أكثر، وذلك لمليء الفراغ أثناء قيام الأشخاص بالأعمال المنزلية وقد يشعر البعض الآخر أن الاستماع إلى الإذاعة في البيت يخلق شعورا برفاهية والتواصل مع العالم الخارجي.

جدول رقم (9): يبين الفترات المفضلة للمبحوثين للاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	38	38 %
ظهرا	4	4 %
مساء	15	15 %
ليلا	16	16 %
ليس لديه وقت محدد	27	27 %
المجموع	100	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الفترات التي يستمع فيها المبحوثين لإذاعة تيزي وزو بقيمة متفاوتة التي تقدر بـ 38% صباحا ثم يليها ليس لديهم وقت محدد تقدر بـ 27% ثم ليلا بـ 16% ثم تليها الفترة المسائية بـ 15%، وبالتالي يمكننا القول إن الفترة الصباحية هي الفترة الأكثر استماعا فيها لإذاعة تيزي وزو وهذا راجع أن الفترة الصباحية تتنوع فيها البرامج الثقافية.

جدول رقم (10): يبين دوافع استماع المبحوثين للبرامج الثقافية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي القبائلي (القبائلي)

الافتراحت	التكرار	النسبة المئوية
دوافع اجتماعية	20	20 %
دوافع ثقافية	31	31 %
دوافع ترفيهية	16	16 %
دوافع إنسانية	10	10 %
دوافع فضولية	11	11 %
دوافع تعليمية	12	12 %
المجموع	100	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة تقدر بـ 31% الذين يستمعون للبرامج الثقافية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي المادي و اللامادي القبائلي أجابوا دوافع ثقافية و يليها بـ 20% دوافع اجتماعية و يليها 16% دوافع ترفيهية و 12% دوافع تعليمية و 11 % دوافع فضولية و أدنى قيمة تقدر بـ 10% دوافع إنسانية، و بالتالي يمكننا القول أن الدوافع التي تجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي المادي

و اللامادي القبائلي في المرتبة الأولى دوافع ثقافية، و ذلك للحصول على معلومات جديدة في مجالات اهتمامهم و يمكن أيضا للمبحوثين الاستماع إلى الإذاعة لمعرفة المشاكل الاجتماعية و الثقافية التي تواجه المجتمعات و البقاء على الاطلاع على الأحداث الجارية.

جدول رقم (11): يبين مدى تحفيز المواضيع في البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث

القبائلي (القبائلي) لفتح أبواب النقاش مع أطراف النقاش

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
87	37 %	37	مع العائلة
	34 %	34	مع الأصدقاء
	2 %	2	مع الجيران
	14 %	14	مع الزملاء
13	13 %	13	لا
100	100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأكبر الذين قالوا "نعم" بـ 37% أجابوا مع العائلة ويليهما مع الأصدقاء بـ 34% ثم بـ 14% مع الزملاء وأدنى قيمة بـ 2% مع الجيران والذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ 13%، وبالتالي نلاحظ أن المبحوثين يفضلون الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية مع العائلة بقيمة متفاوتة وذلك راجع أن مع العائلة يمكننا تبادل الآراء حول المواضيع المطروحة.

جدول رقم (12): يبين مدى تحفيز أسلوب المنشط لمتابعة البرامج الثقافية القبائلية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو المحلية:

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	
88	53 %	53	- لغة بسيطة و مؤثرة.	نعم
	35 %	35	- يحلل و يفسر بالتفصيل.	
12	6 %	6	- لغة صعبة الفهم.	لا
	6 %	6	-رصيد لغوي غير كافي.	
100	100 %	100	المجموع	

تحليل الجدول:

بين الجدول أن أكبر نسبة للذين قالوا "نعم" بـ 53% يرون أن أسلوب المنشط يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية القبائلية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو أجابوا بلغة بسيطة و مؤثرة ثم تليها 35% أجابوا يحلل و يفسر بالتفصيل و الذين أجابوا بـ "لا" 6% بسيطة متماثلة أجابوا لغة صعبة الفهم و رصيده اللغوي غير كافي، و من هنا نلاحظ أن أكبر نسبة يرون أن أسلوب المنشط يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية و ذلك راجع للأسلوب المرح و الغير ممل للمنشط و العفوية في طريقة كلامه و هناك البعض الآخر و هم الأقلية اللذين أجابوا بـ "لا" يحفزهم أسلوب المنشط لمتابعة البرامج الثقافية و ذلك راجع ربما لصعوبة فهم طريقة كلامه أو الرصيد المعرفي الذي يقدمه متوسط ليس في مستواهم.

جدول رقم (13): يبين المصادقية التي تتميز بها البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي (القبائلي) التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية.

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	
88	43 %	43	-الثقافة الواسعة للمنشط.	نعم
	14 %	14	- إعجابكم بشخصية المنشط.	
	31 %	31	- الابتعاد عن الذاتية و الاعتماد على المنطق و الموضوعية.	
12	3 %	3	- عدم مصداقية المنشط.	لا
	7 %	7	- الانحياز في تقديم المعلومة.	
	2 %	2	- رصيد معرفي ضعيف.	
100	100 %	100	المجموع	

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة الذين أجابوا "بنعم" بنسبة 43% يرون أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي تتميز بالمصداقية، وهذا راجع للثقافة الواسعة للمنشط و يليها 31% أجابوا الابتعاد عن الذاتية و الاعتماد على المنطق و الموضوعية و يليها 14% أجابوا إعجابهم بشخصية المنشط و الذين أجابوا بـ لا بـ 7% قالوا الانحياز في تقديم المعلومة و 3% عدم مصداقية المنشط و 2% رصيده المعرفي ضعيف، و بالتالي نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يرون أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة تيزي وزو تتميز بالمصداقية

التامة و ذلك راجع لابتعادهم عن الذاتية و الموضوعية و حرية الرأي و التعبير في مثل هذه البرامج، و هناك الأقلية الضعيفة الذين يرون أن البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة تيزي وزو لا تتميز بالمصداقية و ذلك راجع إما لعدم مصداقية المنشط خلال تقديمه للبرامج و انحيازه في تقديم بعض الأفكار و المعلومات.

جدول رقم (14): يبين مدى الاستفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
42 %	42	استفدت
22 %	22	استفدت كثيرا
18 %	18	لا أدري
6 %	6	لم أستفد
12 %	12	لم أستفيد كثيرا
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين قد استفادوا من الاستماع إلى البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي وذلك بنسبة 42% ثم يليها 22% منهم قد استفادوا كثيرا من هذه البرامج في حين يرى 12 من المبحوثين أنهم لم يستفيدوا كثيرا من هذه البرامج، أما 6% منهم لم يستفيدوا تماما من المعلومات المقدمة في هذه البرامج، أما بقية المبحوثين فهم ليسوا على دراية إذ استفادوا من هذه البرامج أم لا وذلك بنسبة تتراوح بـ 18%.

تعكس قراءة الجدول أن أغلبية المبحوثين استفادوا من البرامج الثقافية لأنها تساعدهم في التعرف على بعض العادات والتقاليد التي لم يسبق لهم معرفتها والتطلع على كل ما يتعلق

الجانب التطبيقي

بالتراث القبائلي القبائلي في حين يرجع سبب عدم استفادة بعض المبحوثين من هذه البرامج إلى عدم المبالاة بالمواضيع التي تطرحها الإذاعة.

جدول رقم (15): يبين مدى مساهمة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي.

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	
80	18 %	18	- وعيا.	نعم
	14 %	14	- فهما و تعلما.	
	48 %	48	- ثقافة.	
20	7 %	7	- معلومات متكررة.	لا
	11 %	11	- معلومات سطحية..	
	2 %	2	- معلومات لا علاقة لها بميولك.	
100	100 %	100	المجموع	

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين يقرون أن الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي يزيد من الرصيد المعرفي و هذا بنسبة 80%، حيث ترى أن هذه البرامج تكسبهم ثقافة غير معروفة لهم مسبقا بنسبة 48%، أما الفئة الأخرى ترى أنها تزيدهم بنسبة 18%، بينما الفئة الأخيرة ترى أن هذه البرامج تساهم في زيادة فهم المستمع و تعلمه على عديد من الأصعدة، حيث تساعد المستمعين

الجانب التطبيقي

على توسيع معرفتهم و فهمهم لمواضيع جديدة و ذلك بنسبة 14%، في حين 20% من المبحوثين يقرون أن الاستماع للبرامج الثقافية لا تثرى رصيدهم المعرفي و هذا نظرا للمعلومات السطحية التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية بنسبة 11%، أما 7% من المبحوثين يعتبرون أن المعلومات التي تبثها إذاعة تيزي وزو هي معلومات متكررة لا تسعى لزيادة رصيدهم المعرفي، بينما 2% من المبحوثين حسب رأيهم فإن المعلومات المقدمة في البرامج الثقافية لا علاقة لها بميولهم و لا تلبى رغباتهم.

جدول رقم (16): يبين مدى كفاية مدة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي:

الاقترحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	56 %
لا	44	44 %
المجموع	100	100 %

تحليل الجدول:

تبين قراءة الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن مدة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي تكفي وهذا بنسبة 56 لأن برامج إذاعة تيزي وزو المحلية تخصص فترة كافية لعرض كل ما يخص التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي، أما الغير راضيين فقد قدرت نسبتهم بـ 44% وهذا لاعتقادهم أن الإذاعة لا تولي اهتماما واسعا لنشر كل ما هو متعلق بالتراث وخصوصياته ومحاولة التعريف به.

جدول رقم (17): يبين مدى مناسبة توقيت البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
% 56	56	نعم
% 44	44	لا
% 100	100	المجموع

تحليل الجدول:

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 56% من المبحوثين يرون أن وقت بث البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو المحلية مناسب لأن هذه البرامج تبث في أوقات فراغهم حيث تسمح لهم الفرصة لمتابعة.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون بأن توقيت البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي القبائلي غير مناسب قدرت بنسبة 44% لكونها تبث في أوقات متأخرة لا يفضلها المبحوثين بالإضافة إلى بثها أثناء انشغالهم بأعمالهم.

جدول رقم (18): يبين آراء المبحوثين حول منطقي البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	
79	34 %	34	- لديه أسلوب مؤثر و بسيط.	متمكنين
	31 %	31	- يقدم الأفضل و لديه أفكار قيمة.	
	14 %	14	- البعد عن التكلم أثناء الحديث.	
21	15 %	15	- نقص الخبرة و الكفاءة.	غير متمكنين
	1 %	1	- يستفز ضيوفه.	
	5 %	5	- يختصر و لا يناقش كثيرا.	
100	100 %	100	المجموع	

تحليل الجدول:

من قراءة الجدول نجد أن منطقي البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي القبائلي متمكنين حسب ما أدلى به المبحوثين و ذلك بنسبة 79%، و هذا راجع إلى عدة أسباب منها: الأسلوب المؤثر و البسيط الذي يتميز به منطقي إذاعة تيزي وزو المحلية و ذلك بنسبة 34%، بالإضافة إلى تقديمهم الأفضل و لديهم أفكار قيمة و ذلك بنسبة 31% ثم يليه أن البعد عن التكلم أثناء الحديث و ذلك بنسبة 14%، بينما 21% من المبحوثين علقوا على أن منطقي البرامج الثقافية بالتراث القبائلي القبائلي غير متمكنين و ذلك لنقص الخبرة و الكفاءة حيث قدرت نسبتهم بـ 15% و هي أعلى نسبة بينما 5% منهم صرحوا أن منطقي إذاعة تيزي وزو المحلية يختصرون و لا يناقشون كثيرا، أما في الأخير نجد نسبة 1% من المبحوثين يرون أن منطقي الإذاعة المحلية يستفزون ضيوفهم و ذلك بطرح أسئلة غير مناسبة.

جدول رقم (19): يبين مدى الاستفادة من المعلومات الثقافية القبائلية التي تطرح في إذاعة تيزي وزو المحلية من أجل الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
84 %	84	نعم
16 %	16	لا
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يستفيدون من المعلومات الثقافية القبائلية التي تطرح في إذاعة تيزي وزو المحلية من أجل الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي وذلك بنسبة 84% لأن هذه المعلومات تساهم في عدم اندثار التراث القبائلي وتساعد في تنمية الثقافة القبائلية بينما 16% لا يستفيدون من المعلومات الثقافية القبائلية وذلك لشح المعلومات وتناقض الأفكار وعدم مساهمتها في زيادة الرصيد المعرفي وتنقيف المستمع.

جدول رقم (20): يبين مدى وجود التنوع في المضامين والمواضيع الثقافية القبائلية التي تتناولها إذاعة تيزي وزو المحلية بهدف الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
81 %	81	نعم
19 %	19	لا
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

من قراءة الجدول أعلاه نجد أن 81% من المبحوثين صرحوا أن هناك تنوع في المضامين و المواضيع الثقافية التي تتناولها إذاعة تيزي وزو المحلية لهدف الحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي، و هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الإذاعة المحلية تولي أهمية كبيرة للهوية الثقافية القبائلية من خلال التنوع في برامجها الثقافية، و التركيز على جلب كل ما هو جديد لإحياء التراث المحلي في نفوس المستمعين، أما نسبة 19% يرون أن ليس هناك تنوع في المضامين و المواضيع الثقافية لأن إذاعة تيزي وزو المحلية لا تقدم إضافات من خلال البرامج التي تعرضها و لا تسعى إلى تحسين مستوى الثقافي و تنمية فكر المستمع من خلال التنوع في المعلومات التي تطرحها.

جدول رقم (21): يبين تقييم مستوى البرامج الثقافية التي تطرحها إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ذات مستوى عالي	35	35 %
ذات مستوى متوسط	60	60 %
ذات مستوى ضعيف	5	5 %
المجموع	100	100 %

تحليل الجدول:

تبين قراءة الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين يرون أن مستوى البرامج الثقافية التي تطرحها إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي ذات مستوى متوسط بنسبة 60% و هذا راجع إلى عدم إيصال المعلومة كاملة إلى المستمع و عدم لفت انتباهه، في حين نجد 35% يرون أن هذه البرامج ذات مستوى عالي نظرا لجودة و ثراء المواضيع التي يطرحونها و تنوع المحتوى، أما الذين يرون أنها ذات

مستوى ضعيف بنسبة 5% بسبب عدم تناول هذه البرامج للمواضيع التي تحافظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي.

جدول رقم (22): يبين رأي المبحوثين في مدى مساهمة البرامج الثقافية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
23 %	23	دائما
53 %	53	أحيانا
14 %	14	نادرا
10 %	10	غالبا
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53% من المبحوثين يعتقدون أن البرامج الثقافية تساهم أحيانا في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي وذلك لأن إذاعة تيزي وزو المحلية لا تخصص برامج بصفة دائمة للحفاظ على التراث القبائلي.

في حين نجد 23% يرون أن البرامج الثقافية تساهم دائما في الحفاظ على التراث القبائلي وهذا راجع لعرض حصص خاصة بالتراث القبائلي، بالإضافة للتغطية الإعلامية الواسعة والشاملة.

بينما 14% من المبحوثين نادرا ما يشعرون أن البرامج الثقافية تساهم في الحفاظ على التراث القبائلي وذلك لندرة المعلومات وكون الإذاعة وسيلة تقليدية بسيطة لا تلبي احتياجات المستمع، وفي الأخير نجد 10% يصرحون أنه غالبا ما تساهم هذه البرامج في الحفاظ على التراث القبائلي.

جدول رقم (23): يبين نوع التراث التي تحاول إذاعة تيزي وزو المحلية الحفاظ عليه أكثر

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
53 %	53	المادي
47 %	47	اللامادي
100 %	100	المجموع

تحليل الجدول:

يبين الجدول أعلاه أن نوع التراث الذي تسعى إذاعة تيزي وزو المحلية الحفاظ عليها هو التراث المادي وذلك نسبة 53% حسب ما أدلى به المبحوثين لأنها تركز على إحياء التراث المادي من خلال عرض روبرتاجات وقيامها بملتقيات ثقافية لترسيخ كل ما هو مادي في أذهان المستمعين بينما 47% يشكلون نسبة المبحوثين الذين يعتبرون أن الإذاعة المحلية تحاول الحفاظ على التراث اللامادي لبحثها حصص خاصة بالتراث اللامادي خاصة الأغاني.

جدول رقم (24): يبين الدوافع التي تدفع المستمعين للاستماع للبرامج الثقافية حسب متغير الجنس.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الاقتراحات
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%20	20	%26	13	%14	7	دوافع اجتماعية
%31	31	%26	13	%36	18	دوافع ثقافية
%16	16	%16	8	%16	8	دوافع ترفيهية
%10	10	%12	6	%8	4	دوافع إنسانية
%11	11	%10	5	%12	6	دوافع فضولية
%12	12	%10	5	%14	7	دوافع تعليمية
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الذكور 36% يستمعون للبرامج الثقافية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي القبائلي لإذاعة تيزي وزو لدوافع ثقافية ثم تليها دوافع ترفيهية بـ 16%، ثم دوافع تعليمية واجتماعية بنسبة متماثلة تقدر بـ 14% ثم تليها دوافع الفضولية بـ 12% لتأتي الدوافع الإنسانية في الأخير بـ 8% وأعلى نسبة لدى الإناث قدرت بـ 26% دوافع اجتماعية وثقافية بنسبة متماثلة تليها نسبة 16% دوافع ترفيهية ونسبة 12%

الجانب التطبيقي

دوافع إنسانية وأخيرا دوافع فضولية وتعليمية بنسبة متماثلة تقدر بـ 10%. يبين الجدول حسب الإحصائيات المتحصلة عليها أن الدوافع الثقافية أعلى نسبة مقارنة لدوافع الأخرى.

جدول رقم (25): يبين مدى تحفيز المواضيع في البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي (القبائلي) لفتح أبواب النقاش مع أطراف النقاش حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الاقتراحات	
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
%37	37	%60	30	%14	7	مع العائلة	نعم
%34	34	%20	10	%48	24	مع الأصدقاء	
%2	2	%2	1	%2	1	مع الجيران	
%14	14	%10	5	%18	9	مع الزملاء	
%13	13	%8	4	%18	9		لا
%100	100	%100	50	%100	50		المجموع

تحليل الجدول:

تشير إحصائيات الجدول أن أعلى نسبة الإناث تقدر بـ 60% اللواتي أجبننا "بنعم" يفضلون الاستماع ومتابعة البرامج الثقافية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو أجابوا مع العائلة 60 ثم تليها بـ 20% مع الأصدقاء ثم 10% مع الزملاء ثم أدنى نسبة 1% مع الجيران أما الذين أجابوا بـ "لا" 8%.

الجانب التطبيقي

وأعلى نسبة عند الذكور تقدر بـ 24% أجابوا مع الأصدقاء ثم تليها 9% مع الزملاء ثم تليها 7% مع العائلة ثم مع الجيران 1%، أما الذين قالوا "لا" تقدر قيمتهم بـ 9%.
تبين إحصائيات الجدول أن معظم المبحوثين يفضلون الاستماع كأكثر نسبة مع العائلة للبرامج الثقافية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو، وهناك البعض الآخر الأقلية منهم لا يفضلون لاستماع البرامج الثقافية.

جدول رقم (26): يبين عوامل تحفيز أسلوب المنشط لمتابعة البرامج المتعلقة بالتراث

المادي واللامادي القبائلي القبائلي حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس	الاقتراحات
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار		
53%	53	64%	32	42%	21	نعم	- لغة بسيطة و مؤثرة.
35%	35	26%	13	44%	22		- يحلل و يفسر بالتفصيل.
6%	6	4%	2	8%	4	لا	- لغة صحيحة الفهم.
6%	6	6%	3	6%	3		-رصيد لغوي غير كافي.
100%	100	100%	50	100%	50	المجموع	

تحليل الجدول:

تشير إحصائيات الجدول أن أكبر نسبة عند الإناث بـ 64%. أجابوا "بنعم" لغة بسيطة ومؤثرة، ونسبتها 26% يحلل ويفسر بالتفصيل 6%، أجابوا بـ "لا" رصيده اللغوي غير كافي ويليها 4% لغة صعبة لفهم، أما الذكور أكبر نسبة بـ 44% أجابوا بـ "نعم" يحلل ويفسر

بالتفصيل ثم يليها 42% لغة بسيطة ومؤثرة، و8% أجابوا بـ "لا" أن لغة صعبة الفهم ثم يليها 6% يرون أن رصيده اللغوي غير كافي.

يبين الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن أسلوب المنشط يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو المحلية، كما يرى البعض الآخر أيضا أن أسلوب المنشط لا يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية بسبب لغتهم غير واضحة وصعبة الفهم، من هذه النتائج نستنتج أن أسلوب المنشط يحفز المبحوثين لمتابعة البرامج الثقافية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو حسب أغلبية المبحوثين بسبب اللغة البسيطة والمؤثرة التي يمتلكها المنشط والكفاءة العالية التي يمتلكها.

الجانب التطبيقي

جدول رقم (27): يبين عوامل المصداقية التي تتميز بها البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس	الاقتراحات
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار		
%43	43	%42	21	%44	22	نعم	- الثقافة الواسعة للمنشط.
%21	21	%30	15	%12	6		- إعجابكم بشخصية المنشط.
%24	24	%16	8	%38	16		- الابتعاد عن الذاتية و الاعتماد على المنطق و الموضوعية.
%3	3	%2	1	%4	2	لا	- عدم مصداقية المنشط.
%7	7	%8	4	%6	3		- الانحياز في تقديم المعلومة.
%2	2	%2	1	%2	1		- رصيد معرفي ضعيف.
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع	

تحليل الجدول:

حسب النتائج الجزئية فإن أغلبية الذكور اعتبروا أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي المادي واللامادي تتميز بالمصداقية، وهذا راجع إلى الثقافة الواسعة للمنشط بنسبة %44 ثم تليه نسبة %38 يرون أن الابتعاد عن الذاتية والاعتماد على المنطق والموضوعية جعل هذه البرامج تتحلى بالمصداقية في حين نجد %12 من الذكور يعتبرون أن شخصية المنشط تجعل من البرامج أكثر مصداقية.

بينما فئة الإناث ترى أن الثقافة الواسعة للمنشط هي العامل الذي يساعد على مصداقية البرامج وذلك بنسبة 42% في حين ترى فئة أخرى من الإناث أن شخصية المنشط تساهم في مصداقية البرامج الثقافية وذلك بنسبة 30%، أما نسبة 16% تعتقد أن الابتعاد على الذاتية والاعتماد على المنطق والموضوعية يجعل تلك البرامج تتميز بالمصداقية.

أما بالنسبة للذكور الذين اعتبروا أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي لا تتميز بالمصداقية وهذا راجع إلى الانحياز في تقديم المعلومة وذلك بنسبة 6% أما البعض يعود لعدم مصداقية المنشط وذلك بنسبة 4 في حين يرى 2 أن السبب يعود للرصيد المعرفي الضعيف.

أما بالنسبة لفئة الإناث فإن الانحياز في تقديم المعلومة بسبب عدم مصداقية البرامج الثقافية وذلك بنسبة 18% أما بعض الإناث فتري أن الرصيد المعرفي الضعيف وعدم مصداقية المنشط سبب مهم في عدم مصداقية البرامج وذلك بنسبة 2: فمن خلال هذا التباين يمكننا القول إن فئة الإناث هي التي ترى ان البرامج الثقافية لا تتميز بالمصداقية مقارنة بفئة الذكور.

جدول رقم (28): يبين مدى الاستفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الاقتراحات
النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%42	42	%36	18	%48	24	استفدت
%22	22	%24	12	%20	10	استفدت كثيرا
%18	18	%24	12	%12	6	لا أدري
%6	6	%0	0	%12	6	لم أستفد
%12	12	%16	8	%8	4	لم أستفيد كثيرا
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

تحليل الجدول:

تشير النتائج الجزئية أن أكبر نسبة من الذكور ترى أنها استفادت من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي وذلك بنسبة %48، أما %20 منهم فلقد استفادوا كثيرا من تلك البرامج، بينما %12 هي النسبة المشتركة بين الذكور الذين ليسوا على دراية إذا استفادوا من هذه البرامج والذكور الذين لم يستفيدوا أبدا من تلك البرامج، في حين %8 منهم يرون أنهم لم يستفيدوا كثيرا من البرامج الثقافية المقدمة في إذاعة تيزي وزو المحلية.

الجانب التطبيقي

أما بالنسبة للإناث فإن أكبر نسبة منهن ترى أنها استفادت وذلك بنسبة 36%، في حين 24% هي النسبة نفسها بين الإناث اللواتي استفدت كثيرا والإناث اللواتي لا يدركن إذا استفدت من البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية، بينما 16% هي فئة الإناث التي لم تستفد كثيرا من تلك البرامج أما بالنسبة لاقتراح لم أستفد فلا أحد منهن اخترنه.

يمكننا القول إن فئة الذكور ترى أنها استفادت أكثر من فئة الإناث من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي.

جدول رقم (29): يبين مدى مساهمة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس	الاقتراحات
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار		
18%	18	24%	12	12%	6	- وعيا.	نعم
14%	14	24%	12	4%	2	- فهما و تعلما.	
48%	48	38%	19	58%	29	- ثقافة.	
7%	7	8%	4	6%	3	- معلومات متكررة.	لا
11%	11	4%	2	18%	9	- معلومات سطحية..	
2%	2	2%	1	2%	1	- معلومات لا علاقة لها بميولك.	
100%	100	100%	50	100%	50	المجموع	

تحليل الجدول:

حسب النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فإن نسبة الذكور هي أعلى نسبة تعتبر أن الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي تزيد من الرصيد المعرفي فتجعل من المستمع أكثر ثقافة ذلك بنسبة 58% في حين 12% يعتقدون أنهم أصبحوا أكثر وعياً، أما 4% فيصرحون أنهم أصبحوا أكثر فهما وتعلما، بينما 38% من الإناث يقرون أنهم أصبحوا أكثر ثقافة وأضفن الكثير لرصيدهن المعرفي، في حين تتعادل نسبة الوعي ونسبة الفهم والتعلم فتقدر عند بعضهن بـ 24%.

أما بالنسبة لفئة الذكور التي ترى أن الاستماع لهذه البرامج لا يزيد من رصيدهم المعرفي وأن المعلومات سطحية فلقد كانت بنسبة 18% بينما المعلومات المتكررة كانت بنسبة 6% في حين المعلومات التي لا علاقة لها بميول المستمع كانت بنسبة 2% وهي نسبة قليلة جداً، أما بالنظر لفئة الإناث فإن 18% هي نسبة المعلومات المتكررة و4% هي المعلومات السطحية وأخيراً 2% هي المعلومات التي لا علاقة لها بميولها.

فمن خلال هذه البيانات فيمكن القول إن فئة الإناث تعتبر أن الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي تزيد من الرصيد المعرفي مقارنة بفئة الذكور.

جدول رقم (30): يبين الأسباب التي تدفع المبحوثين للاستماع للبرامج الثقافية القبائلية
القبائلية حسب متغير مكان الإقامة

المجموع		المدينة		الريف		مكان الإقامة الاقتراحات
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
%29	29	%31.57	12	%27.41	17	دوافع اجتماعية
%31	31	%21.05	8	%37.09	23	دوافع ثقافية
%14	14	%7.89	3	%17.74	11	دوافع ترفيهية
%11	11	%13.15	5	%9.67	6	دوافع إنسانية
%9	9	%15.78	6	%4.83	3	دوافع فضولية
%6	6	%11.42	4	%3.22	2	دوافع تعليمية
%100	100	%100	38	%100	62	المجموع

تحليل الجدول:

تشير إحصائيات الجدول أن أعلى نسبة لسكان الريف بـ 37.09% يرون أن الأسباب التي تدفعهم للاستماع للبرامج الثقافية القبائلية في إذاعة تيزي وزو، دوافع ثقافية و يليها دوافع اجتماعية بـ 27.41% و يليها دوافع ترفيهية بـ 17.74% و يليه دوافع إنسانية بـ 9.67%، و يليها 4.83% دوافع فضولية و يليها نسبة 3.22% دوافع تعليمية، أما عن سكان المدينة فأعلى نسبة تقدر بـ 31.57% يرونها لدوافع اجتماعية و 21.05% لدوافع

الجانب التطبيقي

ثقافية و يليها 15.78% لدوافع فضولية و 13.15% لدوافع إنسانية و 11.42% لدوافع تعليمية و 7.89% لدوافع ترفيهية.

يبين الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن الأسباب التي تدفعهم لاستماع للبرامج الثقافية الأمازغية القبائلية أن أولى الدوافع هي دوافع اجتماعية وذلك من أجل الاطلاع على الواقع والأحداث التي تحيط بهم في المجتمع حيث يجدون فيها ملاذاً لنتناسي المشاكل من خلال إبداءهم للرأي في بعض المواضيع ودوافع ثقافية لتوسع في ثقافتهم ومعارفهم.

جدول رقم (31): يبين مدى تحفيز المواضيع في البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث

القبائلي (القبائلي) لفتح أبواب النقاش مع أطراف النقاش حسب متغير مكان الإقامة

المجموع		المدينة		الريف		مكان الإقامة	
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	الاقتراحات	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	مع العائلة	نعم
32%	32	21.05%	8	38.70%	24	مع الأصدقاء	
21%	21	34.21%	13	12.90%	8	مع الجيران	
12%	12	7.89%	3	14.51%	9	مع الزملاء	
17%	17	21.05%	8	14.51%	9	لا	لا
18%	18	15.78%	6	19.35%	12		
100%	100	100%	38	100%	62	المجموع	

تحليل الجدول:

تشير إحصائيات الجدول أن أعلى نسبة لسكان الريف بـ 38.70% أجابوا بنعم يرون أن المواضيع التي تطرح تحفزهم لفتح أبواب النقاش في إذاعة تيزي وزو مع العائلة ثم يليها نسبة 14.51% أجابوا مع الزملاء والجيران بنسبة متماثلة و 12.90% أجابوا مع الأصدقاء، و 19.35% أجابوا بـ لا، أن المواضيع التي تطرح لا تحفزهم لفتح أبواب النقاش.

أما أعلى نسبة لسكان المدينة تقدر بـ 34.21% أجابوا بنعم مع الأصدقاء ويليهما 21.05% مع العائلة والزملاء بنسبة متماثلة، ثم يليها نسبة 7.89% مع الجيران بنسبة ضئيلة، و 15.78% أجابوا بـ لا.

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أن معظم المبحوثين يرون أن المواضيع التي تطرح في البرامج الثقافية تحفزهم لفتح أبواب لنقاش لأنها من اهتمامهم ويملئون بها أوقات فراغهم وذلك بمناقشة المواضيع المطروحة.

وهناك البعض الآخر يرون أن هذه المواضيع لا تحفزهم لفتح أبواب النقاش وذلك راجع أنها ليست من ميولاتهم، وأن المواضيع المطروحة التي تعجبهم.

جدول رقم (32): يبين عوامل تحفيز أسلوب المنشط لمتابعة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي حسب متغير مكان الإقامة

المجموع		المدينة		الريف		مكان الإقامة	
النسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	الاقتراحات	
%30	30	%39.47	15	%24.19	15	نعم	- لغة بسيطة و مؤثرة.
%32	32	%31.57	12	%32.25	20		- يحلل و يفسر بالتفصيل.
%22	22	%21.05	8	%22.58	14	لا	- لغة صعبة الفهم.
%16	16	%7.89	3	%20.97	13		-رصيد لغوي غير كافي.
%100	100	%100	38	%100	62	المجموع	

تحليل الجدول:

تشير إحصائيات الجدول أن أعلى نسبة لسكان المدينة الذين أجابوا "بنعم" %39.47 يرون أن أسلوب المنشط يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو أجابوا بلغة بسيطة و مؤثرة يليها %31.57 أجابوا بيحلل و يفسر بالتفصيل، و الذين أجابوا بـ "لا" لغة صعبة الفهم تقدر بـ %22.58 و يليها الذين أجابوا أن رصيده اللغوي غير كافي تقدر بـ %20.97، أما أعلى نسبة لسكان الريف الذين أجابوا "بنعم" تقدر بـ %32.25 أجابوا يحلل و يفسر بالتفصيل و %24.19 أجابوا بلغة بسيطة و مؤثرة، أما الذين أجابوا بـ "لا" تقدر بـ %22.58 لغة صعبة الفهم و يليها %20.97 رصيده اللغوي غير كافي.

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أن معظم المبحوثين يرون أن أسلوب المنشط يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية التي تعرض في إذاعة تيزي وزو، وذلك راجع لأسلوب البسيط

الجانب التطبيقي

والمؤثر للمنشط من خلال تقديمه للبرامج بكل شفافية و وضوح يحفزك لمتابعته، و هناك البعض الآخر يرون أن أسلوب المنشط لا يحفزهم لمتابعة البرامج الثقافية و ذلك راجع أن لا يأتي بأفكار جديدة لزيادة في معارفهم و معلوماتهم.

جدول رقم (33): يبين عوامل المصادقية التي تتميز بها البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية حسب متغير مكان الإقامة.

المجموع		المدينة		الريف		مكان الإقامة	
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
%31	31	%28.94	11	%32.25	20	-الثقافة الواسعة للمنشط.	نعم
%22	22	%18.42	7	%24.19	15	- إعجابكم بشخصية المنشط.	
%11	11	%13.15	6	%9.67	6	- الابتعاد عن الذاتية و الاعتماد على المنطق و الموضوعية.	
%9	9	%5.2	2	%11.29	7	- عدم مصداقية المنشط.	لا
%11	11	%21.05	8	%4.83	3	- الانحياز في تقديم المعلومة.	
%16	16	%13.15	5	%17.34	11	- رصيد معرفي ضعيف.	
%100	100	%100	38	%100	62	المجموع	

تحليل الجدول:

حسب النتائج المتوصلة إليها فإن أغلبية المبحوثين القاطنين بالريف صرحوا أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي المادي واللامادي يتميز بالمصداقية وهذا بسبب

الثقافة الواسعة للمنشط بنسبة 32.25% في حين نسبة إعجابهم بشخصية المنشط قدرت بـ 24.19%.

بينما الابتعاد عن الذاتية والاعتماد على المنطق والموضوعية قدرت بنسبة 9.67%.

أما بالنسبة للمدينة فهم يرون أن الثقافة الواسعة للمنشط هو العامل الذي يساعد على مصداقية البرامج وذلك بنسبة 28.94% في حين إعجابهم بشخصية المنشط قدرت بـ 18.42%، ثم تليها نسبة 13.15% تعتقد أن الابتعاد عن الذاتية والاعتماد على المنطق والموضوعية يجعل تلك البرامج تتميز بالمصداقية.

أما فيما يخص المبحوثين القاطنين بالريف يعتبرون أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي المادي واللامادي لا تتحلى بالمصداقية، وهذا راجع إلى الرصيد المعرفي الضعيف للمنشط وذلك بنسبة 17.74% بينما عدم مصداقية المنشط قدرت بـ 11.29% أما الانحياز في تقديم المعلومة قدرت بـ 4.83%، أما فيما يتعلق بالمبحوثين القاطنين بالمدينة فهم يرون أن الانحياز في تقديم المعلومة هو السبب في عدم مصداقية تلك البرامج حيث بلغت نسبتهم بـ 21.05% بينما الرصيد المعرفي الضعيف للمنشط فقد قدرت بنسبة 5.2%.

في الأخير تبين لنا أن المبحوثين القاطنين في المدينة يدلون بأن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي المادي واللامادي لا يتميز بالمصداقية مقارنة مع سكان الريف.

جدول رقم (34): يبين مدى الاستفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي حسب متغير مكان الإقامة

المجموع		المدينة		الريف		مكان الإقامة الاقتراحات
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%21	21	% 26.31	10	%17.74	11	استفدت
%31	31	%28.94	11	%32.25	20	استفدت كثيرا
%6	6	%5.26	3	%6.45	4	لا أدري
%23	23	%21.05	8	%24.19	15	لم أستفد
%19	19	%18.42	7	%19.35	12	لم أستفيد كثيرا
%100	100	%100	38	%100	62	المجموع

تحليل الجدول:

تشير النتائج الجزئية أن أكبر نسبة من الريف ترى أن استفادت كثيرا من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي وذلك بنسبة %32.15 أما %24.19 منهم لم يستفيدوا، بينما %19.35 لم يستفيدوا كثيرا في حين %17.74 منهم يرون أنهم استفادوا من هذه البرامج و في الأخير نجد %6.45 هم الذين ليسوا على دراية باستفادتهم من تلك البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية.

أما بالنسبة للمبجوثين المقيمين بالمدينة أغلبيتهم يرون أنهم استفادوا كثيرا وذلك بنسبة %28.94 ثم تليها نسبة %25.91 الذين يصرحون أنهم استفادوا فيها أ، الذين لم يستفيدوا

الجانب التطبيقي

كثيرا قد بلغت نسبتهم 18.42%، بينما لا يدركون باستفادتهم من هذه البرامج حيث قدرت بـ 5.26%.

وفي الأخير يمكننا القول أن المقيمين في المدينة و الريف صرحوا أنهم استفادوا كثيرا من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي و ذلك بنسبة مقاربة.

جدول رقم (35): يبين مدى مساهمة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي حسب متغير مكان الإقامة.

المجموع		المدينة		الريف		مكان الإقامة الاقتراحات	
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
13%	13	18.42%	7	9.67%	6	نعم - وعيا. - فهما و تعلما. - ثقافة.	
20%	20	13.15%	5	24.19%	15		
31%	31	28.94%	11	32.25%	20		
19%	19	21.05%	8	17.74%	11	لا - معلومات متكررة. - معلومات سطحية.. - معلومات لا علاقة لها بميولك.	
12%	12	13.15%	5	11.89%	7		
5%	5	5.26%	2	4.83%	3		
100%	100	100%	38	100%	62	المجموع	

تحليل الجدول:

حسب النتائج الموضحة في الجدول أعلاه فإن نسبة من المبحوثين المقيمين بالريف هي أعلى نسبة تعتبر أن الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي تزيد من الرصيد المعرفي فتجعل من المستمع أكثر ثقافة وذلك بنسبة 32.25% في حين 24.19% يعتقدون أنهم أصبحوا أكثر فهما وتعلما، أما 9.67% فيصرحون أنهم أصبحوا أكثر وعيا.

بينما المقيمين في المدينة الذين يقرون أنهم أصبحوا أكثر ثقافة بلغت نسبتهم 28.94% في حين نسبة الوعي قدرت بـ 18.42% وفي الأخير قدرت نسبة الفهم والتعلم عند المبحوثين بـ 13.35%.

أما فيما يخص المبحوثين المقيمين بالريف الذين يرون أن الاستماع لهذه البرامج الثقافية لا يزيد من رصيدهم المعرفي وهذا أن المعلومات التي تطرحها الإذاعة متكررة وليست حديثة، فلقد كانت بنسبة 17.74% بينما المعلومات السطحية الغير متعمقة فيها كانت بنسبة 11.89% في حين المعلومات التي لا علاقة لها بميول المستمع كان بنسبة 4.83% وهي نسبة ضعيفة جدا.

أما بالنظر إلى المقيمين بالمدينة فإن 21.5% هي نسبة المعلومات المتكررة 13.15% هي المعلومات السطحية وأخيرا 5.26% هي المعلومات التي لا علاقة لها بميولهم.

فمن خلال هذه البيانات فيمكن القول إن المقيمين في الريف يعتبرون أن الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي تزيد من الرصيد المعرفي مقارنة بالمقيمين بالمدينة.

المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة

لقد توصلت هذه الدراسة الموسومة بعنوان دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي القبائلي القبائلي المادي واللامادي إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

1. إن الفئة الشبابية هي الأكثر متابعة لإذاعة تيزي وزو مقارنة بالفئات العمرية الأخرى .
2. إن أغلبية المستمعين لإذاعة تيزي وزو المحلية هم ذوي المستوى الجامعي .
3. إن معظم المستمعين لإذاعة تيزي وزو المحلية هم عزاب و بطالين
4. إن أكثرية المبحوثين الذين يستمعون لإذاعة تيزي وزو المحلية هم من سكان الريف .
5. تبين هذه الدراسة أن أفراد العينة (المستمعين) يستمعون أحيانا لإذاعة تيزي وزو المحلية على خلاف البعض الآخر الذي يستمع إليها نادرا .
6. إن معظم المبحوثين يفضلون الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية بمفردهم على عكس البعض الآخر الذي يفضل الاستماع مع الآخرين .
7. إن أغلبية المبحوثين يفضلون الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية في البيت بينما البعض الآخر يفضل الاستماع في السيارة .
8. توصلت هذه الدراسة إلى أن الفترة الصباحية هي الفترة الأكثر استماعا لإذاعة تيزي وزو المحلية من طرف المبحوثين .
9. كشفت هذه الدراسة أن الدوافع الثقافية هي أهم الدوافع التي جعلت المبحوثين يتابعون إذاعة تيزي وزو المحلية على غرار الدوافع الأخرى .
10. تبين الدراسة أن المواضيع التي تطرح في البرامج الثقافية تحفز لفتح أبواب النقاش خاصة مع العائلة .
11. إن أسلوب المنشط يحفز لمتابعة البرامج الثقافية القبائلية و هذا راجع للغة البسيطة و المؤثرة حسب رأي اغلبية المبحوثين .

12. إن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية تتميز بالمصداقية و ذلك من خلال الثقافة الواسعة للمنشط وهذا حسب رأي معظم المبحوثين .
13. إن أغلبية المبحوثين قد استفادوا من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي على عكس البعض الآخر الذي يرى انه لم يستفد .
14. توصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين المستمعين للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي تزيد من رصيدهم المعرفي على عكس البعض الآخر .
15. تبين الدراسة أن معظم المبحوثين يرون أن مدة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي تكفي في حين يرى البعض الآخر أنها لا تكفي .
16. اتضح من خلال الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن وقت بث البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو المحلية مناسبة مقارنة مع البعض الآخر اللذين يرون أنها غير مناسبة .
17. تشير الدراسة أن أغلبية المبحوثين يعتبرون منشط إذاعة تيزي وزو المحلية متمكنين في تقديمهم للبرامج الثقافية و ذلك راجع اسلوبهم المؤثر و البسيط.
18. إن اغلبية المبحوثين قد استفادوا من المعلومات الثقافية القبائلية التي تطرح في إذاعة تيزي وزو المحلية من أجل الحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي في حين يرى البعض الآخر أنهم لم يستفيدوا من هذه البرامج .
19. يوجد تنوع في المضامين و المواضيع الثقافية التي تتناولها إذاعة تيزي وزو المحلية بهدف الحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي وهذا حسب رأي معظم المبحوثين.
20. إن معظم المبحوثين يرون أن مستوى البرامج الثقافية التي تطرح في إذاعة تيزي وزو المحلية من أجل الحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي ذات مستوى متوسط.
21. إن أغلبية المبحوثين يرون أن البرامج الثقافية ساهمت أحيانا في الحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي القبائلي .

22. تبين الدراسة أن نوع التراث الذي تسعى إذاعة تيزي وزو المحلية الحفاظ عليه هو التراث المادي حسب معظم المبحوثين.
23. إن معظم الذكور يستمعون لإذاعة تيزي وزو المحلية بدوافع ثقافية أكثر من الدوافع الأخرى.
24. إن معظم الإناث يحفزهم أسلوب المنشط لمتابعة البرامج الثقافية المتعلقة بالحفاظ على التراث المادي و اللامادي القبائلي مقارنة بالذكور.
25. إن فئة الذكور هم الفئة الأكثر متابعة للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي القبائلي في زيادة الرصيد المعرفي مقارنة بفئة الإناث.
26. إن أغلبية سكان الريف يرون أن المواضيع التي تطرح في البرامج الثقافية تحفز لفتح أبواب النقاش خاصة مع العائلة.
27. إن معظم سكان الريف قد استفادوا كثيرا من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي و اللامادي القبائلي مقارنة بسكان المدينة.
28. إن أغلبية سكان الريف يرون أن البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي تتميز بالمصادقية مقارنة بسكان المدينة.

المبحث الثالث: النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

• **التساؤل الأول:** يهدف هذا التساؤل إلى معرفة دوافع استماع المواطنين لإذاعة تيزي وزو المحلية، من خلال نتائج محاور الاستبيان فلقد تبين لنا أنه يوجد عدة دوافع جعلت المبحوثين يتابعون الإذاعة المحلية أهمها الدوافع الثقافية ثم تليها دوافع أخرى كالدوافع الاجتماعية الترفيهية الإنسانية التعليمية النفسية.

• **التساؤل الثاني:** يهدف هذا التساؤل إلى معرفة عادات وأنماط استماع المواطنين لإذاعة تيزي وزو المحلية، كشفت النتائج المتوصل إليها أن المبحوثين يستمعون إلى البرامج الثقافية بصفة غير دائمة وغير منتظمة وأن الفترة الصباحية هي الفترة المفضلة لديهم للاستماع للبرامج الثقافية كما كشفت الدراسة أن فئة الذكور أكثر استفادة من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي القبائلي.

• **التساؤل الثالث:** يهدف هذا التساؤل إلى معرفة الاشباع المحققة للمواطنين من خلال استماعهم لإذاعة تيزي وزو المحلية، تبين المعلومات المتحصل عليها أن إذاعة تيزي وزو المحلية تقوم بتلبية رغبات وحاجات المستمعين وذلك من خلال عرضها للبرامج الثقافية.

• **التساؤل الرابع :** يهدف هذا السؤال إلى معرفة مدى اعتماد المواطنين بولاية تيزي وزو على الإذاعة كمصدر للحصول على المعلومات المرتبطة بالتراث الثقافي الامازيغ، اسفرت النتائج أن إذاعة تيزي وزو المحلية هي الوجهة الأولى لسكان منطقة القبائل للحصول على المعلومات المتعلقة بتراثهم المادي واللامادي القبائلي القبائلي.

خاتمة

خاتمة :

وفي نهاية دراستنا لقد توصلنا، ن الإذاعة المحلية قد كان لها دور أساسي وهو تبليغ الرسالة الإعلامية التي توجه إلى المواطن بصفة خاصة والتي تسمح له من خلال ذلك الترقى للوصول إلى معارف جديدة تخص المجتمع المحلي التي تساهم في إبراز هويته وتراثه وثقافته.

وعلى أساس ما تم عرضه يمكننا الاستنتاج بأن الإذاعة المحلية لها دور فعال في الحفاظ على التراث المادي واللامادي في منطقة تيزي وزو وذلك من خلال قيامها بعملية معايشة الثقافة والتراث والحفاظ عليهما وترسيخهما في ذهن المواطن القبائلي القبائلي واعتماد هذا الأخير على الإذاعة المحلية كمصدر للمعلومات خاصة المرتبطة بالتراث الثقافي القبائلي المادي واللامادي.

قائمة المصادر
و المراجع

1. الكتب

- إبراهيم الجيدري، الأمازيغ . أصلهم وموطنهم ولغتهم، يونيو، 2011، elaph.com، 18.03.2023، 15:15.
- ابن منظور، لسان العرب، تج، عبد الله علي الكبير وآخرون، مج 06، ج 53، دار المعارف، د ط، القاهرة، مصر،
- أروى رابح، الفخار التقليدي القبائلي بمنطقة تيزي وزو من خلال تقنيات صنعه ومظاهر فنه، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العدد الرابع، الجزء الثاني، ديسمبر 2017،
- إسماعيل سليمان ابو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012،
- امال سعد متولي، مبادئ الاتصال بالجماهير ونظرياته، ط 1، دار ومكتبة الإسراء أسيوط، 2007،
- أماني عمر الحسني، الاعلام والمجتمع أطفال في ظروف صعبة وسائل الإعلام المؤثرة، ط 1، عالم الكتب والتوزيع، مصر، 2005
- أيت محمد نورية، صناعة الحلبي الفضية بالقبائل الكبرى . منطقة بني يني نموذجاً، قسم الثقافة النفسية، تلمسان، 2002 .
- إيمان عبد الرحمن أحمد محمود، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، ط 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالإذاعة السودانية نموذجاً، 2010
- بذاك شابحة، نماذج من الثقافة الفلكلورية للمجتمع القبائلي، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012،
- بركات عبد العزيز، التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في التنمية، دراسة تحليلية على القاهرة الكبرى: رسالة ماجستير قم الإذاعة، القاهرة،

- بسام عبد الرحمن المشقاية، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011،
- بلحيا طاهر، التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، منشورات التبيين الجاحظية، الجزائر، 2000،
- ثريا حامد يوسف، التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في الفن المعاصر، مجلة العمارة والفنون، العدد 10 في الرسم والتصوير في كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص، 1686
- جروان السابق، كنز الطالب، (قاموس فرنسي عربي)، ط1، بيروت، 1991،
- جميل حمداوي، معالم الحضارة القبائلية، قسم الأدب، 29 يناير، 2019، ص 300.
- حسن عماد مكاي، ليلي السديد، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003،
- حسنين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دط، دار فكر وفن النشر والتوزيع، مصر، 2014،
- الخليل ابن احمد الفراهيدي، معجم العين، تر: مهدي المخزوعي وإبراهيم السمارائي، ج1، مكتبة لبنان، بيروت
- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ت: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 2007،
- رضا عبد الواحد امين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، دط، منتدى سوزالابكية، مصر، 2007،
- سعد لبيب، الإذاعة في عصر التلفزيون والفيديو، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإسلامية، عدد 48 يوليو سبتمبر، القاهرة 1986

- سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، 2010،
- صالح خليل الصقور الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006،
- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، د ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012
- طارق سيد احمد الخليفي معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي عربي، ط1، المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، 2008،
- طه احمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الاسلامي، عربي انجليزي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010،
- طه عبد العاصي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2009،
- عاطف عدليا العيد وماجي الحلواني، الأنظمة الإذاعية والتلفزيونية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987،
- عبد الرحمن سلوم الرواشدي: المقاومة الاعلامية مفهومها، مشروعيتها، استراتيجيتها، صناعتها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013
- عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
- عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989،
- عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية، لغة العصر، مجلة الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، عدد 106، أبريل، القاهرة، 1989

- عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، مصر، دس،
- عزام محمد ابو حمامة، الإعلام الثقافي في تحديات جدليات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010
- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998
- كامل خور رشيد مراد، الاتصال جماهير والإعلام، طبعة واحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011،
- ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيون والفضائي، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2008،
- محسن جلوب جبر الكناي: الإعلام القضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012
- محمد زيان عمر، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 993،
- محمد شفيق، لمحة عن ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ القبائليين، دار الكلام الرباط، ط1، 1989،
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسة الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000،
- محمود الذوادي، الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2006

- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر المرأة العربية والإعلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2008.
- مصطفى محمد عيسى فلانة: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم د ط، مطابع جامعة سعود الرياض
- منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.
- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007
- موريس أنجرس،ت ر بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ط2 دار القصبه للنشر والتوزيع الجزائر
- مولود فرعون، الأرض والدم، دار تالانتنيث للنشر، بجاية، الجزائر، 2015،
- مولود فرعون، الدروب الوعرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، ط5، 1990،
- نبيل حميدشة: المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة الجزائر، سكيكدة، 2012 .
- نصر الدين العياضي، مسألة الإعلام، دط، دار المؤسسة الجزائرية للنشر، الجزائر، 1991.
- نمرود قاشا، أزياننا التراثية ... هوية ورسالة، مجلة تراثنا الشعبي، القسم الأول، المجلد الثاني، العدد الثالث، سنة 2011،
- نوال محمد عمر، الإذاعة الإقليمية، د ط، ديوان الفكر العربي، القاهرة، 1983

- هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والاعباري في الفضائيات، ط1، عالم أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
- يحيى ابو بكر، الإذاعات المحلية، مجلة البحوث المستمعين والمشاهدين العدد 04، بغداد 1984.

2. المذكرات الجامعية

ت. مذكرات الدكتوراة

- اسلامي اسعيداني، استراتيجية الاذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة الريفية الجزائرية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الاعلام والاتصال، بجامعة الجزائر 3، سنة 2011،
- بداني فؤاد: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم علم الاجتماع والاتصال، جامعة وهران 2، 2015-2016،
- خيرى نورة، محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال،مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد السابع جوان، 2019، ص 303
- راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد 20، ص 446.
- شعبان مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية بجامعة منتوري، قسنطينة، 2006،
- عصمت عدلي علم الاجتماع الأمين والأمن والمجتمع، (دط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001،

○ نواف عدوان، أهمية الإذاعة المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، القاهرة، 1994.

• يوسف مرزوق: الإذاعة الإقليمية والتحقيق التنمية مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات عدد 24، 1980 .

ث. مذكرات الماجستير

• نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق إشباع الجمهور، رسالة ماجستير صحافة، جامعة قسنطينة، 2009-2010 .

• نوال بومشطة، ترتيب الأولويات في الإذاعات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2013-2014

ج. مذكرات الماستر

• إكرام حيفر، دور الإذاعة المحلية في نشر البيع البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة

• ايمان عبيدي: الإذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة أم البواقي، 2014-

• حكيمة كشيدي، منى برطالي، سيمائية الحلي والأزياء التقليدية القبائلية . القبائل الكبرى نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص تحليل الخطاب، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016 . 2017، ص 54

• خديجة العابد، رونق بوكشريدة، التراث العمراني في منطقة الأوراس، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ، الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020 . 2021،

- ساحل امينة: دور الإعلام الإذاعي في التفعيل الرأى العام حول قضية التسرب المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014 - 2015
- سارة بوشوارب، تحرير الأخبار في الإذاعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016 - 2017
- عبلة عيدة، دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع والاتصال بإذاعة سوف نموذجاً، 2019 - 2020
- في الجزائر، مذكرة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2018 . 2019،
- نورة زيوش، سميرة طالبي، دلالة التراث القبائلي في روايتي مولود فرعون "الأرض والدم" و"الدروب الوعرة" نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، 2017 . 2018،

3. مجلات

- خديجة نشار، فخار منطقة القبائل الكبرى، معاتقة نموذجاً، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب،
- خيري نورة، محطات تاريخية من مسيرة الإذاعة الجزائرية إبان الاستقلال، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد السابع جوان، 2019، ص 303
- راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، العدد 20، ص 446.

• عصمت عدلي علم الاجتماع الأمين الأمن والمجتمع، (دط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001،

• نواف عدوان، أهمية الإذاعة المحلية في التنمية، مجلة الإذاعات العربية، القاهرة، 1994.

• يوسف مرزوق: الإذاعة الإقليمية والتحقيق التنمية مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات عدد 24، 1980 .

4. مواقع الأنترنت

▪ Clean.univ-Oran1.dz PDF ، التراث الجزائري التعريف والانواع والأشكال، ص 3. ، يوم 2023/04/14.

○ [http://ar.wikipedia.org/W/index ; php](http://ar.wikipedia.org/W/index.php) ، تراث تاريخي، يوم 2023/04/14 على الساعة 22 : 38 ص 1/9.

• <http://m.hespness.com> تاريخ الاطلاع على الموقع، 2023/04/20، 11 :11.

• <http://a.m.wikipidia.com> تاريخ الاطلاع على الموقع 20/05/2023 الساعة 13:20.

• بحث كامل عن الأمازيغ، تاريخ وحضارة بالصور، يوم 2023/04/40 على الساعة 12:15 (https ://www.civgrds.com)

• التراث القبائلي، حياة أخرى تبعث فيه، à 30 avril 2023 el-massa.com 11 :54. الجبة القبائلية اللباس التقليدي الجزائري القبائلي http://tahwaspresse.dz le 17.04.2023 à 23 :36

- الجبة القبائلية أصالة أمازيغية جزائرية صنعت زيا فريدا <http://al-ain.com> ،
cdn.ampproject.org، الساعة 01:34، 17.04.2023،
- الجبة القبائلية، لباس أمازيغي قاوم الزمن أصوات مغربية، De maghreb
voices.com, propos, 17/04/2023, 00 :10
- عادات زيارة الأضرحة والأولياء، نصيرة فشيوش، نعيمة رحمانى، جامعة تلمسان،
fr.scribd.com، 20.03.2023، 11:05.
- كنوز المعمار القبائلي الأصيل . أشكال هندسة وصناعة تاريخية، 2023/04/25،
spress-com.cdn-ampproject.org à 12 :10
- لمحة عن المعمار القبائلي الأصيل، الجزء الأول، 2023/04/25 على الساعة:
portail – amazigh.com 12:04
- مكتبة وصال العرب الإلكترونية، www.arabslit.net ، 15:40 ،
02.05.2023
- منظمة اليونسكو للتراث كيفية حماية التراث بواسطة محمد مروان آخر تحديث 24
يناير 2018 www.mawd003.com
- منظمة اليونسكو للتراث، بواسطة محمد مروان، آخر تحديث 24 يناير 2018.
www.mawdo3.com / 14 -04- 2023 à 18 :45.
- موقع طرق اختيار العينة في البحث العلمي:22:42، 19.03.2023،
<https://mobt3ath.com>
- يناير الأمازيغ، طقوس وأساطير، مبروك بوظقوطة، السفير العربي، 2015/01/21
شاهد في 2023/03/26 على الساعة 17:20.
<http://assafinarabi.com/ar/3985>

5. مصادر أخرى

- محمد جلاوي، التصوير الشعري عند لونيس أيت منقلات (بين التراث والتجديد)، ص 20،
- الأدب القبائلي في الجنوب الجزائري، اعلام وقضاياها الفنية والموضوعية، أعمال الملتقى، الجزء الثاني،
- أقرداش: هو عبارة عن آلة يدوية تشبه المشط ولديها أسنان يتم وضع الصوف مربعات ومشطها بالعكس
- ب، ت، ث، المادة 2 من اتفاقية حماية التراث غير المادي، الموقع الرسمي لمنظمة اليونيسكو، نسخة محفوظة، 29 أكتوبر 2015، تاريخ الاطلاع على الموقع، 20/04/2023، 12:16.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، القانون رقم 04/98 المؤرخ في 15 يونيو 1998 المتعلق بالتراث الثقافي (الجريدة الرسمية)، ع44، الصادرة بتاريخ 15 يونيو 1998، ص 4.
- الحلي الفضية الريفية الجزائرية بين الماهية والرمزية القبائل والأوراس نموذجا، الدراسات الاثرية، العدد 1، مجلد 17، 2019،
- حياة الزرابي في منطقة القبائل، أنامل تحفظ هوية المكان، يوم 2023/04/28 على الساعة 22:54 .
- رفعت الجادري، مؤتمر الأزهر الدولي، أفريل 2007،
- زهير حدادن: تاريخ الإذاعة والتلفزيون، دط، المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1989

- عبد العالي رزاق، المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2015 / 2016،
- عثمان فراج، الثقافة وعملية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي، الثقافة والتسيير ومجمع أعمال الملتقى الدولي المنعقد بالجزائر أيام 28 . 30 نوفمبر 1992، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992،
- عماد الدين الشربين، د. محمد فكري محمود، تأثير العامل البشري على العمليات الحافظ، لدراسة مقارنة لمشروع الحفاظ على هضبة الأهرام ومنطقة سراييت الخادم بوسط ميناء، كلية الهندسة جامعة القاهرة،
- محمود مفلح البكر، مشروع جمع وحفظ التراث الشعبي البحث الميداني في التراث الشعبي، منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي، سوريا، 2009.
- مشروع مشترك في دول المغرب لإدراج الكسكس على قائمة التراث العالمي، .M.MC, douliya.com
- ياسر هاشم الهياجي، مجلة أوماتو: دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، العدد 34، بكلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود، جويلية، 2016.

ثانيا: مصادر بالفرنسية

1. CAMBRIDGE, **Advanced learner's dictionary**, 3rd Edition, Cambridge university press, cambrige, UK, 2008,
2. Dhebia AM, **Art artisanat traditionnel et folklore de Kabylie**, édition Mahdi, Algérie, 2008,
3. Eudel.P, **L'orfèvrerie algérienne et tunisienne**, Alger, 1902,

4. <https://www.Molhm.net/Pos>. Vu21/04/2023. 13 :13.
5. LAHCEN seriac, identité amazigh : l'Algérie aux sources de l'humanité 30 siècles d'histoire, DL ,2002.
6. LAROUSSE, **Dictionnaire encyclopédique illustré**, Paris, 1993,
7. Salem Chaker, Mai 2004, **langue et littérature berbères**, copyright clio voyages culturels, 2016,
8. Tassadit Yacine, **lézil au Lamour, chantée Kabyle**, ed bouvhene, awal, Alger, 1990,
9. Thiery.E, **Argent in Grand Encyclopédie**, T3, D.S,

ملاحق



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام والاتصال
تخصص سمعي بصري



إستمارة إستبيان

هذه الاستمارة خاصة بإعداد بحث علمي تحت عنوان:

«دور إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث
الثقافي القبائلي المادي واللامادي»

لذا نرجو منكم مساعدتنا على إنجاز هذا البحث بتقديم معلومات دقيقة وواضحة مع العلم أن المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا للأهداف العلمية البحتة.

ملاحظة : ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري.

تحت إشراف الأستاذ :

د. تومي حسين

من إعداد الطالبتين:

❖ بوقرة ذهبية

❖ عليوي سامية

السنة الجامعية: 2023/2022

استمارة الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: الذكر انثى

2. السن:

من 20 الى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة

من 51 فما فوق

3. المستوى التعليمي:

بدون مستوى ابتدائي اكمالي ثانوي جامعي

4. الوضعية العائلية:

أعزب

متزوج

مطلق

أرمل

5. الوضعية الاجتماعية:

عامل

بطال

متقاعد

6. مكان الإقامة:

الريف

المدينة

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستماع للإذاعة تيزي وزو المحلية

7. هل تستمعون لإذاعة تيزي وزو المحلية؟

دائما أحيانا نادرا

8. مع من تفضلون الإستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية؟

مع العائلة: مع الأصدقاء: مع الزملاء: بمفردك:

أخرى انكرها:

9. ما هو المكان المفضل لديكم للاستماع لإذاعة تيزي وزو محلية؟

في البيت السيارة مكان آخر انكرهم:

10. ما نوع البرامج التي تستهويكم للاستماع إليها؟ رتبوها حسب الأولوية من 1 إلى 6:

الثقافية الاجتماعية

السياسية الإقتصادية

الترفيهية الرياضية

11. ما هي أهم الفترات التي تفضل فيها الاستماع لإذاعة تيزي وزو المحلية؟

صباحا ظهرا مساء ليلا ليس لديك وقت محدد

12. منذ متى تستمع لإذاعة تيزي وزو المحلية؟

منذ أقل من عام من عام الى عامين منذ أكثر من عامين

13. كيف تصف فترة متابعتكم لمحتوى البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي

على مستوى إذاعة تيزي وزو المحلية؟

أكثر من فترة متابعتكم لبقية البرامج الأخرى

أقل من فترة متابعتكم لبقية البرامج الأخرى

14. من بين الوسائل الاعلامية أدناه ما هي التي تتابع فيها أكثر البرامج الثقافية

المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي رتبها من واحد إلى ثلاثة:

: الإذاعة

: التلفزيون

: الانترنت

المحور الثالث: دوافع الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي لإذاعة

تيزي وزو المحلية والإشباع المحققة منها

15. ما هي الأسباب التي تدفعكم للإستماع للبرامج الثقافية القبائلية المتعلقة بالحفاظ

على التراث الثقافي القبائلي:

دوافع اجتماعية دوافع ثقافية دوافع ترفيهية

دوافع إنسانية دوافع فضولية دوافع تعليمية

16. هل تحفزكم المواضيع التي تطرح في البرامج الثقافية لفتح ابواب النقاش:

نعم لا

17. اذا كانت اجابتم بنعم مع من تناقشونها؟

مع العائلة مع الأصدقاء مع الجيران مع الزملاء

مع أشخاص اخرين اذكرهم:

18. هل تعتقدون أن أسلوب المنشط يحفزكم لمتابعة البرامج الثقافية التي تعرض في

إذاعة تيزي وزو المحلية: نعم لا

19. إذا كانت إجابتكم بنعم فهل يعود ذلك الى:

لغة بسيطة ومؤثرة يحلل ويفسر بالتفصيل

أسباب أخرى أذكرها:

20. إذا كانت اجابتم بلا فهل يعود ذلك الى:

لغة صعبة الفهم رصيده اللغوي غير كافي

أسباب أخرى اذكرها:

21. هل البرامج الثقافية القبائلية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي التي تقدمها إذاعة

تيزي وزو المحلية تتميز بالمصداقية؟ نعم لا

22. إذا كانت إجاباتكم بنعم هل السبب يمكن في:

الثقافة الواسعة للمنشط إعجابكم بشخصية المنشط

الإبتعاد عن الذاتية والإعتماد على المنطق والموضوعية

أسباب أخرى أذكروها:

23. إذا كانت إجاباتكم بلا فهل السبب يكمن في:

عدم مصداقية المنشط الإنحياز في تقديم المعلومة رصيد معرفي ضعيف

أسباب أخرى أذكروها:

24. هل إستفدت من البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي

القبائلي؟

إستفدت إستفدت كثيرا لا أدري لم أستفد لم أستفد كثيرا

25. هل غير إستماعكم للبرنامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي

القبائلي من رصيدكم المعرفي؟ نعم لا

26. إذا كانت معارفكم قد زادت فهل أصبحتم أكثر:

وعيا فهما وتعلما ثقافة

27. إذا كانت معارفكم لم يحدث عليها أي تأثير، فما هي الأسباب في ذلك؟

معلومات متكررة معلومات سطحية معلومات لا علاقة لها بميولك

المحور الرابع: إتجاه ورأي الجمهور في دور البرامج الثقافية المحافظة على التراث

المادي واللامادي القبائلي

28. هل تكفي مدة البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي؟

نعم لا

29. هل يناسبكم توقيت البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي؟

نعم لا

30. ما تعليقكم على منشطي البرامج الثقافية المتعلقة بالتراث المادي واللامادي

القبائلي؟ متمكين غير متمكين

31. إذا كنتم تعتقدون أنهم متمكين فما هي الأسباب في ذلك؟

لديه أسلوب مؤثر وبسيط يقدم الأفضل ولديه أفكار قيمة

البعد عن التكلفة أثناء الحديث

أسباب أخرى: أذكروها:.....

32. إذا كنتم تعتقدون أنهم غير متمكين، فما هي الأسباب في ذلك؟

نقص الخبرة والكفاءة يستفز ضيوفه يختصر ولا يناقش كثيرا

أسباب أخرى أذكروها:.....

33. ما رأيكم في المضامين التي يتم مناقشتها في البرامج الثقافية:

عادية ذات قيمة ضعيفة

ذات قيمة ممتازة ذات قيمة عالية

34. هل إستفدتم من المعلومات الثقافية القبائلية المقدمة في إذاعة تيزي وزو المحلية من أجل الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي؟
نعم لا

35. هل هناك تنوع في المضامين والمواضيع الثقافية التي تتناولها إذاعة تيزي وزو المحلية بهدف الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي؟
نعم لا

36. كيف تقيمون مستوى البرامج الثقافية التي تطرحها إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي؟

ذات مستوى عالي ذات مستوى متوسط ذات مستوى ضعيف

37. في رأيكم هل ساهمت البرامج الثقافية في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي؟

دائما أحيانا نادرا غالبا

38. ما هي المجالات التي ساهمت فيها إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي المادي واللامادي القبائلي، رتبوها حسب الأولوية:

التعريف بالأطباق التقليدية

بث الأغاني القبائلية

التعريف باللباس التقليدي القبائلي

الأمثال والروايات الشعبية القبائلية القديمة

بناء عمران قبائلي تقليدي

التعريف بالمهن اليدوية: كالفخار والحلي والنسيج

التعريف بالشخصيات القبائلية القديمة التي ساهمت في الدفاع عن الهوية القبائلية من

خلال الاعياد والممارسات القبائلية

من حيث اللغة والكتابة

39. ما نوع التراث الذي تحاول إذاعة تيزي وزو المحلية الحفاظ عليه؟

المادي

اللامادي

دليل المقابلة مع الصحفي ورئيس برمجة إذاعة تيزي وزو المحلية

1. هل هناك اهتمام خاص بالبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث القبائلي الثقافي القبائلي القبائلي المادي واللامادي المتعلق بإذاعتكم؟
2. هل هناك تنوع في البرامج الخاصة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي في إذاعتكم؟
3. هل تكفي مدة عرض البرامج الخاصة بالتراث القبائلي القبائلي المادي ولا مادي في إذاعتكم؟
4. هل تحاول إذاعتكم الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي؟
5. ما نوع التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي الذي تحاول إذاعتكم الحفاظ عليه
6. كيف تقوم إذاعتكم بالحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي؟
7. ماهي الأساليب والطرق المتبعة في إذاعتكم لإيصال افكاركم لمستمعي إذاعة تيزي وزو المحلية؟
8. هل هناك تفاعل من قبل الجمهور المتابع لبرامجكم المتعلقة بالتراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي؟
9. ماهي الافاق المستقبلية لإذاعتكم بخصوص المحافظة على التراث المادي واللامادي القبائلي القبائلي؟

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دور إذاعة تيزي وزو المحلية في الحفاظ على التراث الثقافي القبائلي القبائلي المادي و اللامادي حيث أنها دراسة وصفية اعتمدت المنهج المسحي الوصفي, كما استعملت أداتين لجمع المعلومات و البيانات و المتمثلة في استمارة الاستبيان المقسمة لأربعة محاور وأهم محور فيها هو دوافع الاستماع للبرامج الثقافية المتعلقة بالتراث الثقافي القبائلي لإذاعة تيزي وزو المحلية و الاشباع المحققة منها بالإضافة الى المقابلة التي أجريت على مستوى إذاعة تيزي وزو المحلية فيما تمثل مجتمع الدراسة على مستمعي إذاعة تيزي وزو المحلية و اختيرت العينة بطريقة قصدية ليكون عدد المبحوثين 100 مفردة أين توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها المبحوثين لا يستمعون الى البرامج الثقافية بصفة دائمة ومنتظمة لإذاعة تيزي وزو المحلية دور فعال في الحفاظ على التراث المادي واللامادي القبائلي.

الكلمات المفتاحية:

الإذاعة المحلية، الحفاظ، التراث المادي واللامادي القبائلي.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à comprendre le rôle de la radio locale Tizi Ouzou dans la préservation du patrimoine culturel amazigh tribal, qu'il soit matériel ou immatériel. Il s'agit d'une étude descriptive qui a adopté une approche méthodologique descriptive. Deux instruments ont été utilisés pour collecter des informations et des données, à savoir un questionnaire divisé en quatre axes, le principal étant les motivations pour écouter les programmes culturels liés au patrimoine amazigh tribal diffusés sur la radio locale Tizi Ouzou, ainsi que des entretiens réalisés au sein de la radio locale Tizi Ouzou. La population de l'étude était constituée d'auditeurs de la radio locale Tizi Ouzou, et l'échantillon a été choisi de manière délibérée, avec 100 répondants. Les résultats de cette étude ont révélé, entre autres, que les répondants n'écoutent pas régulièrement et de manière systématique les programmes culturels de la radio locale Tizi Ouzou, mais reconnaissent son rôle efficace dans la préservation du patrimoine matériel et immatériel kabil.

Mots-clés :

.Radio locale, préservation, patrimoine culturel kabyle, matériel et immatériel